



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8678 Friday 16 December 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8678 الجمعة 16 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 17 ربيع الأول 1438 هـ

<p><b>حلب و المجتمع الدولي: مطاحن الإجرام والتواطؤ والنفاق</b></p> <p>23</p>	<p><b>ريال مدريد يهزم كلوب أمريكا ويتأهل لنهائي كأس العالم للأندية</b></p> <p>19</p>	<p><b>روميو لحدود لجنة مهرجانات بعلبك بعيدة عن الفولكلور اللبناني</b></p> <p>15</p>	<p><b>معرض بيروت للكتاب شاهد على تدني نسبة قراءة العرب</b></p> <p>13</p>
--	--	---	--

## عمليات إفراغ شرق حلب مستمرة... وبوادير حراك ثوري يدعو لحل الفصائل

عواصم - وكالات - «القدس العربي»  
من إسماعيل جمال ورائد الحامد:



سوريون من سكان ومقاتلي شرق حلب بعد وصولهم إلى ريف حلب الغربي أمس

خرجت الدفعة الثانية من المقاتلين والمدنيين الذين يتم إجلاؤهم من شرق حلب مساء أمس الخميس إلى مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في ريف المدينة الغربي، وفق ما أفاد التلفزيون الرسمي السوري.

ونقل التلفزيون الرسمي «خروج الدفعة الثانية من المسلحين وعائلاتهم (...) على متن 15 حافلة» باتجاه ريف حلب الغربي. وأفاد مراسل التلفزيون أنه سيتم إخراج المسلحين وعائلاتهم على دفعات وتتمشى (العملية) خلال ساعات الليل حتى إنهاء الوجود المسلح في حلب.

وكانت الدفعة الأولى من مقاتلين ومدنيين تم إجلاؤهم من شرق حلب وصلت أمس الخميس إلى مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في ريف المدينة الغربي، فيما طلبت فرنسا اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن حول حلب.

من جانبه ندد مجلس الجامعة العربية بما وصفها بالممارسات والعمليات العسكرية «الوحشية» التي تقوم بها حكومة الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاءه الإيرانيين والروس ضد المدنيين في حلب التي دمرتها الحرب. وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أمس إن بلاده لا ترى «مستقبلاً للرئيس الأسد» في سوريا. وأضاف حتى وإن انتصر على المعارضة في حلب، ليس هناك انتصار في قصف مستشفيات أو تقييد وصول المساعدة الإنسانية. في خان العسل في ريف حلب الغربي حيث جرى استقبال قافلة الخرازين، كان هناك جرحى إصاباتهم حديثة وخفيفة، ما دفع الكثيرين ممن كانوا في استقبالهم إلى البكاء. وكرر كثيرون عبارة «عاشون» من دون أن يتوقفوا عن البكاء. إلى ذلك التقى قيادات ثورية وفصائلية اعترضت العمل المسلح منذ سنوات في إحدى بلدات محافظة إدلب قبل عدة أيام، وتم الاتفاق خلال اللقاء على تشكيل مجالس عسكرية جديدة في كل محافظة من المحافظات السورية يرأسها ضابط من ضباط الجيش السوري الحر الذين انشقوا عن جيش النظام السوري، وإعادة الروح للحراك الشعبي وتفعيل التظاهرات السلمية بزخم مشابه لبدابات انطلاق الثورة.

وفي اتصال لهامس للقدس العربي، من أحد قيادات «الحراك الثوري» لتصبح مسار الثورة السورية، وهو تجتمع لم يعلن عنه رسمياً بعد، ومن المتوقع الإعلان عنه قريباً، قال لالقدس العربي: «إن اجتماعاً عقده لجنة الحراك الثوري قبل أكثر من أسبوعٍ دعته إليه مئة مئتين عن قادة جميع الفصائل في محافظة إدلب».

وأضاف أن رسائل من الحراك الثوري تم تسليمها لممثلي قادة الفصائل لتبلغهم بدء العمل على تشكيل مجلس عسكري أعلى في كل محافظة بقيادة ضابط من ضباط «الجيش السوري الحر» من أصحاب السبق في الانشقاق عن النظام، والذين في معظمهم اعتزلوا العمل العسكري بعد دخول الفصائل الإسلامية إلى سوريا، وقتلها في تمثيل الثورة ومساندتها، حسب تعبيره.

(تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

**كيري: حكومة الأسد تنفذ مذبة**

■ واشنطن - رويترز: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الخميس إن ما تقوم به حكومة الرئيس السوري بشار الأسد في حلب، ليس أقل من مذبة. وأضاف كيري في إفادة صحافية أن الولايات المتحدة تسعى إلى إفادة الأعمال القتالية في حلب بشكل فوري ودائم وقابل للتحقق. كما دعا المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط من أجل دفع عملية (المفاوضات) قدماً. فيما حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا أمس الخميس من أن مدينة ادلب السورية، حيث لجأ مقاتلون وأسرى بعد أن تم إجلاؤهم من حلب، يخشى أن تكون «حلب المقبلة».

■ واشنطن - رويترز: قال وزير الخارجية الأمريكية والديمقراطية السويدية اليس باه كوتسكي، والدموع تزدرف من عينيه، إن «الكلمات تعجز عن وصف معاناة أهالي شرق حلب، وتلك المنطقة تحولت إلى جهنم حقيقي». ودعت كوتسكي العالم إلى الإسراع في وقف استهداف المدنيين المتعددة باسم رئيس الحركة، هشام سالم، عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «أجهزة أمن حركة حماس اقتحمت منزل عائلته، مساء الأربعاء لاعتقاله، على خلفية مواقفه من الأحداث الجارية في حلب». (تفاصيل ص 6 و 7)

**زعيم تنظيم «متشيع» في غزة يتهم أمن حماس بملاحقته لتأييده مجازر حلب**

■ غزة - الأناضول: دامت الأجهزة الأمنية، في قطاع غزة، منزل أمين عام حركة «الصابرين»، المقربة من إيران، على خلفية تأييده لما يرتكبه النظام السوري من مجازر في مدينة حلب السورية. وقالت الصفحة الرسمية المتعددة باسم رئيس الحركة، هشام سالم، عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «أجهزة أمن حركة حماس اقتحمت منزل عائلته، مساء الأربعاء لاعتقاله، على خلفية مواقفه من الأحداث الجارية في حلب». (تفاصيل ص 6 و 7)

**رئيس نادي الوحدات الأردني يتضامن مع النظام السوري وجمهور الفريق يتبرأ بهاشتاغ «طارق خوري لا يمئلنا»**

■ عمان - القدس العربي - طارق الفايد: أثار رئيس نادي الوحدات الأردني لكرة القدم، أشهر الأندية المحلية والعربية، قطاعاً واسعاً من جمهور فريقه عندما نشر تغريدة يؤيد فيها النظام السوري ويرحب بعودة مدينة حلب إلى حضن النظام. ورد قطاع كبير من جمهور فريق الوحدات على رئيسه بهاشتاغ جماهيري بعنوان «طارق خوري - لا يمئلنا». وأثارت مداخلة خوري جدلاً واسعاً في أوساط جمهور الفريق التي أعلنت البراءة من موقف عضو البرلمان ورئيس إدارة النادي. وتم تداول الهاشتاغ المضاد لخوري مع انتقادات حادة على نطاق كبير في أوساط التواصل الاجتماعي.

وأعلنت لجان شعبية تآزر الفريق أنها ستهدف نكاية رئيس النادي باسم مدينة حلب وضد النظام السوري على المدرجات وفي المباريات المقبلة. وكانت أحداث مدينة حلب قد أثارت ضجة واسعة وانتقادات في صفوف الشارع الأردني.

**الأمين العام للأمم المتحدة لـ «القدس العربي»: الإرهاب لا يهزم بالوسائل الأمنية فقط**

■ نيويورك - (الأمم المتحدة) «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

في مقابلة حصية مع «القدس العربي» ستنشر كاملة في «القدس الأسبوعي» يوم الأحد المقبل، قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وهو على أبواب الرحيل من المنظمة الدولية بعد عشر سنوات من قيادتها، إنه يأسف لأن الصراعات ما زالت تمزق وتقتله.

**تبادل «طرده القيادات» بين جناحي «نداء تونس»**

■ تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

دخل جناحا الخلاف في حزب «نداء تونس» الحاكم في معركة قانونية جديدة، حيث قررت الهيئة السياسية للحزب (جناح حافظ قائد السبسي) طرد القياديين رضا بلحاج وخمينس سبسي (من هيئة الإنقاذ) من صفوف الحزب، فيما قللت هيئة الإنقاذ من أهمية القرار، مشيرة إلى أنها ستقوم هي الأخرى بطرد المدير التنفيذي حافظ قائد السبسي من صفوف الحزب.

**الحرب ضد تنظيم «الدولة» تستنزف حكومة بغداد الجيش التركي: مقتل 29 من «بي كا كا» في غارات شمالي العراق**

■ أنقرة - بغداد «القدس العربي» - وكالات:

قال الجيش التركي إن الغارات التي شنتها مقاتلات الأتشن الماضي على معاقل منظمة «بي كا كا» (الإرهابية في شمال العراق، أسفرت عن مقتل 29 «ارهابياً».

وأوضح بيان صادر عن الجيش التركي أمس الخميس، أن مقاتلاته قصفت في 11 ديسمبر/ كانون الأول الجاري 12 هدفاً يضم مواقع ومخازن تابعة لمنظمة «بي كا كا» في منطقة الزاب شمالي العراق، بعد أن تم تصدها على خلفية معلومات استخبارية وطائرات استطلاع.

وأضاف البيان أن الغارات أسفرت عن مقتل 29 «ارهابياً»، بينهم أربعة من المسؤولين المحليين في المنطقة. من جهة أخرى قال وزير التخطيط

**أدان قتله 48 جندياً يمينياً في هجوم على معسكر القاعدة: «الدولة الإسلامية» جماعة منحرفة**

■ عدن - أ ف ب: وصف تنظيم القاعدة في اليمن تنظيم «الدولة الإسلامية» بالجماعة «المنحرفة»، مدنياً في بيان الهجوم الانتحاري الذي استهدف الأسبوع الماضي قاعدة عسكرية في مدينة عدن وقتل فيه 48 جندياً يمينياً.

وقال تنظيم «انصار الشريعة» الفرع

**تونس: قلق في الشارع بعد استقالة للمدير العام للأمن الوطني**

■ تونس - «القدس العربي» من روعة قاسم:

أعلن في تونس عن استقالة المدير العام للأمن الوطني عبد الرحمن الحاج علي، دون أن يتم توضيح أسباب الاستقالة. واعتبر البعض أن الأمر يتعلق بإقالة لرجل أزعج بوظيفته من هم في الحكم. وتسود الشائعات التي تقول لحوالي نتيجة هذه الاستقالة المفاجئة للراي العام.

وللاشارة فإن الحاج علي قد بدأ في الأونة الأخيرة بحظى بثقة التونسيين ويحوز على شعبية واسعة، وأنه

**جونسون يسخر من ملابس رئيسة وزراء بريطانيا أمام سفراء أجنبية**

■ لندن - رويترز: سخر وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون علناً من رئيسة الوزراء تيريزا ماي، وقال لعشرات السفراء الأجانب إنها منفتحة على الثقافات العالية لدرجة أنها ترتدي السراويل الألمانية التقليدية التي تصنع من الجلد.

ويشتهر جونسون في بريطانيا وخارجها بشخصيته الغريبة في أغلب الأحيان ويشعره بالبلاطيني الأشعث. وقال جونسون إن بلاده لن تدبر ظهرها للعالم بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، ووصف المملكة المتحدة بأنها مستهلك للواردات من كل بلاد العالم. وأبلغ السفراء قائلاً «لدينا هم في هذا

**أحد النواب تضامن مع الموظفين بالدخول بثيابه الداخلية «أزمة التنورة» في الكنيست الإسرائيلي تتصاعد بعد منع دخول «غير المحتشمت» الناصرة - «القدس العربي»**

من وديع عواودة:

ويواصل البرلمان الإسرائيلي انشغاله بعاصفة بعد استحقاق موظفاته عند المدخل وعدم إدخال من ارتدت تنورة دون الإرتفاع المسموح به (خمس سنتيمترات). وأثارت ضجة واسعة بعدما منعت 15 امرأة يعمل كمساعدات لنواب من الدخول لحوالي ست ساعات، قبل أن يسمح لهن بالدخول وسط احتجاجات وضجة واسعة.

وبدأت الضجة التي أثارها إصداة واسعة قبل يومين بعدما قامت إحدى العاملات في الكنيست بحملة بجراس، بقياس فستان أو تنورة كل موظفة أو امرأة رفقت بدخول المبني للحيلولة دون دخول غير المحتشمت. وتفاقم الاحتجاجات بعدما اتخذ هذا الاجراء عند المدخل أمام استغراب المارة.

وتضامناً انضم عدد من النواب والعالمين في الكنيست إلى النساء المنوعات احتجاجاً على تطبيق النظام الجديد، الذي اعتبره البعض نظاماً مهيناً. وبادر عضو الكنيست من «العسكر الصهيوني» المعارض مانويل طراخيتينييرخ للتضامن بخلع القسم العلوي من بدلاته ودخل وهو يرتدي الثياب الداخلية. ونفت شاكيد حسون إحدى العاملات مع النائبة من المعسكر الصهيوني، ميراف ميخائيلي، ما زعمته إدارة الكنيست بأن النساء ارتدين ثياباً قصيرة واستفزازية تخشد الذوق العام. وتابعت في حديث للإذاعة العامة «دون سابق إنذار تلقينا تعليمات جديدة من مركز استقبال الضيوف في الكنيست تدعو للانزمام بقياس الزي الشخصي والقاضي بأن لا يرتفع الفستان أكثر من خمسة سنتيمترات فوق الركبة وهذه فضيحة ينبغي رفضها لا سيما أن الحراس طلبونا بخلع المعاطف من أجل فحص

مستغلا صلاحياته ومكانته البرلمانية. رفض سلومينسكي أصواتاً كثيرة طالبت به بالاستقالة نافية أي تحرشات تنسب إليه. وقال إنه بطبيعه قلبه وتعامله الدافئ مع الآخرين يبدو أن بعض النساء فهمن سلوكه بشكل خاطئ. لكن طاقماً من الحاخامات تدخل لفحص الشبهات، قال أمس إن ما قام به النائب المذكور غير مقبول دون الإصاح عن التفاصيل. داعياً إياه للاعتذار.

وسلومينسكي ليس أول نائب يتهم بالتحرش في الكنيست بعد نشر شهادتين ضده، أما رئيس إسرائيل موشيه كاتساب فما زال خلف القضبان منذ خمس سنوات بعد إدانته بالاعتصاف وترفض مصلحة السجون تقليص مدة محكوميته بالثبث بخلاف بقية السجناء لأنه يرفض الاعتراف والاعتذار عما فعله.

طول التنورة، ومقابل ادعاء مديرية الكنيست بأن النظام الجديد جاء ليحمي هيئة وكرامة البرلمان قالت ميخائيلي في مذكرة عاجلة للجهات المسؤولة في البرلمان إن الحراس تصرفوا بشكل تجاوز اللياقة والأخلاق، داعية لوقف هذا السلوك المطلوب ومعايير الاحتشام بالتعاون والتشاور مع كل الجهات المعنية بدلاً من تعقيش النساء وقياس ملاسهن في مكان عام وبشكل مفاجئ ومهين.

كما يتواصل في إسرائيل الكشف عن تورط سياسيين في فضائح أخلاقية وجنسية كان نائب آخرهم. وطالب رئيس الكنيست النائب المشتهر بالتحرش بعدد من النساء داخل مبنى البرلمان نيسنان سلومينسكي من حزب «البيت اليهودي» بالتقاضي فيما يتم التثبت من حقيقة ما ينسب له. وكانت نساء عدة كشفن في شهادتهن عن تحرش سلومينسكي (67 عاماً) بهن ومضايقتين



عناصر من «الحشد الشعبي» في الموصل

## المليشيات تصعد المواقف السياسية في الشارع العراقي رغم صدور قانون «الحشد الشعبي»

ومعروف في الشارع العراقي، ان بعض من يسمون انفسهم بقيادة المليشيات، تعودوا اطلاق التصريحات الباطل فيها والمثيرة للشحن الطائفي، وذلك لكسب المواطنين البسطاء وتضليلهم.

وخلال مناقشات مشروع قانون الحشد الشعبي الذي اقده البرلمان في 2016/11/26، برر قادة الحشد والحزاب السياسية، ضرورة صدور القانون، بأنه سيديج حركة الفضائل المسلحة ويحدد موقفيها ونصرفاتها باعتبار انها ستصبح ضمن المؤسسة العسكرية الرسمية وتخضع لأوامر القائد العام للقوات المسلحة، إلا ان المعارضين للقانون أكدوا عدم قدرة الحكومة العراقية وفق ظروفها الحالية، على ضبط تلك المليشيات التي تحصى بدعم سياسي من قوى متنفذة في العراق.

ويؤكد المراقبون في العاصمة العراقية، ان قادة المليشيات التي اصححت ضمن الحشد الشعبي بعد تشكيله عام 2014، لا يمكن ان تقبل الذوبان ضمن الحشد الخضوع لأوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، لأنها تسيير وفق اجندات وحسابات خاصة بها، وما يقولها بغطاء الحشد سوى وسيلة للحصول على الغطاء الشرعي والرسمي لتشاطها اضافة إلى الحصول على الرواتب والتسليح من الحكومة. ولذا فان توقع هو ان تستمر الفصائل في اتخاذ موقفي وتصريحات خاصة بها تتسم غالبا بالنطرف والمبالغة بالقدرات، لكي تتميز وتبرز في الشارع الشيعي وكسب ود جهات اقليمية داعمة لها.

قبل الخزعلي ليست بجديدة وهذه ليست المرة الأولى التي نسمع منه تهديدات ضد شعب كردستان، وتتمنى ان تكون هذه التصريحات الخاطئة وغير المسؤولة معبرة عنه وعن مسلحيه فقط، إذ لا نعتقد بأن الخزعلي يمثل الحشد الشعبي، ولذا نطالب قيادة الحشد الشعبي بأن تعبر عن رأيها وموقفيها من تصريحات الخزعلي، وأشار البيان إلى أن الخزعلي إذا أراد وأمثاله احتلال كردستان، فلن يكون مصيرهم أفضل من مصير التنظيم بكل تأكيد، ونحن متأكدون بأنهم لن يستطيعوا تكرار ما فعله التنظيم بكرديستان وشعبها، ولن يكون بمقدورهم إعادة هذا الشعب وممارسة جرائم القتل على الهوية بحقه.

ومن جانب آخر، وقبل أيام، هدد قائد ما يسمى بجيش المختار، وفتح البطاط، بصيغ شوارع العراق بالدم إذا لم تتخذ الحكومة موقفا رادعا من هؤلاء الدواعش، وكان العبيد من قادة الفصائل ضمن الحشد الشعبي، أعلنوا أنهم سيوجهون إلى القتال في سوريا بعد معرفة الموصل، ذلك رغم عدم صدور موقف رسمي من الحكومة العراقية حول الموضوع.

### بغداد - «القدس العربي»:

تواصل تصريحات قادة المليشيات في العراق حول العديد من القضايا السياسية، لتثبت بأن قانون الحشد الشعبي الذي تخوض تحته، لن يلجم موقفيها المنفصلة. ويتابع الشارع العراقي يقلق، مواقف وتصريحات قادة المليشيات المسلحة التي توجع المشهد السياسي بمزيد من التصريحات الطائفية والعرقية التي تسهم في زيادة التوتر المجتمعي، وذلك رغم تعهد قيادة الحشد الشعبي، بأن يكون قانون الحشد الشعبي الذي اقده البرلمان مؤخرا، كقالب يضيء تحركات تلك الجماعات المسلحة باعتبارها تعمل ضمن المؤسسة العسكرية الرسمية.

وضمن هذا السياق، ردت رئاسة إقليم كردستان، على تصريحات رئيس جماعة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، التي هدد فيها الاقليم بمواجهات مسلحة بعد الانتهاء من تنظيم «الدولة».

ونكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الاقليم، أوميد صباح في بيان له، «طرح رئيس جماعة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، في لقاء تلفزيوني له، بعض الآراء السلبية والخاطئة بحق كردستان وقوات البيشمركة ورئيس إقليم كردستان والمرحلة التي ستعقب دحر وطرد التنظيم من العراق، حيث أكد بأن كرد هم المشكلة الأكبر في العراق».

وأضاف صباح، ان «إطلاق مثل هذا تصريحات من

## قوانين العشائر تنسف الحياة المدنية المتحضرة في العراق

بعض العشائر ارتبطت بحزب سياسية والخلافات العشائرية لأن العشائر، منذ تأسيس الدولة العراقية، ساهمت في ترسيخ حكم القانون، مذكرا بدور العشائر في مواجهة ورفض اي احتلال للعراق ومنها تنظيم داعش الإرهابي الذي يلفظ انقاسه الأخير.

ومن جانب آخر، توعد العامري، منتسبي الأجهزة الأمنية الذين يتدخلون في النزاعات العشائرية بإجلائهم إلى المحاكم وفق القانون العراقي».

وضمن هذا السياق، تجري مناقشات وجدل حامي في أروقة مجلس النواب العراقي حاليا، ليبحث إصدار «قانون العشائر» الذي طرحه بعض القوى السياسية وقوبل بمعارضة القوى الوطنية المدنية.

وعدت وزارة الداخلية العراقية، العشائر التي نذب بعض الاعراف العشائرية في النزاعات، مشددة على ضرورة تعاون العشائر مع الأجهزة الأمنية لتحسين مستوى الأمن.

وقال مدير شؤون العشائر في وزارة الداخلية عبد الحسين العامري في مؤتمر صحفي عقده في محافظة كركوك، عقب لقاء مع شيوخ العشائر، أن الحكومة تدعم العشائر وتعترفها شريكا مهما في صنع الامن، ويجب على شيوخ العشائر وقد الأجهزة الأمنية بالعلومات والكشف عن الخلابا النائمة، مؤكدا أن التعاون بين العشائر والأجهزة الأمنية سيسمح على الاوضاع الأمنية وتحسنها لأن الامن صناعة مشتركة.

وذكرت النائبة شروق العبايجي عن التيار المدني والديمقراطي، إلى الحد من نفوذ العشائر وتدخلها في الحياة الاجتماعية والخلافات بين المواطنين ووضعها نفسها بعيدا عن القانون المدني.

وقالت في لقاء متلفز تابعته «القدس العربي» ان الدول المتحضرة جميعها وبضمنها العراق، كانت قد ألغت الاستعانة بالقوانين والاعراف العشائرية ولجأت إلى أحكام القوانين المدنية المتحضرة التي تضمن حقوق وواجبات المواطنين بشكل عادل ودون تمييز، وانتقدت المطالبات بإصدار قانون العشائر في مجلس النواب الذي يعزز دور العشائر على حساب القوانين المدنية.

وقال إن «وزارة الداخلية تدعو جميع شيوخ العشائر والقبائل إلى الابتعاد عن كل ما يخالف القانون وقض النزاعات العشائرية وفق القانون والابتعاد عن الظواهر السلبية في العشائر كإطلاق العيارات النارية في المناسبات وكذلك موضوع (الكومة) والندكة» و(فصلية النساء) وكتابة (مطلوب بد) و(مطلوب عشائري) على الدور السكنية في الحال التجارية»، وشدد على ان هذه العادات يجب ان تحل وفق القانون العراقي والمعام، ومن الضروري دعم عمل الأجهزة الأمنية والموظفين الكوميين مثل الاطباء والمهندسين ورجال الامن وبعاد الخلافات العشائرية عنهم لانهم يقدمون خدمات لجميع مكونات الشعب العراقي.

ويشير التدريسي في جامعة بغداد الدكتور منعم العزواي لـ«القدس العربي» إلى ان القوانين العشائرية تعزز دورها وازداد لجوء المواطنين اليها في السنوات الاخيرة، نتيجة اسباب متعددة منها ضعف الحكومات وانتغالها بالقضايا السياسية والإرهاب والحروب والخلافات بين القوى السياسية والاجتماعية، وقيل الأجهزة الحكومية مثل القضاء والشرطة، في حل مشاكل المواطنين وفق القانون بسبب الروتين والرشوة والمحسوبية وغيرها، اضافة إلى تدخل بعض الأحزاب والمليشيات في مشاكل الناس، كما ان

لا يتقن بدخول أي قوى شيعية عسكرية تسمك بالرفق الأمني، وتكون بديلة عن مقاتلي تنظيم الدولة، فتسهم سوء العذاب كما فعلت قوات المالكي وتقله الان فصائل مليشيا الحشد الشعبي بالمدن المنسنة حسب قوله.

أما الشاب مصعب الشمرى والبالغ من العمر 32 سنة، والذي اختار التطوع للقتال بصوف مسلحي التنظيم فقد قال في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»: إن السبب الذي دفعه للتطوع يعود بالدرجة الأولى للحفاظ على دينه وعقيدته ومدنيته من انتهاك الغريب وإيماته المطلق بما يقو به.

## مساجد الموصل تشهد إقبالا كبيرا من الشباب الراغبين في التطوع ضمن صفوف تنظيم «الدولة»

### بغداد - ماجد الدليمي:

قال مصدر خاص لـ«القدس العربي» إن «مساجد مدينة الموصل العراقية تشهد لليلوم الثالث على التوالي إقبالا كبيرا في أعداد الشبان المولدين الراغبين بالتطوع للقتال ضمن صفوف مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية»، وأداء البيعة لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي دافعا عن الأرض، خصوصا في الجانب الأيمن لأحياء نينوى التي لم تطأها أقدام جهاز مكافحة الإرهاب.

وأضاف المصدر وهو أحد مقاتلي التنظيم رافضا الكشف عن اسمه إن «المتطوعين بعد أداءهم لتسروط البيعة الرئيسية لا يزعج بهم مبايعة بجبهات المعارك بل يتم نقلهم إلى معسكرات التدريب حيث يتلقون هناك تدريبا عسكريا مكثفا أبرزها التدريب على حمل السلاح وحرب الشوارع والأفحامات لمدة لا تتعدى 15 يوما، وبعد اكمال تدريبهم ينقل هؤلاء المتطوعون إلى السووليين في وزارة الحرب لضمهم إلى مقاتلي الدولة على نحو والجبهات.

ويتابع «توجد هناك رغبة جامحة وتسابق لدى أبناء الموصل لإدراج أسمائهم والانخراط ضمن قواتم سرايا الاستشهاديين ممن يرغبون بالتطوع كاتحاربات خاصة بعد الانتصارات لم يجبرهم التنظيم على التطوع في صفوفه، لأنهم يرون أن القتال ضمن صفوفه هو الحل الأنجح وبات الأمر ضرورة، لأنهم

في موقف لافت، دعيت كتلة متحدون النيابية، الحكومة العراقية إلى سحب «المليشيات العراقية» من سوريا ومحاسبتها لورومها المجلد هناك، واصفة ما يجري في حلب بحرب الإبادة».

وطالبت الكتلة التي يرأسها اسامة الجيفي، نائب رئيس الجمهورية، في بيان لها «الحكومة إلى المباشرة بسحب اسمتها «المليشيات العراقية» من سوريا، عادة وجودها هناك بـ«الأمر المجلد».

وقال البيان «يلبس هناك من وصف يصدق على ما يجري في مدينة حلب سوى انه جريمة إبادة متكاملة الأركان حيث يقوم النظام السوري وحلفاؤه في موسكو وطهران والمليشيات غير النظامية القادمة من شتى الدول بما

## كتلة نيابية عراقية تطالب الحكومة بسحب المليشيات من سوريا

القوى الوطنية وآخرين، كانوا يعتبرون مشاركة المليشيات الشيعية العراقية في الحرب السورية إلى جانب النظام، إحدى النقاط والمبررات لرفضها اقرار قانون الحشد الشعبي في البرلمان مؤخرا، كونه يوفر الغطاء الشرعي للمليشيات تقاتل خارج العراق دون سند قانوني.

وتشارك المليشيات الشيعية العراقية في الحرب الأهلية في سوريا إلى جانب النظام السوري منذ عام 2013، يعلم الحكومة العراقية وبشكل علني تحت غطاء نصره الذهب، كما تنتشر لافتات في شوارع بغداد والمدن العراقية لقتلى المشيشيات في الحرب السورية، وذلك رغم ان الدستور العراقي يمنع المشاركة في عمليات عسكرية خارج البلد دون موافقات رسمية من البرلمان والحكومة.

إزاء ذلك، فهذه المشاركة وتحت أي مسمى تجرح مشاعر كل عراقي فيما لو كان غيورا على عرويته وإسلامه فضلا عن كونه مخالفة دستورية تستوجب الحاشية، إذ يعد كل إسهام خارج الحدود دون موافقة السلطات العراقية بأنه إرهاب بل بالكل لو كان إرهابا يستهدف أختونا وأبناء عمومنا».

ودعت الكتلة، الحكومة العراقية إلى «تحمل مسؤوليتها والمباشرة بسحب المليشيات العراقية الموجودة في سوريا والشباب العراقيين المغر بهم بالمال والرايات الطائفية الوهمية والا فيجب معاملتهم معاملة الإرهابيين»، مناشدة الدول العربية «التماس كل وسيلة ممكنة لإيقاف هذه الجازر بحق الشعب العربي السوري».

ويذكر أن كتلة متحدون واتحاد

فيها من العراق وتحت دوافع انتقامية طائفية، بعملية إبادة وتصفية جسدية وتدمير كامل للممتلكات وعقاب جماعي العزل من المدنيين وبكافة الأسلحة بما فيها المخرمة قانونا».

وأضاف أن «الأخبار المروعة والمأساوية التي يعانيها أختوانا هناك إنما يندى لها جبين كل عربي ومسلم وتستدعي تدخل عاجلا لإيقاف هذه المجازر، ولئن كانت موسكو توفر الغطاء القانوني لجريمة حلب في مجلس الأمن فان هذا لا يمنع من وجود طرق سياسية شتى بديلة عن هذا «الطوط».

وأشارت الكتلة إلى أن «وجود مليشيات عراقية مشاركة في هذه النازحين في مخيم الخازر شرق الموصل».

وقال الدكتور ستار سبهان، أحد المشرفين على تقديم الرعاية الصحية للنازحين، إن «مقاتلين في مخيم السداس توفيتا، خلال اليومين الماضيين، جراء برودة الطقس واجتياح مياه الأمطار لخم النازحين في مخيم الخازر شرق الموصل».

وحذر من أن الأوضاع الإنسانية داخل مخيمات النزوح المخصصة لأهالي الموصل «في تدهور خطير جراء عدم توافر الإمكانيات اللازمة لإيوائهم ونقص

### بغداد - «القدس العربي»:

## القوات العراقية تفرض سيطرتها مجددا على حي التأميم شرقي الموصل



عناصر من الجيش العراقي يرفعون شارة النصر بعد تحرير إحدى القرى في الموصل

بإطلاق تكبيرات عبر مكبرات الصوت تفيد بسيطرته على الحي بالكامل لإجبار الأهالي على الفرار من أجل تصعب الموقفي على القوات المسلحة للتواجد في الحي».

وأضاف أن «خطة التنظيم نجحت في بداية الأمر، وبالفعل خرجت مئات العوائل من منازلها خوفا من أن يتم قتلها على يد عناصر التنظيم ما جعل الشوارع مكتظة بالسكان، ولا يمكن لأي قوة ان تميز العناصر المسلحة من المدنيين العزل».

وتابع: «بعد أن تم إجلاء العائلات قامت قوات خاصة من جهاز مكافحة الإرهاب في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء - الخميس، بتطويق الأماكن التي يتواجد المسلحون بها ومحاصرتهم.

مستطردا «بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين نجحت قواتنا في حسم الموقف

بغداد - الأناضول: توفيت امرأتان مستننات، امس الخميس، في مخيم للنازحين من مدينة الموصل شمالي العراق، جراء البرودة الشديدة، وعدم توفر مستلزمات التدفئة، حسب مصدر طبي.

يأتي ذلك في الوقت الذي واصل فيه المدنيون التدفق على مخيمات النازحين هربا من المعارك في مدينة الموصل، كما فجر العشرات من أحد الأحياء المحررة إثر هجوم من تنظيم «داعش».

وبات أكثر من 100 ألف نازح عرضة لمزيد من المعاناة مع تسجيل درجات حرارة دون الصفر أثناء الليل، في خيام من البرودة وهو ما يؤثر سلبا على الوضع الصحي للمقاتلين في المخيمات، لا سيما كبار السن والأطفال.

وقال الدكتور ستار سبهان، أحد المشرفين على تقديم الرعاية الصحية للنازحين، إن «مقاتلين في مخيم السداس توفيتا، خلال اليومين الماضيين، جراء برودة الطقس واجتياح مياه الأمطار لخم النازحين في مخيم الخازر شرق الموصل».

وحذر من أن الأوضاع الإنسانية داخل مخيمات النزوح المخصصة لأهالي الموصل «في تدهور خطير جراء عدم توافر الإمكانيات اللازمة لإيوائهم ونقص

## الموصل العراقية: وفاة نازحتين جراء البرد... وفرار مدنيين من حي محرر

وبعوزة وتلكيف تم ايوائهم في مخيم الجعدة».

وأضاف قاسم أن «أكثر من ألفي سلة غذائية وحصص إغاثية تم توزيعها على النازحين، كما أن فرق الدعم الصحي والنفسى قامت بتقديم الخدمات الصحية والعلاج وقيل بحمد عقباها».

للعائلات النازحة للتخفيف من معاناة الزوج».

يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه مسؤول عسكري حديثا بعد مهاجمته من قبل مسلحي التنظيم «وقال عماد حسين، أحد عناصر جهاز مكافحة الإرهاب، «يتبع الجيش»، ان «العائلات كانت مذعورة خشيعة سيطرة التنظيم مرة أخرى على الحي».

وأضاف أن «قوات مكافحة الإرهاب أجرت تحصينات على حي التأميم منعا لتكرار هجوم أمس».

وأمس رأس الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، القائد في جهاز مكافحة الإرهاب، إن مسلحي التنظيم المتطرف استخدموا عربة مدرعة أثناء الهجوم على القوات العراقية في حي التأميم، مشيرين أن القوات العراقية دمرت تلك العربة.

الخدمات المقدمة لهم وبينها الصحية».

وأضاف سبهان أن «الوضع الصحي للأطفال يزداد تدهورا كل يوم، وهم يعانون من أمراض الصدر وضيق التنفس والإسهال»، موصحا أن «تلك الأوصال تنذر بكارثة صحية قد لا يحمد عقباها».

ووفق أرقام وزارة الهجرة والمهجرين العراقية فإن 107 آلاف مدني فروا من مناطق النزاع، منذ بدء الحملة العسكرية لاستعادة الموصل من تنظيم داعش، في 17 أكتوبر/ تشرين أول الماضي.

ولا يشمل هذا العدد آلاف المدنيين الذين أجبرهم «داعش»، على التوجه إلى المناطق الخاضعة لسيطرته في الشطر الغربي من المدينة.

وقالت جمعية الهلال الأحمر العراقية (مؤسسة رسمية)، إن فرقا الإغاثية استقبلت 13 ألف نازح من مناطق غرب الموصل، خلال اليومين الماضيين، وتم إيوائهم في مخيم الجعدة جنوب المدينة.

وأوضح رئيس الفريق الإغاثي في محور صلاح الدين حيدر قاسم، في بيان له أن «الفرق الإغاثية التابعة للهلال الأحمر في صلاح الدين، وبمساندة فرعي بابل وكربلاء، استقبلت خلال اليومين الماضيين، أكثر من 13 ألف نازح من مناطق لعل عبطة



# الخروج من حلب

حلب - «القدس العربي»:

بدأت أمس الخميس عملية إجلاء المرضى والجرحى والمدنيين، من أحياء مدينة حلب السورية المحاصرة، وذلك بموجب الهدنة الأخيرة الموقعة بين أطراف الصراع بوساطة تركية، ووصلت القافلة الأولى المؤلفة من 20 حافلة وتضم المرضى والجرحى الذين تم إجلاؤهم حي الراشدين (بمحيط حلب)، ومن تم إلى مدينة الأتارب في الريف الغربي للمدينة.

وتوصلت المعارضة السورية مع قوات النظام بوساطة تركية، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار الثلاثاء، يفرض على جميع المحاصرين في المدينة، غير أن النظام والمليشيات الشيعية خرقت الاتفاق واستهدفت بقصف جوي ومدفعي الأحياء المحاصرة، ليعود وقف إطلاق النار منذ منتصف الليلة قبل الماضية.



## دعوات غربية وعربية وتركية لإدانة سوريا وروسيا بسبب جرائم حرب في المدينة خروج جرحى ومدنيين من شرق حلب... وقوات موالية للأسد تطلق النار على قافلة



عناصر من الهلال الأحمر ينقلون رجلا مصابا إلى أماكن سيطرة النظام في حلب (أ ف ب)

مول فاجعة ما تتعرض له مدينة حلب السورية من عمليات إبادة وحشية، ترتكبها قوات النظام السوري والمتحالفون معه عبر قصف عشوائي مستمر يطال المواطنين الأبرياء ويسحق الأخضر واليابس، ويتفكك كل مبادئ حقوق الإنسان كما يمارس النظام وزيانته عمليات إعدام ميدانية بشعة وغير مسبوقة، يأتي أن يقبلها أي ضمير إنساني حي.

وطالب السفير القطري بـ «بلورة موقف عربي موحد وجاد، لإجبار هذا النظام وحمله على وقف عدوانه غير الإنساني على السكان المدنيين». ودعا المجتمع الدولي بتقديم المسؤولين عنها إلى العدالة الدولية (-)، وتحرك سريع من أجل وقف هذه الحماز والانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري وحلفاؤه، والعمل على تأمين مرعات إنسانية آمنة، وضمان إيصال المساعدات إلى مدينة حلب وكافة المدن السورية».

وقال السفير إن «دولة قطر تدين باقسي العبارات وأشد الكلمات هذه الحرب الآثمة وتتصد بحزم بالانتهاكات الفظيعة التي يمارسها النظام السوري وحلفاؤه والتي يندى لها جبين الإنسانية». وأشار إلى أن «قرابة 100 ألف مدني سوري أو يزيد يعيشون في بقعة لا تتعدى بضعة كيلومترات، يعانسون وضعاً إنسانياً كارثياً ويفتقرون للحد الأدنى من أبسط مقومات الحياة، يواجهون الموت يوميا... وهو ما يحتم على مجلس الأمن الاضطلاع بمسؤولياته القانونية والسياسية والأخلاقية والزمام جميع الأطراف ذات الصلة بالعمل على التوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار يسمح بإغاثة وإنقاذ المدنيين». وقال أحمد قطان، سفير السعودية لدى مصر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية، إن بلاده طلبت عقد جلسة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن ما يحدث في سوريا وحلب بشكل خاص، مطالباً بتدخل فوري لإيقاف المجزرة التاريخية بدلاً من الشجب والإدانة».

جاء ذلك في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين أمس الخميس، ليحث الأوضاع المتدهورة في حلب. أوضح قطان أنه «يجب أن تتولى الجمعية العامة مسؤولية حماية الأمان والسلم في سوريا وذلك لعجز مجلس الأمن الدولي وفشله في إيفاء العمليات العسكرية وجرائم الإبادة التي يشنها النظام السوري وحلفاؤه ضد المدنيين الأبرياء».

وأشار إلى أن «ما تشهده مدينة حلب من تدمير وقتل وحصار ومجاعة لا يمكن وصفه إلا بأنه مذبحه تحت سمع ونظر دول العالم التي تكفي بالتبديد والشجب والإدانة». وقالت وزيرة الثقافة والديمقراطية السودبية آليس باه كوتكي، والدموع تتراف من عينها، إن «الكلمات تعجز عن وصف معاناة أهالي شرقي حلب، ولتلك المنطقة تحولت إلى جهنم حقيقي». ودعت العالم إلى الإسراع في وقف الاستهداف والمدنيين والأطفال في مدينة حلب، وأصفا ما يحدث في شرقي حلب بالأحداث التي لا تمت إلى

والتوار سيخرجون بعد أول أو ثاني دفعة».

### الوقعة وكفريا

ووص الاتفاق، حسب المصدر السوري، على أن يتم في مقابل عملية الإجماع من حلب، إجلاء جرحى ومرضى من بلديتي الوقعة وكفريا المحاصرتين من فصائل المعارضة في محافظة ادلب. وتلقت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن محافظ حماة محمد الحزوري قوله إنه تم «إرسال 29 حافلة وسيارات إسعاف وفرق طبية إلى بلديتي كفريا والوقعة المحاصرتين في ريف ادلب لإخراج الحالات الإنسانية وعدد من العائلات». وأوضح مصدر ميداني سوري أنه سيتم «إجماع 1200 جريح ومرضى ونهيوهم» من الوقعة وكفريا. ويشرف الجيش الروسي على عملية الإجماع عبر كاميرات مراقبة وطائرات استطلاع.

وقال المتحدث باسم خدمة الدفاع المدني إن مقاتلين موالي للحكومة السورية فتحوا النار على قافلة كانت تستعد للمغادرة أمس الخميس مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل. وقال المتحدث إن مقاتلين موالي للحكومة «أطلقوا النار علينا وعلى سيارات الإسعاف وعلى أشخاص يقومون بفتح الطريق»، وقال أحمد سويد رئيس منظومة الإسعاف والطوارئ في حلب لتلفزيون «أورينت» الموالي للمعارضة إن ثلاثة أشخاص أصيبوا في الوقعة.

### روسيا وإيران والأسد يرتكبون جرائم حرب

وتظاهر أعضاء منظمات مجتمع مدني تركية عدة، أمس الخميس، أمام السفارتين الروسية والإيرانية في العاصمة أنقرة، لتنديداً بالهجمات ضد المدنيين في مدينة حلب شمالي سوريا. وحمل المظاهرون لافتات تندد بصمت العالم والأمم المتحدة إزاء الحماز التي تشهدها مدينة حلب، وسط ترديد شعارات مناهضة لروسيا وإيران. وقال سفير قطر لدى مصر ومندوبها الدائم في الجامعة العربية، سيف بن مقدم البوعيين، إن «ما ترتكبها قوات النظام السوري من جرائم وحشية وانتهاكات غير إنسانية، واستهداف للمستشفيات وتدمير منجز للبنى التحتية للمدينة وقصف معالم الحضارة الإنسانية، تشكل جرائم ترقى بكل تأكيد إلى جرائم حرب».

جاء ذلك في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين أمس الخميس، ليحث الأوضاع المتدهورة في حلب. أوضح قطان أنه «يجب أن تتولى الجمعية العامة مسؤولية حماية الأمان والسلم في سوريا وذلك لعجز مجلس الأمن الدولي وفشله في إيفاء العمليات العسكرية وجرائم الإبادة التي يشنها النظام السوري وحلفاؤه ضد المدنيين الأبرياء».

وأشار إلى أن «ما تشهده مدينة حلب من تدمير وقتل وحصار ومجاعة لا يمكن وصفه إلا بأنه مذبحه تحت سمع ونظر دول العالم التي تكفي بالتبديد والشجب والإدانة». وقالت وزيرة الثقافة والديمقراطية السودبية آليس باه كوتكي، والدموع تتراف من عينها، إن «الكلمات تعجز عن وصف معاناة أهالي شرقي حلب، ولتلك المنطقة تحولت إلى جهنم حقيقي». ودعت العالم إلى الإسراع في وقف الاستهداف والمدنيين والأطفال في مدينة حلب، وأصفا ما يحدث في شرقي حلب بالأحداث التي لا تمت إلى

طلب دولة قطر. وأضاف البوعيين أن «اجتماعا اليوم يعثل استنشعاً منا لحجم المناساة التي يعانها المجتمع السوري الشقيق، وللعمل على إنهاء معاناته وإيجاد السبل الكفيلة بفتح توحش ويطش النظام السوري وحلفائه ووقف تزيف الدم السوري، وتأمين أن نتخذ القرار الذي يليه هذه الطموحات». وأضاف «الأمة العربية، بل والعالم أجمع يعيش

## «المليشيات الشيعية»... قوة احتلال أجنبية في حلب

حلب - الأناضول: تواصل المليشيات الشيعية التي تلقى الأوامر من إيران العمل على عرقلة اتفاق وقف إطلاق النار في مدينة حلب شمالي سوريا، الرامي لإجماع الآلاف المدنيين والمعارضة المحاصرين في مساحة لا تتعدى 6 كلم. وتسيطر المليشيات الشيعية المذكورة على القوة البرية في العمليات العسكرية ضد فصائل المعارضة السورية في أحياء حلب الشرقية. وتعمل المليشيات التي تنتشر في كل بقاع حلب، على عرقلة وقف إطلاق النار شرق حلب، عقب تلقيها أوامر في هذا الاتجاه من إيران. وهدعت إيران لمساعدة حليفها نظماً بالمشار الأسد، بعد بسط قوات المعارضة سيطرتها الكاملة على مدينة ادلب التي تقع غربي حلب العام الماضي.

وبدأت طهران بإرسال مليشيات إلى سوريا بداية 2014، وفق معلومات من مصادر إعلامية تابعة للمليشيات الشيعية ومن وسائل إعلام إيرانية وفصائل المعارضة السورية الميدانية. وأرسل الجيش و جهاز الاستخبارات الإيرانيين، 18 ألف مقاتل من العراق ولبنان وأفغانستان وباكستان إلى سوريا لمنع سقوط الأسد. ونفذت المليشيات الشيعية التي دخلت حلب بداية 2014، أعنف الهجمات ضد فصائل المعارضة في سوريا.

ويوجد حالياً 12 ألفاً من أصل 18 ألف مقاتل في صفوف المليشيات الشيعية الموجودة على أرض حلب، بينهم 7 آلاف يقودون الهجمات العنيفة ضد المعارضة بشرق المدينة، منذ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وتقدم حركة النجباء العراقية وحزب الله اللبناني والعراقي، ولواء الباقر، قيادة الهجمات الأخيرة على الأحياء المحاصرة في حلب، والتي أسفرت عن مقتل ألف و138 مدنياً منذ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وتتمركز المليشيات المذكورة، في أحياء الجديدة وبستان القصر ودوار الراموسة والمرجة والعزيرية ومعمل الأسمت وسيف الدولة وصلاح الدين والشيخ سعيد والشيخ لطفي والمنطقة الصناعية وبستان الباشا والأصصري بحلب. كما يوجد 5 آلاف مقاتل شيعي، تحت قيادة جنرالات إيرانية غربي حلب، بينهم ألفين من لواء فاطمين الأفعانية ونحو 500 من لواء زينبيون، وحوالي 2500 من حرس الثورة الإيراني. وتحتل حركة النجباء مع حزب الله مناطق منباني ومعمل الكرتون وضاحية الأسد ومسكن 3000 والأكاديمية العسكرية والحمدانية بحلب.

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

بزخم غير مسبوق، ففتحت وسائل الإعلام التركية النار على إيران والمليشيات الشيعية التي تديرها في سوريا بسبب خرق اتفاق وقف إطلاق النار في حلب الذي أبرمته تركيا مع روسيا. وذلك بتوجيه قوي ومباشر من الجهات الرسمية، حسب ما أكد مصدر خاص لـ «القدس العربي». وقال المصدر المقرب من إدارة إحدى أكبر المنظمات الإعلامية التركية التي تمتلك عددا كبيرا من الفضائيات والصحف القريبة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الهجوم الكبير الذي يشنه الإعلام التركي منذ أيام على إيران وسياساتها في سوريا يعبر عن توجه رسمي تركي. وأوضح المصدر أن الجهات الرسمية التركية غاضبة جدا من إيران وقرى أنها هي من سعت إلى إفشال «اتفاق حلب» من أجل تخريب الدور التركي في سوريا، ولتغلب على الجهات الرسمية وجيت «ضرورة مهاجمة سياسات طهران في سوريا وقض الجرائم التي ترتكبها المليشيات الشيعية بقيادة إيرانية في حلب». وأضاف المصدر أن «الاتفاق الذي أبرمته إيران مع روسيا، ومنذ صباح أمس الخميس نقلت الفضائيات الإخبارية التركية بالتركيز على «دور إيران في الحماز التي تحصل

حلب شمالي البلاد، ولقبت ماي إلى أن من بين المواضيع التي ستبحثها القمة أيضا ملف الهجرة، مضيفة: «كما كنت أقول منذ البداية، يجب على الأوروبيين أن يتصدوا للأسباب الكامنة في جذور الهجرة».

وأضافت: «في هذا السياق، ينبغي مكافحة شبكات التهريب وهكذا تمنع البشر من الخروج في رحلة هجرة، ويجب إعادة الأشخاص الذين يصلون أوروبا بطرق غير قانونية». وحول عملية خروج بلاهنا من الاتحاد الأوروبي، قالت: «سننقل المادة 50 من معاهدة لشبونة (التي تنظم آلية انسحاب الدول الأعضاء من الاتحاد، قبل نهاية آذار/مارس المقبل».

وأضافت «استعداد زعماء الاتحاد الأوروبي للمفاوضات (مفاوضات خروج بريطانيا) قرار صائب، ونحن أيضا نواصل استعداداتنا، وسنستعد

القيم الإنسانية بصله. وأكد الوزير السويدية أن حكومة بلاده أتمت كافة التحضيرات اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى حلب، مشيرة أن «ستوكهولم» تتابع مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مستجدات الأوضاع في سوريا عن كثب.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، أمس الخميس، «علينا القيام بكل ما في وسعنا لضمان وقف إطلاق النار في مدينة حلب السورية، حتى تتمكن الأمم المتحدة من تقديم المساعدة في تحقيق الأمن للمدنيين». جاء ذلك في تصريح صحافي أدلى به ماي في العاصمة البلجيكية بروكسل، التي تزورها للمشاركة في قمة الاتحاد الأوروبي.

وأشارت ماي إلى أن القمة الأوروبية ستبحث مواضيع مهمة، بينها الوضع في سوريا، لافتة إلى ضرورة محاسبة المسؤولين عن الحماز في مدينة

جاء ذلك في رسالة نُشرت على حساب الجمعية الخاص في تويتر، حيث أوضحت بأن سقوط مدينة حلب بيد قوات النظام السوري، يعد ضربة موجعة للسوريين المتعطشين للحرية.

وأفادت في رسالتها أن ضمير الإنسانية قتل في حلب، وأن ما يجري في هذه المدينة يعد الحلقة الأخيرة والأفظع في تاريخ الحماز التي حصلت ضد الإنسانية.

وقالت: «توجه نداءً إلى مسلمي جنوب أفريقيا والعالم بالتحضرخ إلى الله عز وجل والدعاء من أجل رفع ظلم الطغاة من المظلومين في حلب وعموم سوريا، فما يجري في حلب من مأساة يعتبر الحلقة الأفظع في تاريخ الحماز التي ارتكبت بحق الإنسانية».

كما دعت الجمعية التي تعد المرجعية الدينية في جنوب أفريقيا، إلى مد يد العون وتقديم المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في سوريا، مشددة على وجوب التحلي بالسبأخا تجاه معاناة السوريين.



عناصر من الجيش الروسي يراقبون عملية الإجماع (أ ف ب)

## واشنطن تؤكد استمرار جهودها لتحقيق حل سياسي في سوريا وترفض الاعتراف بالفشل

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

أجرى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري محادثات هاتفية مع نظرائه في كل من تركيا وروسيا وقطر، وستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا.

وقال جون كيري الناطق باسم الخارجية الأمريكية أن «محاول إيقاف سفك الدماء والعنف عبر تطبيق وقف لإطلاق النار في حلب خاصة بعد إعلان وقف إطلاق النار التي اتفقت حوله روسيا وتركيا (والتي أطلقتها عليه تركيا) ولكن لم يعمد لأن النظام السوري والمليشيات المدعومة من إيران خرقته، وشدد كيري على ضرورة إقامة مرعات إنسانية للسكان والمقاتلين وإدخال المساعدات الإنسانية».

وكرر الناطق أن شدد خلال مباحثاته الهاتفية على أن الحل للحرب الأهلية لا بد أن يكون سياسيا، وأن المزيد من العنف وسفك الدماء والحصار والتجويع يفرض الاستسلام لمن يكون هو الحل، بل إن هذا سيدفع للمزيد من القتال وتدفق اللاجئين بالآلاف وجذب المزيد من الإرهابيين والتمرد في سوريا. وأضاف الناطق «سيبقى كيري يبذل جهوده ولا يمكنه أن ينكر الحقائق على الأرض إن حلب سيطر عليها النظام تقريبا، ولكن نهاية حصار حلب لن تضع

العمليات إخلاء المدنيين والمقاتلين من مدينة حلب عبر البث المباشر، وهاجم عشرات المحللين السياسيين والكتاب القيمين من الحكومة إيران بقوة في مقالاتهم صباح الخميس.

وتقوم هذه الوسائل بترجمة العشرات من مقاطع الفيديو الإنسانية التي تظهر معاناة الأطفال والنساء في حلب إلى اللغة التركية، كما تترجم نداءات الاستغاثة من المحاصرين داخل حلب حيث يتداولها الأتراك على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما غرر مئات آلاف الأتراك على وسوم «هاشتاقات» (حلب، حلب، حلب، موت، وحلب تنتهت، والإنسانية، موت) باللغة التركية، وشارك فيها سياسيون وقانونيون أتراك.

وأطلقت خمس محطات إذاعية تركية برنامجاً مشتركاً بعنوان «صوت حلب» بهدف تسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية التي تعيشها مدينة حلب، حيث يستمر البرنامج لأسبوع كامل بهدف تسليط الضوء على مأساة المدنيين في حلب، وبقيعة المدن السورية التي تعاني من الظلم.

وفي حادثة تكررت في ثلاث فضائيات، مساء الأربعاء، لم يتمكن مقدمو البرامج ونشراذ الأخبار من التصامير الجموع بعد أن انهاروا بفعل البكاء الشديد أثناء عرض مقاطع فيديو للمقتل من الأطفال والنساء ومنشادات الأطفال المحاصرين داخل أحياء حلب الشرقية.

ومساء الأربعاء، خرج آلاف المواطنين الأتراك

## بانا العابد وتفريدها عن محور الحرب؛ حملة كراهية على «تويتر» وتحقيق يثبت مصداقيتها وحقيقتها

# هزيمة المعارضة تعري الخداع الغربي... وملاحم نظام دولي جديد يتشكل في سوريا القتلة في حلب هم الأسد وبوتين وإيران... وهذه حقيقة لا يمكن لترايب تجاهلها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

من دمر مدينة حلب، ومن حولها إلى «مقبرة» وركض على جثث أهلها رقصة حرب هي بمثابة الهزيمة، وكما كتب المؤرخ الروماني تاكلتوس «صنعوا صحراء ثم سموها سلاما»، ولكننا نعرف من دمرها، أي الجزء الشرقي منها ومن جمره للمقاومة فيها.

وتعرف من استفاد من الحرب فيها واحتفل بالانتصار. فالقتلة هم بشار الأسد وفلاديمير بوتين وإيران، وفي افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز» والتي جاء فيها «كانت مشاهدة سقوط المدينة السورية العريقة حلب كان مؤلماً، فقد ذكرت تقارير أن المدنيين الذين تحملوا أسابيع من القصف المستمر تعرضوا للتصفية على يد قوات حكومة الأسد وهم يحاولون الفرار من محور الحرب، وتم قتل بعضهم في أثناء عمليات البحث في البيوت وعلق الآلاف منهم بدون طعام أو ماء ولا مأوى».

وتعلق أن الأسد لم يكن ليختصر لولا دعم الرئيس الروسي بوتين وبدرجة أقل إيران، وهذه هي الحقيقة التي لا يمكن للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، الاعتذار لبوتين والذي أحاط نفسه بمجموعة من المستشارين الكبار المتعاطفين مع الكرملين.

ففي أثناء حملته الانتخابية أثنى ترامب على بوتين ووصفه «بالزعيم الأفضل» من الرئيس باراك أوباما، وهذه هي الفرصة الجيدة كي يقوم بإقناع بوتين لإنهاء الجرائم كما تقول. ووصفت الصحيفة الأفعال الدموية لبوتين -صنف الأحياء المدنية، وتدمير المستشفيات ورفض السماح للسكان العزل - غير المقاتلين الحصول على الطعام والإمدادات الطبية والتي خرقت القوانين الدولية.

ونكرت الصحيفة بتصريحات المسؤولة الأمريكية في الأمم المتحدة سمانتا باور والتي قالت فيها إن الأسد وروسيا وإيران وضعا «الشنقة» حول عنق المدنيين في حلب، ويجب أن يشكرهم هذا بالمرأ بدلاً من الظهور بظهر الجسارة، وترى أن الدبلوماسية القوية أجبرت على الماضي الأسد على تقديم تنازلات سياسية ومع الحرب، رغم استخدام روسيا البحوث لتوفير الحماية له من النقد والعقوبات.

لكنها بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2015 وعندما بدأ أن الأسد في حالة انهيار أرسلت قواتها وطائراتها وأصبحت نفسها متورطة في الحرب وبالنسبة إلى النظام ضد المقاتلين ومنهم الذين تلقوا تدريباً من الولايات المتحدة والدول العربية، وشارك حزب الله المدعوم من إيران بالسلاح في الحرب في سوريا وأصبح رصيداً مهماً لنظام الأسد، ويقال إنه نشر على الأقل 5000 مقاتل، وفتحت القوضي في سوريا لتنظيم «الدولة» أن يؤسس مقر إقامته الثوري فيها.

وتعلق الصحيفة قائلة إن باراك أوباما الذي طالب الأسد بالخروج من السلطة عام 2011 لم يقم بما فيه الكفاية لكي يجعل من هذا حقيقة وربما لم تكن لديه القوة كي يجعله يتحقق على الأقل، بخن مقبول من الأمريكيين والكونغرس والذي رفض تمرير قرار يعطي أوباما السلطات لشن حرب ضد حكومة الأسد، وأدى تردد أوباما المصادقة على عمل عسكري مباشرة لتحديد الدعم للمعارضة وكافح من أجل تحويل مقاتليه لقوة فاعلة على جبهة القتال.

وتقول «نيويورك تايمز» إن أوباما تعاون مع روسيا لتجريد النظام السوري من سلاحه الكيميائي فيما فشلت كل الجهود الأخرى لتحقيق تسوية سلمية للحرب وتؤدي إلى قيام حقيقة موحدة ضد تنظيم الدولة، ولا شك فقد استخدم بوتين الدبلوماسية لتساعده الأسد على تحقيق مكاسب عسكرية، وتشتمل على سنتي الحرب، وتجنب أن الأمر يبد الأسد وبوتين وإيران.

وقد احتفلت إيران بما تحقق في حلب، ففي تقرير ذي صحيفة «الغارديان» أشارت فيه لتصريحات القيادة الإيرانية التي دعت الرئيس الأمريكي المنتخب كي يعترف بقبول بلاده، في إشارة لتصريحات سيد يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي «تم تحرير حلب بخلاف بين إيران وسوريا وروسيا وحزب الله»، واتصل وزير الدفاع الإيراني بظهير السوري لتنهته.

ووصف محسن رضائي، القائد السابق للحرس الثوري الجمهوري على «انستغرام» بأن هدف إيران كان «تطهير (سوريا والعراق) من الإرهابيين والتفكيريين»، وهنا أيضاً رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني حكومة الأسد قائلاً إن السياسات الأمريكية والبريطانية وصلت إلى طريق مسدود في سوريا والعراق وليبيا واليمن.

وتقول الصحيفة إن التعليقات لا تكشف عن الدور الرئيسي الذي لعبته إيران والمليشيات الشيعية بل وتعتبر عن المرحلة المقبلة من الصراع على السلطة في المدينة السورية والتي سيحدد مصيرها المنتصر في الحرب، وأشارت الصحيفة إلى محاولة القوات الموالية للأسد البناء على زخم المعركة وتراجع المعركة وتحويل العملية إلى غزو شامل لمناطق المعارضة.

وتشير إلى أن تراجع دور القوة الجوية حتى وقت قريب كانت حاسمة في تقرير مسار الحرب إلا أن دخول قوات المشاة أعطى القيادة لإيران والجماعات الغريون عزمهم عن حماية المدنيين، وهو ما يعطيها القدرة على تحديد ما يجري فيما بعد، ولهذا قامت بغرض شروط على اتفاق وقف إطلاق النار بشكل عرق تطبيقه.

وتقول الصحيفة إن إيران وسوريا لا ترغبان في تقديم تنازلات في ساحة المعركة، وتعتقد أن السيادة الشاملة تعطيمها للتسيّد والقدرة على تشكيل مرحلة ما بعد المعركة، وفي المقابل ترى روسيا أهمية التحول من الضرب القوي إلى عراق سلام، وترى الصحيفة أن التصادم هو أول تحول في مسار الحرب بين طهران وموسكو والتي أدت تدخلها لإنقاذ الأسد وأنهى معه «السيادة» السورية.

ومع نهاية المعارك يبدو شعار «انتصر أولاً» أن التركيز على إيران يعكس الدور الذي لعبته إيران في معركة حلب، فقد شاركت المليشيات الشيعية وياشرف من الحرس الثوري الإيراني وبيت قوة تتراوح ما بين 6.000 - 8.000 مقاتل، ويتبع هؤلاء لقيادة الجنرال قاسم سليماني الذي كلفه خامنئي قبل عقد بتصدير الثورة إلى العالم العربي.

ويؤدو سليماني «بيلق القدس» وهي قوات نخبة تابعة للحرس الثوري، وتاتمر باهر سليماني ميليشيا عصائب الحق في العراق وأبو الفضل الربيعي وجبهة النجباء والتابعة لكثائب حزب الله، بالإضافة لحزب الله اللبناني الذي كان أول جماعة وكيلة لإيران تدخل الحرب في سوريا.

ويقول ناشطون للحزب في بيروت إن حوالي 1.600 مقاتل سقطوا في سوريا قبل حلب، وامتلات مقبرة النجف بألاف القتلى الشيعية الذين قتلوا في سوريا ودفنوا في بقعة خاصة لهم اشتريتها المليشيات قبل ثلاثة أعوام، وكان معظم القتلى الإيرانيين من اللاجئين الأفغان الذين جندهم الحرس الثوري بوعود لنجح عائلاتهم إقامات في إيران، واعترف مسؤولون إيرانيون بمقتل حوالي 1.000 إيراني منهم جنرالات كبار.

وتقول الصحيفة إن إيران أطرت مشاركتها في الحرب من خلال بعد طائفي حيث قالت إن المقاتلين ذهبوا إلى سوريا للدفاع عن الزارات الشيعية ومنع وقوعها بيد المتطرفين السنة، وفي خطاب ألقاه أحمد كرم التبعي، زعيم جبهة النجباء دعا المقاتلين للانتقام من الخسائر الحربية أمام السنة في أيام الإسلام الأولى، وفي هذا السياق أشار سكوت باتريسون في «كريستيان سايسنس مونيتور»، إلى الموقف الإيراني حيث قال إن الثورة في طهران نبذة انتصار أيضاً حيث حملت صحيفة كيهان المتشددة عنواناً يقول: «أثرت المقاومة، وكسر قرن امريكا وآل سعود».

نظام جديد

وبذلك ترى روسيا وإيران بأن الحرب في سوريا مستمرة وغالباً ما تضغطان نحو حل سياسي للصراع. وقال الكاتب إن الثوار هزموا في قتال غير متماثل أثبتت فيه الأمم المتحدة، ولهذا قامت الطائرات الروسية والسورية بإبزال حمم من القنابل عليهم، ولم تقم بإبزال المقاتلين فقط بل والمدنيين أيضاً، فالسلام هو النتيجة غير المتوقعة لكل هذا.

فرم خروج المقاتلين من مركز مدني مهم إلا أن عددهم لا يزال يزيد عن 100 ألف مقاتل وسيسيطرون على مناطق واسعة من سوريا، وسيسيطر الجيش السوري على مناطقهم، وما تبقى من التمرد السنني اليوم معزول وأكثر عرضة للظفر من قبل الجماعات الجهادية المنظمة أكثر»، وتقول إن النظام بات يعتمد بشدة على الدعم الأجنبي -من روسيا وإيران، مما يجعل من المنظور إعادة بناء دولة قابلة للحياة في المرحلة التي ستستتبع تدمير حلب الشرقية بعيداً جداً.

ومن هنا سيدرج ترامب صعوبة في ترك بصماته على الوضع المضطرب والتوقيع بين المواقع المتناقضة التي قد فهو يريد من جبهة تطبيع العلاقات مع موسكو التي أصبحت في موقع قوة في منطقة الشرق الأوسط من خلال إظهار القوة في سوريا، ومن جهة أخرى يعادي إيران حليفة روسيا في هذا البلد والتي استفادت من سقوط حلب، وبالتالي فهو بحاجة لحل هذا الغرز قبل أن تقوم وواشنطن ببناء سياستها متماسكة حول سوريا.

مقبرة الوهم

والاحظت صحيفة «فايننشال تايمز» تراجع بل وانهاير الدور الغربي في سوريا، وقالت إن سقوط حلب هو بمثابة «مقبرة» للوهم الأمريكي والأوروبي وقالت: «يعتبر سقوط حلب نقطة تحول في الحرب الأهلية السورية، وهي اللحظة التي أصبح فيها لبشار الأسد وروائع الروس والإيرانيين اليد العليا، وهي اللحظة التي يجب أن ينظر فيها للطموحات الأمريكية والأوروبية إلى حقيقتها: دراسة حالة في التفكير المشوش..»

وأشارت للخط الأحمر الذي وضعه أوباما ولم يوفر الأسباب لحمايته، ومن هنا تبدو تعهدات كل من أنغلا ميركل، المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للتحرك أمام الكارثة الإنسانية تعبيرا عن حالة العقم، بعد أن وقفا متفرجين أمام التدخل الروسي العام الماضي لإنقاذ نظام الأسد الديكتاتوري، وتخلي الغرب عن تأنيده في الأحداث التالية، ولم تلعب لا وواشنطن أو أي عاصمة أوروبية في المفاوضات حول إجلاء عشرات الألوف من المدنيين يوم الأربعاء».

وتعلق: «هذا ليس هو النصر الذي أعلن عنه الأسد بل بداية لنهاية الأسد». فربما أطلعت



عدد من العائلات تخرج من حلب

وقالته آخر جمره للمقاومة في حلب بشكل قوي وسيطرته على المدن السورية الكبرى الأربع إلا أن انتصاره لم يكن سوى رقصة حرب ولم يكن يقادر على إخراج المقاتلين من مواقعهم ولهذا قامت الطائرات الروسية والسورية بإبزال حمم من القنابل عليهم، ولم تقم بإبزال المقاتلين فقط بل والمدنيين أيضاً، فالسلام هو النتيجة غير المتوقعة لكل هذا.

فرم خروج المقاتلين من مركز مدني مهم إلا أن عددهم لا يزال يزيد عن 100 ألف مقاتل وسيسيطرون على مناطق واسعة من سوريا، وسيسيطر الجيش السوري على مناطقهم، وما تبقى من التمرد السنني اليوم معزول وأكثر عرضة للظفر من قبل الجماعات الجهادية المنظمة أكثر»، وتقول إن النظام بات يعتمد بشدة على الدعم الأجنبي -من روسيا وإيران، مما يجعل من المنظور إعادة بناء دولة قابلة للحياة في المرحلة التي ستستتبع تدمير حلب الشرقية بعيداً جداً.

ومن هنا سيدرج ترامب صعوبة في ترك بصماته على الوضع المضطرب والتوقيع بين المواقع المتناقضة التي قد فهو يريد من جبهة تطبيع العلاقات مع موسكو التي أصبحت في موقع قوة في منطقة الشرق الأوسط من خلال إظهار القوة في سوريا، ومن جهة أخرى يعادي إيران حليفة روسيا في هذا البلد والتي استفادت من سقوط حلب، وبالتالي فهو بحاجة لحل هذا الغرز قبل أن تقوم وواشنطن ببناء سياستها متماسكة حول سوريا.

التحقق من بانا البنا

وعلى العموم فقصه حلب الشرقية في جمع لحكايات وصور رهيبة عن القمع والحصار، وفي أيامها الأخيرة ارتبطت في أذهان مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ببانا العابد. فقد اقترح الأسد نفسه أنها جزء من دعاية وحاسبيا «لعبة»، وبعد ذلك عدسات حملة من أسماء مجهولة كرامة للفتاة بالهجوم عليها ووالدتها فاطمة وانتشأوا حساباً خاصاً لتشيويه صورتها وعائلتها.



أمجد المجالي

تقلدت مناصب مهمة تستشتر فيها تعهداً لبنايا جديد سيطلي وبسقف غير مهوود من المرجح أن يلائم السقف الجديد للمجالي والقديم المتجدد للشبيلات.

تشير مصادر مطلعة على هذه الاتصالات التي أن عملها مناصب رفيعة في الدولة وهي أعضاء سابقين في مجالس الدولة



ليث الشبيلات

تقلدت مناصب مهمة تستشتر فيها تعهداً لبنايا جديد سيطلي وبسقف غير مهوود من المرجح أن يلائم السقف الجديد للمجالي والقديم المتجدد للشبيلات.

تشير مصادر مطلعة على هذه الاتصالات التي أن عملها مناصب رفيعة في الدولة وهي أعضاء سابقين في مجالس الدولة

(نوفمبر)، وسقط فيها في 4 كانون الأول/ديسمبر حيث توقف حسابها مؤقتاً ونشر تغريدات عليه بطريقة منقطعة خوفاً من تعرض العائلة لانتقام النظام. ويقول كتاب الموقع إن حساب @AlabedBana كانت تُنشر عليه فاطمة والتي تحكي قصة ابنتها، الطفلة في حلب الشرقية. وفي الوقت الذي لاحظ فيه الكاتبان أن الحساب نشر رسائل سياسية ومتعجلة إلا أن محاولات تشويه تصل إلى درجة «الضحك».

وفي رسالة عبر البريد الإلكتروني لصحيفة «واشنطن بوست» كتب ووترز إن قرار فتح تحقيق جاء بعدما تلقوا وشاية من قارئ موال للنظام والذي اقترح أن الحساب قد يكون مزيفاً «قمنا بالبحث ولم يتضح فقط أن بانا ليست حقيقية ولكنها كانت هجمات متناسقة وبشعة من جماعات الكراهية على «تويتر»، وبدأ التحقيق في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر واستغرق ما بين 4-5 أيام، وتم تأخير النشر لقضايا أخلاقية تتعلق بالتحقق من مكان بيت العائلة.

وأشار تلور لحملة التضليل الإعلامي والتي مارسها الطرفان ولم يفلت منها السفير السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري والذي عرض صورة قال إنها لقوات النظام وهي تتساعد المدنيين والضحك انها التلقت في العراق العام الماضي. ولا يعرف إن كان التحقيق سيغير مواقف من يهاجمون بانا، خاصة أن الموقع الذي قام بنشر صورة لإسقاط الطائرة المأيرة فوق أوكرانيا وتعرض لهجمات من الناشطين الروس.

اتصاليات مع فاطمة

وفي تحقيق مماثل كتبت ميجان سيبتيشيا في صحيفة «نيويورك تايمز»، «بانا العابد والتويتر: دليل حياة في محور الحرب»، وتحدثت في تقريرها عن متابعتها لتغريدات بانا التي بدأت مع هجوم جديد من القوات الموالية للأسد على حلب الشرقية، وقامت بالاتصال مع الشخص وراء الحساب وجاء الرد من والدتها فاطمة، وتعلق «الكتابة» كنت مهتمة بقصتها لأنها كانت واحداً من المصادر الإنكليزية المتوفرة على التويتر عن المدينة».

وتضيف أنها تحدثت مع والده بانا من خلال «تس اب» وتواصلت معها عبر الرسائل الهاتفية والسلمة، وكانت رؤيتها مهمة للكاتب التي كانت تعمل على موضوع عن التجويع والحرمان للمدنيين السوريين، وقدمت فاطمة لها صورة عن بيتها من أجل الموضوع، صور عن دانا وهي تحرك المتورثة على الأضواء وأخرى لسلام وهي تحبز لعائلة من خمسة أفراد، وقالت إنها علمت ابنتها الإنكليزية ووفرت لها الكتب للقراءة. «ومن هنا قدمت تغريدات فاطمة نظرة عن حياة طفلتها التي تعيش وسط النزاع وأعطت وجهاً واسماً للناس لكي يعرفوا أنفسهم بالحرب التي أصبحت بشعة ومصيبة على الفهم».

وبين الصور التي أظهرت بانا وهي تقرأ كانت هناك لحظات مظلمة وهي تمشي وشقيقاتها بين البيوت المدمرة وأن ينظرن للسماء حيث سقطت قنبلة انفجرت على الأرض، وتعلق سيبتيشيا أن تغريدات بانا قدمت جانباً من القصة التي صار من الصعب كتابتها خاصة أن سوريا لم تعد مفتوحة للصحافيين الأجانب.

وتشير إلى أن تغريدات العائلة نشرتها صحف ووسائل إعلام عدة «ولم يكن لدى شك بان العائلة تعيش في حلب الشرقية وأن والده فاطمة هي التي تحدثت إليها وأنها القوة المحركة وراء الحساب وهو أمر كانت صريحة حوله، ولم تكن هناك طريقة للتأكد من أنها كتبت كل تغريدة»، وفي هذا السياق أشارت الكاتبة للحملة التي تعرضت لها بانا وعائلتها لدرجة أن بعض الكارمين على التويتر تمنوا الموت.

وطرح بعضهم أسئلة عن إمكانية تلاج طرف فيما تقول، خاصة أن طرفاً كان يعلمها كيف تفت أمام الكاميرا، وتساءل آخرون إن كانت العائلة موجودة أصلاً. فيما دافع ناشطون معروفون في حلب الشرقية عنها.

وتعلق الكاتبة عن فاطمة قولها إنها قررت فتح حساب على «تويتر»، لأنها أرادت أن تقدم صورة عن حياة العائلة طاماً توفر تطبيق التويتر على هاتفها، وكان لدى دانا عدة أسئلة حول النزاع وكانت تعيش قرب إبغان وسعاد «البح».

وقالت إنها قررت إبغان الحساب مؤقتاً بعد فرار العائلة وعدم توفر الإنترنت، وتساءلت عن يتهمون العائلة إن لديها إنترنت لمدة 24 ساعة مع أنها ترسل تغريدات قليلة.

وخبرية تتحرك في أضاء مضمون الورقة النقاشية السادسة للملك عبدالله الثاني بعنوان الدولة المدنية وهيبة القانون، يفعل المعشر ذلك بعدما أعلن تأييده بصورة ملموسة لتيار «معاً» الذي يحمل شعار المواطنة وسيحول إلى حزب سياسي بعد نجاحه في إيصال برلمانيين إلى سلطة التشريعية في الانتخابات الأخيرة.

وفي الساحة أكثر من جبهة تتحدث عن الدولة المدنية أو تحاول ركوب موجتها حيث أبلغ المراقب العام السابق للإخوان المسلمين سالم الغلاحات «القدس العربي» بأنه سيعتمد منهجية المواطنة في حزب «الإفناء» الجديد الذي ينوي تأسيسه فيما تناور المبادرة البرلمانية في الاتجاه التياراتي مستندة إلى إرثها من المصادقية في العمل البرامجي والشعار كما تتحدث تيارات شابة عن انحيازات «مدنية الطابع» وفي أكثر من اتجاه.

ومن المرجح أن الدكتور المعشر الذي يعتبر رائداً وسبق الجميع في الدعوة لتعديل الدولة الأردنية يستمع ويهتم ويحاول الآن تعزيز القواسم المشتركة بدون أن تحسم بعد ضمانات النجاح.

## رئيس بلدية الاحتلال في القدس: مقر القنصلية الأمريكية ملائم للسفارة ومستوطنو عمونة يرفضون إخلالهم لأرض فلسطينية مجاورة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:



مستوطنون يحاولون يسدون الطرق إلى مستوطنة عمونا للحيلولة دون إخلالها أمس (أ ف ب)

إخلاء قسري خلال عدة أيام فقط، علما أن المحكمة العليا حددت تاريخ الخامس والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول الحالي، لإخلاء البويرة، وبما أن هذا التاريخ يتزامن مع أول أيام عيد «الحنوكة» الأنوار يتوقع قيام الشرطة والجيش بعملية إخلاء البويرة خلال أيام.

بيوتهم ومن دون حل إسكاني، لكن المعارضين يدعون أن الخطط ليس قاطعا ويعرض مستقبلا غامضا، وقالوا إن هذا الخطط قد يواجه مصاعب قضائية، ستؤخر كثيرا إنشاء البويرة البديلة.

الذي تم التوصل إليه بين نتنياهو ووزير التعليم نفتالي بينت في مطلع الأسبوع، وتقسيم المستوطنين في الرأي بشأن هذا الخطط إذ قال قسم منهم إن هذا أفضل اقتراح يتم عرضه عليهم، ويعتقدون أنه يجب قبوله، محذرين من أنهم يجدون أنفسهم من دون

من أسبوعين قرروا رفض الخطط بغالبية 58 صوتا مقابل 20، وكما يبدو جاء هذا القرار بسبب عدم التأكد من إنشاء مستوطنة جديدة على القسام المجاورة لعمونة، وكان مئات المستوطنين قد غنوا ورفضوا أمام القاعة التي عقد فيها الاجتماع داعين سكان البويرة إلى رفض الخطط

## على خلفية المأساة في حلب توقعات إسرائيلية بتوقيع ترامب وبوتين اتفاق «سايكس بيكو» جديدا

وكان كاتس يتحدث في مؤتمر عقد في مركز «ميراث مناحيم بيغن» بمناسبة مرور 35 عاما على ضم الجولان السوري المحتل، وأضاف «حان الوقت كي تعترف الولايات المتحدة بأن بيغن كان محقا وهم أخطأوا حتى في معارضتهم لهذا القرار، كما اعترفوا لاحقا بصحة قراره بشأن تدمير المفاعل النووي العراقي عام 1981، وزعم الوزير الإسرائيلي أن هذه هي الخطوة الأخلاقية والأمنية المطلوبة أمام التطورات في سورية والمنطقة»، وطالب الحكومة بتحديد هدف زيادة عدد سكان الهضبة إلى 100 ألف إسرائيلي خلال السنوات المقبلة وتوفير الوسائل المطلوبة لتحقيق ذلك.

يشار أن هناك نحو 20 ألف مستوطن إسرائيلي في الجولان السوري المحتل مقابل العدد نفسه من العرب السوريين الذين بقوا في خمس قرى أكبرها مجدل شمس، كما دعا عضو الكنيست السابق الجنرال بالتقاعد إيفي إيتام حكومة الاحتلال للقيام بحملة واسعة في العالم من أجل انتزاع الجولان بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل وسط استغلال «الحرب الأهلية في سوريا».

وفي موضوع القدس المحتلة قال كاتس إن «على إسرائيل توسيع حدودها وفرض السيادة الإسرائيلية على بلداتها وعلى أم المستوطنات معاليه أدوميم ومستوطنات غوش عتصيون، جبعات زئيف وبيجار عيليت»، وبشأن المسألة الفلسطينية أيضا يقترح كاتس ببناء مجدل بيغن بقوله إنه يجب إدارة مفاوضات على «منح صلاحيات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بالتعاون مع مصر والأردن ودول عربية أخرى»، وفي السياق السوري حمل الكاتب الصحفي الإسرائيلي غديون ليفي على النخبة الإسرائيلية على حلب وعلى ذبح أهلها، وقال في مقال نشرته «هآرتس» أمس بعنوان «الناقفون الذين يبدون أشمئزازهم مما تشهده حلب»، لافتا إلى تجاهلهم ما تقوم به إسرائيل بحق الفلسطينيين.

## استقالة ضابط إسرائيلي عقب سرقة كمبيوتره العسكري الناصرة - «القدس العربي»:

أبلغ رئيس قسم القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال جشاي طوبولنسكي، رئيس الأركان غادي إيزنكوت، أمس، رغبته بالاستقالة من منصبه في أعقاب سرقة حاسوب تابع للجيش من بيته فيه مواد سرية، وصادق إيزنكوت على طلب الضابط.

وقال، حسب بيان الجيش، إنه يتخذ هذا القرار بأسى ومن خلال التقدير الشخصي الكبير لطوبولنسكي، للاستقالة قال طوبولنسكي لرئيس الأركان إنه تتفقد طموح حياته على تحمل المسؤولية وهذا ما مله من الخاضعين لإمرته، وأضاف أن الجيش يشكك عام، ومضبه هو بشكل خاص، مهمان بالنسبة له، ويأمل أن ينقل قراره هذا الرسالة الصحيحة إلى الجنود والجمهور.

وأخضعت الشرطة العسكرية، أمس، طوبولنسكي للتحقيق، تحت طائلة الانذار، في أعقاب اقتحام بيته، ليل الثلاثاء الماضي، وسرقة الكمبيوتر العسكري المنقول الذي يحتفظ عليه بوثائق عسكرية وربما معلومات حساسة، وقالوا في الجيش، إنه ليس واضحا، إذا تم تخزين مواد سرية على الحاسوب، وأنه يجري فحص الموضوع، وحسب التوجيهات العسكرية، فإنه يحظر ترك أجهزة كمبيوتر نقالة في السيارات العسكرية أو في البيوت، إلا داخل خزانة.

وفي الحالات التي تم فيها سرقة مثل هذه الكمبيوترات أو ملفات تضمنت مواد سرية في الماضي، تم فصل الضباط من مناصبهم، وفتح تحقيق ضدهم، وفي حالة طوبولنسكي، الضابط المسؤول عن الشرطة العسكرية، فقد قرر بنفسه إنهاء منصبه وعدم انتظار قرار رئيس الأركان بشأنه.

## قاسوة أمريكيون يزورون فلسطين تحذيرات فلسطينية من تصريحات وزراء إسرائيليون حول ضم الضفة رام الله - «القدس العربي»:

دانت وزارة الخارجية الفلسطينية التصريحات التي أدلى بها وزير المواصلات الإسرائيلي في حكومة بنيامين نتنياهو الميمنية بيسرائيل كاتس خلال ندوة نظمتها مركز (أرت بيغن) في القدس المحتلة بمناسبة مرور 35 عاما على قانون ضم الجولان السوري المحتل، التي دعا فيها إلى فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات المحيطة بالقدس المحتلة مستسقطات معاليه أدوميم وغوش عتصيون وجبعات زئيف وبيجار عيليت.

وتجدد الإشارة هنا إلى أن الوزير الليكودي كاتس دعا سابقا إلى مد خطوط طابحا المستوطنات في الضفة الغربية وخطوط قطار خفيف لربط المستوطنات في محيط القدس المحتلة.

وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن ما جاء على لسان الوزير الإسرائيلي المذكور، يضاف إلى مسلسل التصريحات المتطرفة والعنصرية التي يتسابق أركان اليمين الحاكم في إسرائيل على إطلاقها في السنوات الأخيرة والداعية إلى مزيد من تهويد الأرض الفلسطينية المحتلة وصولا إلى فرض السيادة الإسرائيلية على مساحات واسعة من الضفة الغربية بما يؤدي إلى عزل القدس عن محيطها الفلسطيني وتحويل المناطق الفلسطينية إلى جزر معزولة في محيط استيطاني واسع، وهو ما يقطع الطريق على أي جهود سياسية لحل الصراع وإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة مترابطة جغرافيا وذات سيادة، وطالبت الوزارة بالاجتماع الدولي عامة، ومجلس الأمن الدولي خاصة بالتعامل بمنتهى الجدية مع تلك الدعوات التي تهدد ما تبقى من حل الدولتين، كما ندته إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية واتخاذ ما يلزم من الإجراءات لإلزام إسرائيل بتوقفه احتلال على الانصياع للقانون الدولي

## القانون الدولي الإنساني وفي مقدمتها إجبارها على البدء الفوري بإنهاء احتلالها واستيطانها لأرض دولة فلسطين عبر التعامل الإيجابي مع مشروع القرار الفلسطيني العربي حول الاستيطان.

في غضون ذلك وصف حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس قيام أنظمة قسيسيا بزيارة استطلاعية وعضانية إلى الأرض الفلسطينية «للمصادم المهم كونهم مدخلا للسرّي العام في الولايات المتحدة الأمريكية».

وقال في حديث لإذاعة صوتي المحلّة إن زيارة القسيسين لفلسطين حدث مهم كونهم مدخلا للراي العام في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد ارتداد الأفاق السياسية الأخرى على الصعيد الرسمي الأمريكي، مضيفا «نحن نرى أن العمل في هذا الاتجاه مهم جدا».

ولفت إلى أن رجال الدين في الولايات المتحدة غير مطمئن على ما يجري في المناطق الفلسطينية بشكل مباشر، وأشار إلى خطة اللجنة الرئاسية لإقامة ترابط وإجراء اللقاءات مع رجال الدين وشخصيات سياسية في فلسطين، وكذلك التجول في المناطق الفلسطينية للاطلاع على الأوضاع.

وفي سياق آخر وعلى صعيد الاستعدادات للاحتفال بعيد الميلاد الجديدة عام عميرة أن: «الاستعدادات تجري على قدم وساق حيث أضيفت شجرات الميلاد في معظم المدن الفلسطينية»، وأشار إلى إضاعتها في القدس السبت، وأشار إلى عقد اجتماع موسع في مقر الرئاسة ضم رجال الدين وممثل المحافظ ورئيسة البلدية وممثلين عن الأجيّة الأُمينة المختلفة، والبروتوكول الرئاسي حيث تم الاتفاق على خطة دخول البطريك هذا العام إلى بيت لحم في الرابع والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول الحالي، إضافة لكافة التحضيرات الشاملة في هذا السياق.

## خلال كلمته في حفل استقبال بمناسبة أعياد الميلاد الحمد لله: نصلي لضحايا الإرهاب ونطالب العالم التحرك بجدية لحماية شعبنا



رئيس الوزراء الفلسطيني (وسط) لدى استقباله عددا من القساوسة بمناسبة أعياد الميلاد في رام الله

وهيئة الوطنية الجامعة، حيث كان المجتمع الفلسطيني ولا يزال، مجتمعنا غنيا وناضيا باختلافاته وثقافته متجانسا بعيدا عن التعصب والإقصاء والعزل وتمزقا لتعايش البشر هامة مع شعبنا الفلسطيني وحضارته الأصيلة التي تتحضنتها ليمت بحماسة عاصمة الميلاد والبيشارة والقدس وفي سائر المدن والبلدات والخيم الفلسطينية»، وقال: «بروح الفرح والسلام، نستقبلكم ونحتفل وإياكم بقرب حلول أعياد الميلاد الجديدة ورأس السنة الميلادية، فقد شككت هذه الأعياد ولا تزال جزءا ثابتا وأصيل من حضارتنا وتاريخنا وهويتنا، نتبانية عن الرئيس محمود عباس وباسم الحكومة والشعب الفلسطيني أمثلكم جميعا وأهني أبناء شعبنا من الطوائف المسيحية وأدعو الله أن يعيد هذه المناسبات على العالم بالخير والسلام والبركة وقد سادت فيه قيم المحبة والسلام والتعايش التي نادى بها السيد المسيح، وجسدها في كل مراحل حياته».

واستطرد: «احتضنت فلسطين بجيلاد السيد المسيح النور وأرسلته للعالم دليلا للخير والمحبة والعدل، فهذه الأرض إنما وجدت وخلقنا بالخير والسلام والبركة وإخاء ورحمة لا بحرب وتنازع وعنف، نعم، لقد حملت بلادنا أربنا غنيا وتاريخا حافلا بالتعايش والإخاء والمحبة وهو الذي مكننا رغم عقود طويلة من الاحتلال والتشرد واللجوء من صون مشروعنا الوطني التحرري وتكريس

الذين يحجون إليها من مختلف الدول والعوامص احتفالا واستقبالا لأعياد الميلاد الجديدة»، مؤكدا «حضوركم بيننا على أرض فلسطين التي باركتها الله بها هو رسالة تضامن هامة مع شعبنا الفلسطيني وحضارته الأصيلة التي تتحضنتها ليمت بحماسة عاصمة الميلاد والبيشارة والقدس وفي سائر المدن والبلدات والخيم الفلسطينية»، وقال: «بروح الفرح والسلام، نستقبلكم ونحتفل وإياكم بقرب حلول أعياد الميلاد الجديدة ورأس السنة الميلادية، فقد شككت هذه الأعياد ولا تزال جزءا ثابتا وأصيل من حضارتنا وتاريخنا وهويتنا، نتبانية عن الرئيس محمود عباس وباسم الحكومة والشعب الفلسطيني أمثلكم جميعا وأهني أبناء شعبنا من الطوائف المسيحية وأدعو الله أن يعيد هذه المناسبات على العالم بالخير والسلام والبركة وقد سادت فيه قيم المحبة والسلام والتعايش التي نادى بها السيد المسيح، وجسدها في كل مراحل حياته».

واستطرد: «احتضنت فلسطين بجيلاد السيد المسيح النور وأرسلته للعالم دليلا للخير والمحبة والعدل، فهذه الأرض إنما وجدت وخلقنا بالخير والسلام والبركة وإخاء ورحمة لا بحرب وتنازع وعنف، نعم، لقد حملت بلادنا أربنا غنيا وتاريخا حافلا بالتعايش والإخاء والمحبة وهو الذي مكننا رغم عقود طويلة من الاحتلال والتشرد واللجوء من صون مشروعنا الوطني التحرري وتكريس

## هنية يؤكد التمسك بالثوابت في مهرجان بيرزيت احتفالاً بذكرى انطلاق الحركة وحماس تنهم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية باعتقال خمسة من أنصارها في الضفة



إسماعيل هنية

بيرزيت بون طلبة جامعة بيرزيت في انتفاضة القدس من خلال بصمتها الواضحة وحضورها القوي وفعاليتها التي تدل على قدرة شباب فلسطين في مواجهة التحديات والصعاب. في غضون ذلك اتهمت حركة حماس في بيان أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة بشن حملة اعتقالات ومدهامات طالت عدداً من الأسرى والمحررين، وذلك بناء على توجهاتهم السياسية ودون أي سند قانوني. ففي صويريف قضاء الخليل جنوب الضفة شنت أجهزة السلطة حملة مدهامة شملت عدداً من منازل الأسرى والمحررين عرف منهم منزل القيادي في حماس الأسير جمال الهور حيث قامت الأجهزة بمداهمة منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته، كما قامت باعتقال كل من الأسير المحرر مجاهد خالد الهور وعبد العزيز عامر حدوش، وبهاء كامل أبو خضير ويوسف موسى أبو خضير. وفي السياق ذاته وبالرغم من صدور قرار بالإفراج عنه نقلت مخابرات الخليل المعتقل السياسي لديها الطالب في جامعة بوليتكنك فلسطين يوسف الأطرش من سجن الخليل إلى سجن أريحا، أما في سلفيت فاعتقل الأمن الوقائي الشاب أسيد مرعي بعد استدعائه للمقابلة.

تمسك حماس بالبعد الإنساني لقضية فلسطين. وأشار في نفس الوقت إلى مسعى حركته لإحداث التوازنات في مواقف المجتمع الدولي في القضية الفلسطينية بفضل الجاليات العديدة في دول الغرب التي تعمل في هذا الاتجاه، مؤكداً على تحقيق العديد من الإنجازات على هذا الصعيد. وبين تمسك الحركة بالمقدسات الإسلامية والمسجحة والدفاع عن المسجد الأقصى ورفض مساعي الاحتلال لإسكات الأذان الذي يصدح في مآذن القدس والضفة الغربية المحتلتين، ورفض قانون تشريع الاستيطان، وللأسرى في سجون الاحتلال إقرار على حماس على عهدها ووعدتها بتحريهم وهي قادرة على إنجاز صفقة جديدة بما تملكه المقاومة من أوراق ومكتسبات من حرب غزة صيف 2014، مختتماً حديثه بتحية شيخ الأقصى رائد صلاح. وعبر نائب رئيس المكتب السياسي لحماس عن فخره واعتزازه بالدور الذي تقوم به الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، مشيراً إلى أنها تمثل العطاء المتجدد لشباب وشابات فلسطين. وحيا في كلمته الهيئة التدريسية وطلبة بيرزيت ومجلسها، وأشار إلى أنها تحزن عدداً من قادة المقاومة والشعب الفلسطيني وعلى رأسهم المهندس يحيى عياش، كما

### رام الله - «القدس العربي»:

تحدث نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في كلمة مصورة لتهنئة الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت احتفالاً بذكرى انطلاق الحركة 29، عن رؤيتها المستقبلية، مؤكداً تمسكها بالثوابت الوطنية والإسلامية وعدم التنازل أو التفریط بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني مهما طال الزمن. وشدد على الالتزام باستراتيجية المقاومة والانتفاضة من أجل تحرير فلسطين واستعادة الحقوق، مؤكداً أن البويض في الوطن جريبو الخيارات الأخرى ولم يحققوا للشعب ما يصبو إليه، عكس المقاومة التي حررت الأرض والأسرى. وتحدث هنية في كلمته عن التزام حركته بتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنهاء الانتداب واستعادة مقومات الصمود المشترك للشعب الفلسطيني. وأكد أنه لا إمكانية لتحقيق الأهداف دون الوحدة لكافة الصائل، وأوضح أن حماس أبدت المرونة اللازمة لإجراح المصالحة وقدمت التنازلات في سبيل ذلك. كما أكد تمسك الحركة بعمقها العربي والإسلامي لاستعادة المكانة لقضية فلسطين ميدياً

## احتجاجات غاضبة في غزة على مجازر حلب والأمن يلاحق رئيس «الصابرين» لمناصرة النظام السوري

سالم لحمة تضامن واسعة، تأييدا لمواقف الشيخ، الذي يتعرض الآن للملاحقة الأمنية من قبل أجهزة أمن حماس. وكان سالم الذي سبق أن تعرض لهجمات بسبب مواقفه المؤيدة لإيران، كتب على صفحته مشيداً بهجمات النظام السوري على حلب وقد وضع صورة لحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، الذي شارك قواته في القتال إلى جانب النظام السوري «بوركت يا سيد المقاومة، والله إننا نلمح النصر كل يوم من عينيك، ونرى القدس محررة في صفاء وجهك، ونرى هزيمة أعدائنا ونلتهم في عزيمتك وقوتك».

على حلب، ذكرت جماعته أنه يتعرض للملاحقة من قبل أجهزة الأمن في غزة. وعلى صفحة سالم على موقع «تويتر» كتبت إدارة هذه الصفحة بما يدل على الملاحقة الأمنية «ندعوك إدارة صفحة الشيخ الجاهد هشام

إلى التدخل الغوري والسريع من أجل وقف هذه المجازر المروعة». وفي السياق سالم الأمين العام لـ «حركة الصابرين» المقربة من إيران وحزب الله، والمتهم بالتشجيع، أيد فيها هجوم قوات النظام السوري

في لبنان، تضامنا مع حلب الذي كان مقراً لإقامته في بيروت، يوم الثلاثاء المقبل، بسبب الأوضاع الصعبة التي تمر بها الأمة العربية، واستمرار «الناسفة الإنسانية» في حلب. وكانت الحركة قد نددت في

وتلا ذلك أن نظمت هيئة علماء المسلمين في قطاع غزة، ورفقة أخرى عند مسجد الكتبية غرب مدينة غزة، تضامناً مع مدينة حلب. وسبق أن أعلنت حماس، التي أدانت هجوم النظام السوري، إنفاذها لفعاليات ذكرى انطلاقها

تواصلت الفعاليات التضامنية في قطاع غزة مع مدينة حلب السورية، التي تتعرض لهجوم واسع من قوات النظام، أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من المدنيين، في وقت أعلنت فيه «حركة الصابرين» الموالية لإيران، التي دعمت هجوم النظام السوري، عن قيام قوات الأمن في غزة التابعة لحركة حماس بملاحقة أمينها العام هشام سالم.

### غزة - «القدس العربي»:

وضمن الفعاليات التضامنية نظمت الدائرة النسائية في حركة حماس، ورفقة تضامنية مع حلب أمام مقر المندوب السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مدينة غزة، ورفعت المشاركات صوراً لضحايا حلب، ولافات تنادي بوقف الحرب الدائرة والتدخل الغوري لنجدة السكان المحاصرين.

وكتبت على إحدى اللافتات «من قلب غزة العزة إلى حلب الشهداء، نحن معكم»، وحمل أطفال صغار شاركوا في الفعالية صوراً لأطفال حلب ممن سقطوا ضحايا في الهجمات.

ورفضت رجاء الحلبي مسؤولية العمل النسائي في حماس خلال كلمة لها ما وصفته بـ «الصمت العربي والدولي» إزاء ما يتعرض له مدينة حلب السورية. وقالت «مدينة حلب تحرق وتباد وسط تخاذل وصمت عربي ودولي الذي جعل الفرصة سانحة لارتكاب مزيداً من الجرائم بحق سكان المدينة المحاصرة».



وقفات تضامنية في قطاع غزة مع أهالي حلب (روبيرز)

ورأى في تعريده أخرى أن ما وصفه بـ «انتصار حلب أغاظ أعداء الله من الصهاينة والأمريكان والأوروبيين والأنظمة العربية الرجعية والمناقضين أعداء الإسلام والإرهابيين». وكتب سالم كذلك «هزمت (إسرائيل) وأذئابها وعملاؤها في حلب، وانتصرت سوريا والمقاومة في حلب، تحرير حلب خطوة مهمة جدا على طريق تحرير فلسطين».

جاء ذلك في ظل ما تردد عن قيام الأجهزة الأمنية في غزة بعمليات ملاحقة واعتقال لعدة أشخاص من «حركة الصابرين» على خلفية مواقفهم من الأحداث الجارية في مدينة حلب السورية.

ولا يتكسب أفراد هذه الجماعة تأييداً كبيراً في الشارع الغزي، كما أن الحركة لا تعد من الحركات التي لها قاعدة شعبية كبيرة في القطاع.

بيان رسمي بأحداث حلب، وقالت إنها «تتابع بباليغ الألم والاستهجان ما يجري في حلب وما يتعرض له أهلها من مجازر وعمليات قتل وإبادة تقتصر لها الأبدان ويندى لها الجبين». ودعت المؤسسات الدولية والحقوقية والإنسانية في العالم، إلى التدخل الغوري والسريع من أجل وقف هذه المجازر المروعة».

في لبنان، تضامنا مع حلب الذي كان مقراً لإقامته في بيروت، يوم الثلاثاء المقبل، بسبب الأوضاع الصعبة التي تمر بها الأمة العربية، واستمرار «الناسفة الإنسانية» في حلب. وكانت الحركة قد نددت في

وتلا ذلك أن نظمت هيئة علماء المسلمين في قطاع غزة، ورفقة أخرى عند مسجد الكتبية غرب مدينة غزة، تضامناً مع مدينة حلب. وسبق أن أعلنت حماس، التي أدانت هجوم النظام السوري، إنفاذها لفعاليات ذكرى انطلاقها

تواصلت الفعاليات التضامنية في قطاع غزة مع مدينة حلب السورية، التي تتعرض لهجوم واسع من قوات النظام، أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من المدنيين، في وقت أعلنت فيه «حركة الصابرين» الموالية لإيران، التي دعمت هجوم النظام السوري، عن قيام قوات الأمن في غزة التابعة لحركة حماس بملاحقة أمينها العام هشام سالم.

### غزة - «القدس العربي»:

وضمن الفعاليات التضامنية نظمت الدائرة النسائية في حركة حماس، ورفقة تضامنية مع حلب أمام مقر المندوب السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مدينة غزة، ورفعت المشاركات صوراً لضحايا حلب، ولافات تنادي بوقف الحرب الدائرة والتدخل الغوري لنجدة السكان المحاصرين.

وكتبت على إحدى اللافتات «من قلب غزة العزة إلى حلب الشهداء، نحن معكم»، وحمل أطفال صغار شاركوا في الفعالية صوراً لأطفال حلب ممن سقطوا ضحايا في الهجمات.

ورفضت رجاء الحلبي مسؤولية العمل النسائي في حماس خلال كلمة لها ما وصفته بـ «الصمت العربي والدولي» إزاء ما يتعرض له مدينة حلب السورية. وقالت «مدينة حلب تحرق وتباد وسط تخاذل وصمت عربي ودولي الذي جعل الفرصة سانحة لارتكاب مزيداً من الجرائم بحق سكان المدينة المحاصرة».

## «كهرباء» غزة تعاني من عجز في معدات الصيانة

الشركة للجمهور، خصوصاً في ظل الأجواء الشتوية التي تتطلب إجراءات وسريعة. ودعت الشركة الحكومة الفلسطينية وجميع الجهات المعنية بـ «الضغط لسرعة إدخال هذه المواد وعدم إعاقة وصولها للشركة». وقالت إنها تيدخل قصارى جهدها لصيانة الشبكات وتقدم الخدمات بما هو متوفر من مواد.

وبالأصل يعاني قطاع غزة من أزمة كبيرة في الحصول على كامل احتياجاته من الكهرباء، حيث لا يصل السكان سوى أقل من نصف الكمية المطلوبة من ثلاث جهات.

ويحتاج القطاع لأكثر من 500 ميغاواط يومياً، غير أن ما يصله نحو 220 ميغاواط، من خلال خطوط الربط الإسرائيلية التي توفر الكمية الأكبر، ومن شركة التوليد المصرية التي توفر كميات قليلة لجنوب قطاع غزة.

استهلاك الطاقة، أعلنت شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، أنها تعاني من «عجز كبير» في معدات وأدوات الصيانة نتيجة تأخير ومماطلة سلطات الاحتلال في إدخال هذه المعدات، بحجج غير مبررة، وهو ما من شأنه أن يفاقم أزمة الحصول على التيار بشكل أكبر من الأزمة الحالية.

وذكرت الشركة في بيان لها أن الاستمرار في إعاقة وصول كافة المعدات المطلوبة للشركة يتسبب في إرباك إجراءات الصيانة للشبكات والخدمات التي تقدمها

المفوض العام «كان صادماً»، وأنه بذلك «اغلق ملف الحوار». وأكد أن الاتحاد يتجه لبلورة «خطوات تصعيدية» في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها العودة إلى عمليات إغلاق المقرات الإدارية لـ «الأونروا».

في المقابل نفت «الأونروا» أن تكون الحوارات التي خاضتها مع اتحاد الموظفين قد فشلت، مؤكدة أنها ما زالت مستمرة. وقال عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي لـ «الأونروا»، إن هناك لقاءات تتم الآن بين إدارة منظمة الدولية واتحادات الموظفين، لافتاً إلى أن هناك قرارات قدمت من قبل المفوض العام للاتحاد، وعبر عن أمه في أن تتم دراستها جيداً قبل الرد عليها.

## 2.5 مليون فقير في إسرائيل وفلسطينيو الداخل هم الأفقر

خلال الاستناد إلى معيار دخل العائلة فقط. ويكشف التقرير البيديل أن مليونين و 436 ألف مواطن يعيشون في فقر وتبلغ نسبة الأطفال منهم 35.4% ومن المعليات الخفيفة التي يكشف عنها التقرير البيديل أن 81.5% من المواطنين يعتقدون أن أي شخص يمكن أن يتدهور وضعه إلى الفقر جراء فصل من العمل أو مرض أو أزمة ما، واللائق في التقرير أن 50.6% من الفقراء الذين يستعينون بتلقاها جمعياتهم من الجمهور و 18.5% من القطاع التجاري و 14.8% من الحكم المحلي و 2.9% فقط من ميزانياتهم يتلقونها من الحكومة مما يعني أنه لم يبق من دولة الرفاه» المزعومة في إسرائيل إلا القليل جداً. وعلى خلفية ذلك يوضح الاستطلاع الذي أجرته الإسرائيليون بهذه المناسبة أن أغلبية الإسرائيليين يمنحون الحكومة علامة سيئة للغاية بكل ما يتعلق بمعالجتها للفقر والعمل على تقليصه، وحصل وزير الرفاه الإسرائيلي، حاييم كانس، على علامة 3.9، ووزير المالية، موشيه كحلون، على علامة 4.4.

## «كهرباء» غزة تعاني من عجز في معدات الصيانة

الشركة للجمهور، خصوصاً في ظل الأجواء الشتوية التي تتطلب إجراءات وسريعة. ودعت الشركة الحكومة الفلسطينية وجميع الجهات المعنية بـ «الضغط لسرعة إدخال هذه المواد وعدم إعاقة وصولها للشركة». وقالت إنها تيدخل قصارى جهدها لصيانة الشبكات وتقدم الخدمات بما هو متوفر من مواد.

## «كهرباء» غزة تعاني من عجز في معدات الصيانة

الشركة للجمهور، خصوصاً في ظل الأجواء الشتوية التي تتطلب إجراءات وسريعة. ودعت الشركة الحكومة الفلسطينية وجميع الجهات المعنية بـ «الضغط لسرعة إدخال هذه المواد وعدم إعاقة وصولها للشركة». وقالت إنها تيدخل قصارى جهدها لصيانة الشبكات وتقدم الخدمات بما هو متوفر من مواد.

## «كهرباء» غزة تعاني من عجز في معدات الصيانة

الشركة للجمهور، خصوصاً في ظل الأجواء الشتوية التي تتطلب إجراءات وسريعة. ودعت الشركة الحكومة الفلسطينية وجميع الجهات المعنية بـ «الضغط لسرعة إدخال هذه المواد وعدم إعاقة وصولها للشركة». وقالت إنها تيدخل قصارى جهدها لصيانة الشبكات وتقدم الخدمات بما هو متوفر من مواد.

## بعد رفض المفوض العام وقف تقليص الخدمات والمزاوات فشل الحوار بين اتحاد الموظفين وإدارة «الأونروا» والأسبوع المقبل مرشح لإعلان «العصيان الإداري»

المفوض العام «كان صادماً»، وأنه بذلك «اغلق ملف الحوار». وأكد أن الاتحاد يتجه لبلورة «خطوات تصعيدية» في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها العودة إلى عمليات إغلاق المقرات الإدارية لـ «الأونروا».

## بعد رفض المفوض العام وقف تقليص الخدمات والمزاوات فشل الحوار بين اتحاد الموظفين وإدارة «الأونروا» والأسبوع المقبل مرشح لإعلان «العصيان الإداري»

المفوض العام «كان صادماً»، وأنه بذلك «اغلق ملف الحوار». وأكد أن الاتحاد يتجه لبلورة «خطوات تصعيدية» في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها العودة إلى عمليات إغلاق المقرات الإدارية لـ «الأونروا».

## بعد رفض المفوض العام وقف تقليص الخدمات والمزاوات فشل الحوار بين اتحاد الموظفين وإدارة «الأونروا» والأسبوع المقبل مرشح لإعلان «العصيان الإداري»

المفوض العام «كان صادماً»، وأنه بذلك «اغلق ملف الحوار». وأكد أن الاتحاد يتجه لبلورة «خطوات تصعيدية» في قطاع غزة والضفة الغربية، من بينها العودة إلى عمليات إغلاق المقرات الإدارية لـ «الأونروا».

## في سياق امتناع الرباط عن التصويت على قرار أممي بوقفه هيئة حقوقية مغربية تطلق حملة للضغط من أجل وقف عقوبة الإعدام

لـحسابات سياسية للمكونات السياسية التي صادقت على المشروع، ويتناضل الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام منذ تشرين الأول/أكتوبر 2003 من أجل الإلغاء التام للعقوبة من المنظومة الجنائية المغربية ويطلب بأن يطور المغرب موقفه من التصويت على مشروع القرار الأممي الجديد، والاتحاق بركب الدول المؤيدة والحضنة للمشروع.

ويشدد مشروع القرار الدولي المتعلق بوقف عالمي لتنفيذ عقوبة الإعدام، الذي سيتم عرضه على الجلسة العمومية للجمعية العامة للأمم المتحدة في الأيام المقبلة على الدول التي لم تصادق على القرار، بأن تعلن موافقا اختياريا لتنفيذ عقوبة الإعدام، والانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني للتعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام، وتري الامم المتحدة حسب مشروع القرار، أن الوقف القانوني لتنفيذ عقوبة الإعدام سببهم في احترام كرامة الإنسان، وفي تعزيز حقوق الإنسان وتطويرها تدريجيا.

ورغم أن الجرائم التي تدخل ضمن اختصاصها تتعلق بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وشدد الائتلاف على أن المغرب يجب أن لا يظل متخفا عن ركب الدول المؤيدة للقرار الأممي، وهي تشكل أغلبية واسعة ومتزايدة باستمرار، ومنها دول إسلامية ومغربية، و«على المغرب أن يستلهم من جيرانه المغاربة بكل من تونس والجزائر، حيث صوتت تونس لفائدة القرار سنة 2012 و2014 و2016، واحتازت الجزائر منذ 2007 لصالح المشروع». وأشار إلى أن المغرب أوقف تنفيذ عقوبة الإعدام منذ 1993، «وهو إجراء إيجابي لكنه توقيف ضمني وغير رسمي، ومع الإشارة إلى أن المحاكم المغربية تستمر في النطق بأحكام الموت باستمرار، وبأنه لا شيء يمنع من استئناف تنفيذها». وقال الجامعي أن اجماع البرلمان على المصادقة على القانون المتعلق بالمحكمة العسكرية السدي يتضمن عقوبة الإعدام، وعصافاة الهيئات السياسية التي تدعي مساندتها لطلب إلغاء عقوبة الإعدام، على هذا القانون، إلا أن الائتلاف تلقى اعتذاراً من هذه المنظمات السياسية على هذه الخطوة

والندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، وبعض الأحزاب السياسية، وأشار في تصريح صحفي إلى أنه تعذر الاتصال بمجلس النواب في ظل غياب انتخاب رئيس ومكتب مسير له وعبر عن أسفه من عدم تجاوب الجهات الحكومية مع طلبات الائتلاف، ويتعلق الأمر برئاسة الحكومة ووزارة العدل والحريات ووزارة الخارجية.

وتنص المذكرة الترفعية للائتلاف على الاعتبارات الوجيهة والمنطقية التي تدفع المغرب نحو تأييد المشروع الأممي الذي يقضي بإلغاء النطق بأحكام الموت، حيث اعتمد المغرب دستوروا جديدا ينص على حماية الحق في الحياة وعلى حظر السب السلامة الجسدية والمعنوية لأي شخص. وأكد الائتلاف في مذكرته أن المغرب ملتزم بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، ومن بينها تلك التي تنص على التصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية المتعلق بعقوبة الإعدام، وبالصادقة على قانون روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، التي لا تنص قوانينها على الحكم بعقوبة الإعدام

الرسمية الحكومية والبرلمانية، والمنظمات الحقوقية وعموم هيئات المجتمع المدني، التي استعينهم في الضغط على الدولة في اتجاه التصويت ايجابيا على مشروع القرار، في أفق الإلغاء الكلي للحكم بهذه العقوبة.

واستغرب «الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام»، لامتناع المغرب عن التصويت على مشروع القرار واعتبر أن هذا الامتناع مريب، بمثابة موقف يجعل الدولة في تناقض صارخ ويكسر ترددا ويمحش شعورا بعدم الفهم والاستغراب وبأن الدولة قد تلجا إلى تنفيذ عقوبة الإعدام في حق المواطنين في أي وقت، في الوقت الذي لا تزال المحاكم المغربية تحكم بعقوبات الإعدام، وأكد عبد الرحيم الجامعي، منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، أن الائتلاف سجل هذه السنة صدور 5 أحكام بالإعدام في حق مواطنين رغم أنه لم يتم الحكم بالتمغيف. وأكد الائتلاف الحقوقي، أن حملته الترفعية تميزت بعقد لقاءات مع مسؤولين عن العديد من المؤسسات المعنية بداية من مجلس المستشارين، والجلس الوطني لحقوق الإنسان،

■ **الرباط – «القدس العربي»:**

**من محمود معروف:**

أطلقت هيئة حقوقية مغربية تناهض عقوبة الاعدام، اسم الخميس، جملة للضغط على الحكومة المغربية من أجل التصويت ايجابيا على مشروع قرار للأمم المتحدة بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام.

وأعلن الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام عن بدء «حملة ترافعية» تستهدف الضغط على أصحاب القرار الذين لا يزالون متخلفين في هذا الموضوع.

وتأتي هذه الحملة في سياق امتناع المغرب عن التصويت على مشروع القرار المذكور الذي يحمل عنوان «وقف العمل بعقوبة الإعدام»، وذلك بالجلسة الثالثة المكلفة بقضايا حقوق الإنسان بالجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة للمرة السادسة. وقال الائتلاف في ندوة صحافية عقدها امس الخميس ان حملة الضغط تمر عبر بوابة الأحزاب السياسية والمؤسسات

### تونس: إيقاف مدير أحد مراكز المعاقين بتهمة اغتصاب طفلة

■ **تونس – «القدس العربي»:**

**من حسن سلمان:**

قالت مصادر إعلامية إن قوات الأمن التونسية أوقدت مديراً لأحد مراكز المعاقين في ولاية «نابل» (شرق) بتهمة اغتصاب طفلة تبلغ من العمر 4 سنوات.

وأشارت إلى أن الطفلة تعاني من مشاكل في النطق وتتردد على المركز للعلاج والإحاطة الاجتماعية، مشيرة إلى أن مدير المركز استغل وضعها الصحي لتنفيذ فعلته، لكنه أنكز ما نسب له في انتظار عرض العطفة على الطب الشرعي لتأكيد الجريمة.

وأثارت الواقعة موجة استنكار على مواقع التواصل الاجتماعية، حيث كتب أحد مستخدمي موقع «فيسبوك» ويُدعى حسنين فرحات «الجنائي إذا تمت محاكمته سيخرج إما بغفو تشريعي أو سيجد له القضاء فضلاً ما يخفف عنه الحكم، ولكنه لن يهرب من رب العالمين».

وأضافت مستخدمة تُدعى مُنية حامدي «يأربي

### الجزائر تصف تحذيراً أمريكياً بشأن السفر إليها بـ «المشوه والبالى»

■ **الجزائر – «القدس العربي»:**

**من كمال زايات:**

قالت وزارة الخارجية الجزائرية إن تحيين تحذير وزارة الخارجية الأمريكية لرعاياها من السفر إلى الجزائر لدواع أمنية يعكس نظرة مشوهة وبالية للوضع الأمني في البلاد، ولا تعكس الواقع الذي تعيشه الجزائر، والتحكم في الوضع الأمني أيضا أمرًا جليًا. وأضافت الخارجية قـي بيان صدر عنها الخميس نشرته وكالة الأنباء الرسمية أن التحيين الدوري لوثيقة «التحذير الأمريكي من السفر» الموجه إلى المواطنين الأمريكيين الذين يريدون السفر إلى الجزائر لا يزال ينظر إلى الوضع الأمني بالجزائر بنظرة مشوهة وبالية لا تعكس الواقع».

وأوضح المصدر ذاته إلى أن التحيين الدوري لوثيقة «التحذير الأمريكي من السفر» الموجه للمواطنين الأمريكيين المدعويين للسفر إلى الجزائر الذي نشر في 13 كانون الأول/ديسمبر على الموقع الرسمي لكتابة الدولة الأمريكية «يجسد كالعادة نظر معديه إلى الوضع بالجزائر بنظرة مشوهة وبالية لا تعكس حقيقة الوضع الأمني بالجزائر». وشددت وزارة الشؤون الخارجية على أن «امن الجزائر مستتب بصفة دائمة بفضل سياسة الصلحة الوطنية التي دعا إليها رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، والثمن الباهظ الذي دفعته الجزائر للتخلص من الإرهاب، وكذا بفضل التجند واليقظة المستمرين للجيش الوطني الشعبي ووسائل الأمن على كامل التراب الوطني». وأوضح البيان أن الجزائر «التي قدمت تضحيات

### نشطاء اليسار يحرقون صور ملك إسبانيا

### ما يثير جدلاً بين المتابعة الجنائية وحرية التعبير



حرق صورة ملك إسبانيا فيليبى السادس

■ **مدريد – «القدس العربي»:**

**من حسين مجدوبي:**

تتخذ الأتصال السياسية التي ينهجها القوميون في كتالونيا للتعبير عن رفضهم البقاء ضمن إسبانيا ورفضهم للملكية أساليب مختلفة ومنها حرق صور ملك إسبانيا فيليبى السادس، وما ينتج عنه من تحد بين القضاء الإسباني والقوميين وكذلك الجدل بين القانون الجنائية وحرية التعبير.

وكانت الشرطة في إقليم كتالونيا شمال شرق اسبانيا قد اعتقلت منذ أيام بعض النشطاء القوميين المنتمين إلى ائتلاف وحدة الشعب اليساري الراديكالي بسبب عدم متولهم أمام المحكمة الوطنية في مدريد التي تلاحقهم بتهمة الإسائة إلى المؤسسة الملكية لأتهم قاموا بحرق صور الملك فيليبى السادس، ورغم أن القضاء أفرج عنهم لاحقاً، إلا أن القوميين قاموا بتجد أكبر وهو قيام نواب في برلمان كتالونيا بحرق أنفسهم بحرق صور الملك.

لكن التحيز الكبير هو ما حصل ليلية الأربعة بإقدام أكثر من مائة ناشط من الحزب المذكور بالظاهر أمام كتحة عسكرية للحرس المدني (الردك الإسباني) وحرق صور الملك فيلبى السادس وتلطيح جدران التكتة بالصابغة.

وعلاوة على بعض مواقف التنديد الصادرة من طرف الحكومة وبعض الأحزاب مثل الحزب الشعبي الحاكم وحزب اسويدانوس الليبرالي،

جسماً في مجال مكافحة الإرهاب» هي «حصرية على أعلى مستوى على تقديس الروح البشرية»، مشيراً إلى أن الجزائر تقوم لصالحها ولصالح بعينيات دائمة للوقاية والقضاء على التطرف العنيف، ضمن مقاربة متناسقة للتعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب». واعتبرت الخارجية أن جميع الوسائل الأحادية الجانب التي تسعى يدون جدوى إلى ضمان حماية انتقائية، وتقضي إلى تفكيك روابط الشراكة والتعاون ضد ظاهرة الإرهاب، تبقى ذات مفعول عكسي ولا أساس لها» حسب تأكيد المصدر ذاته.

وكان التحيين الأخير لوثيقة السفر التي تصدر عن وزارة الخارجية الأمريكية، قد تضمن تحذيرات لرعايا الأمريكيين الراغبين في السفر إلى الجزائر، وحذرتهم من الاقتراب بأكثر من خمسين كيلومتراً من الحدود الشرقية للبلاد، وأكثر من 450 كيلو مترا من الحدود الجنوبية.

وأيضا موقف قائد أركان الجيش الغامبي من مجريات الأمور، أشار الرئيس أدما بارو إلى أنه «لم يسمع أي موقف جديد لقائد الأركان»، وقال «لدينا ثقة في الجيش الغامبي، وقائد أركان الجيش اتصل بي بعد إعلان نتائج الانتخابات وأعلن دعمه لي كرئيس منتخب لدولة غامبيا، وهذا ما يجعل تقفنا مستمرة في الجيش». وفيما تستمر الأزمة الغامبية في تعقدها، واصلت المجموعة الدولية ضغوطها بطرق مختلفة لحمل الرئيس الغامبي المهزوم على الانسحاب من المشهد وتمكين الرئيس المنتخب من مباشرة مهامه. وندد محمد بن شمشاس المبعوث الخاص للأمم المتحدة في غرب إفريقيا بقيام عناصر من الجيش الغامبي بمحاصرة مقر اللجنة المستقلة للانتخابات بالتوازي مع زيارة رؤساء دول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا لبانجول». وأكد بن شمشاس «أن الرئيس الغامبي يحيا جامي قد يواجه عقوبات صارمة إذا حاول التمسك بالسلطة».

### توقع وساطة للرئيس الموريتاني إلى جانب التلويح الدولي بالقوة غامبيا: فشل وساطة مجموعة غرب افريقيا والرئيس المنتخب محتار

وحول موقف قائد أركان الجيش الغامبي من مجريات الأمور، أشار الرئيس أدما بارو إلى أنه «لم يسمع أي موقف جديد لقائد الأركان»، وقال «لدينا ثقة في الجيش الغامبي، وقائد أركان الجيش اتصل بي بعد إعلان نتائج الانتخابات وأعلن دعمه لي كرئيس منتخب لدولة غامبيا، وهذا ما يجعل تقفنا مستمرة في الجيش». وفيما تستمر الأزمة الغامبية في تعقدها، واصلت المجموعة الدولية ضغوطها بطرق مختلفة لحمل الرئيس الغامبي المهزوم على الانسحاب من المشهد وتمكين الرئيس المنتخب من مباشرة مهامه. وندد محمد بن شمشاس المبعوث الخاص للأمم المتحدة في غرب إفريقيا بقيام عناصر من الجيش الغامبي بمحاصرة مقر اللجنة المستقلة للانتخابات بالتوازي مع زيارة رؤساء دول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا لبانجول». وأكد بن شمشاس «أن الرئيس الغامبي يحيا جامي قد يواجه عقوبات صارمة إذا حاول التمسك بالسلطة».

وقال في تصريحات أدلى بها أمس بعد عودته من بانجول حيث شارك في وساطة مجموعة غرب إفريقيا «ولاية الرئيس الغامبي السابق تنتهي يوم 19 كانون الثاني/يناير المقبل وعليه أن يكون مستعدا لتسليم السلطة في هذا التاريخ». وأعلنت المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا أنها ستحسم الموقف من القضية الغامبية خلال مؤتمر قمة مقرر يوم غد السبت بالعاصمة النيجيرية أوجا. ولم تتمكن بعثة المجموعة التي قادتها رئيسة ليبريا ألين جونسون من إقناع الرئيس جامي بالتخلي عن السلطة وقبول نتائج الاقتراع. وستقدم البعثة تقريرها لرؤساء قمة المجموعة الذين سيحددون الخيار الذي سيخذونه إزاء الأزمة الغامبية.

ولم يستتعد مارسيل دي سوزا رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا استخدام القوة لحل الأزمة الغامبية، إلا أنه قال «ما زلنا نفضل استخدام الدبلوماسية الواقئية، وإذا فشلت هذه الدبلوماسية فيسكون علينا أن تلجا ل طرق أخرى».

وأضاف «أرسلت المجموعة بعثة وساطة إلى بانجول بالاشتراك مع الأمم المتحدة وإذالم تجد نفعا فإننا سنتجاوز للمرحلة الثانية وهي تنسيق الجهود بيننا مع الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لممارسة ضغوط أكثر قوة عبر مجلس الأمن حتى لا نصل

## معلقون حذروا من فشل النظام والبعض ردد: «عقبال مرسي وبديع» مصر: تنفيذ حكم الإعدام في عادل حبارة المتهم بقتل 25 مجندا في سيناء



عادل حبارة أثناء محاكمته

الصحافيين، بقذفهم بالحجارة أثناء خروج جثمان حبارة من مشرحة زينهم. وألقت عدة السيدات من أسرة عادل حبارة الحجارة على الصحافيين والمصورين بالإضافة إلى سبهم بألفاظ خارجة، اعتراضا على تصويرهم أثناء خروج الجثمان، ما أدى إلى تدخل قوات الأمن ووضعهم في سيارة تمهيدا لمغادرة المكان. وقال محمد إبراهيم محمد عبيد، والد حبارة، في تصريح تلفزيوني له، «إنه سيقتل دفن جثمان ابنه بقوية الأحرار التابعة لمركز ومدينة أبو كبير في محافظة الشرقية»، قائلا: «ابني دائما كان يقول له الإخوان هما اللي هيومتوني.. هما اللي هيسجنوني».

مرسي وبديع»، «المفروض الجزء من جنس العمل زي ما عادل حبارة قتل وابتدأ رميا بالرصاص وفي الشوارع المفروض هو كان يتقدم رميا بالرصاص وفي ميدان عام.. ده العزل»، «عادل حبارة بريء وسامية شاشان بريئة وكمان مرسي والشاطر وبديع وباقي الإخوان أبرياء وإحنا اللي مقترين وظلمه.. إعدام عادل حبارة»، «خير.. لقد قهرنا من أجل هذه اللحظة».

الحكام ولا يعرف ما الذي يعطها»، لافتا إلى أن «السجون تعج بالقيادات المتطرفة وأنصارها وعناصرها»، مشددا على أن «إعدامهم يجنب المجتمع ويلات كثيرة ويقضي على أفكارهم السوسية»، وفي السياق نفسه، دشن عدد من نشطاء موقع التواصل الاجتماعي «توتير» هاشتاغا يحمل اسم «عادل حبارة»، وعبروا من خلاله عن تأييدهم لقرار إعدام حبارة، وكذلك مدى تأثيره الإيجابي خلال الفترة المقبلة، وكان من أبرز التعليقات: «في يوم إعدام عادل حبارة يقوم السيسي بافتتاح مشروعات تنموية في رسالة واضحة أننا نردم الماضي ونبني مستقبلا نعتنى أن يكون أفضل»، «عقبال

رئيس الجمهورية بعدها، وأضاف عشماوي، في تصريحات لفضائية «صدى البلد»، «أن هناك لجنة مشكلة من 20 أو 30 مسؤولا من القيادات الأمنية والنيابة العامة ومصحة السجون، وأحد المشايخ التنفيذ بساعات، ليتم اختبار الأدوات التي سيتم تنفيذ حكم الإعدام بها، وهي «الحبل المستخدم والطبيلة التي يقف عليها المتهم»، وذلك للتأكد من سلامتها». وتابع: «أن تنفيذ حكم الإعدام يكون بعد الفجر مباشرة حيث يتم إحضار المتهم الصادر ضد الحكم من محبسه، ويتم إدخاله إلى الاستراحة، ويتم تلاوة الأتومات وتفصيل القضية عليه، وسيدخل اللجنة المشكلة ويعدها يتم سؤاله من قبل عضو النيابة العامة حول آخر طلب له قبل تنفيذ الحكم». وأوضح: «بعد تنفيذ الطلب يتم اصطحابه إلى غرفة الإعدام، ويتم وضع كيس أسود على رأسه، وبعدها حبل بمنظقة الرقية، وعند إعطاء إشارة بالموافقة بالإعدام يتم فتح الطبيلة من أسفل، وتعلق الجثة بالحبل وتنكسر عظام الرقية ويموت شقيا، بعدها يتم إزال الجثة، ويقوم مفتش الصحة بتوقيع الكشف الطبي عليها، ويتم خلخ الحبل من الرقية وإرسال الجثة بأممورية إلى مشرحة زينهم، تمهيدا لتسليم الجثة لأسرة المدوم من تلجة المشرحة لدفعها». وقال عشماوي «إن الصادر ضدهم إعدام يتم إخطارهم قبلها بعدة ساعات، حيث يكون في حالة ذهول، ويحاول تعطيل تنفيذ الحكم بأي طريقة، أملا في الحياة لعدة دقائق»، وقال اللواء فؤاد علام، نائب رئيس جهاز أمن الدولة سابقا، إن «تنفيذ حكم الإعدام بحق قيادات الجماعات الإسلامية يعد رادعا كبيرا للمتمنحين لهذه الجماعات»، لافتا إلى «أن رد الفعل من قبل الأنصار على إعدام قياداتهم يتسم في بعض الأحيان بالتهور لكن في الغالب يكون سلميا، حيث يساهم الإعدام في ضعف هذه الكيانات وتآخرها وتفككها»، مشيرا إلى أن الحكم على الإرهابي عادل حبارة فخر أسير، هام جدا لكن يجب الحذر منه في الوقت نفسه». وأوضح في تصريحات لفضائية «صدى البلد»، «أن قضية الإرهاب لا تتعلق بالأمن وحده، كما أن مواجهتها لا تقتصر على الأمن بل هناك عوامل عدة منها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تتمثل فيما يسمى «البيئة الحيطية» بالإرهابيين، والتي تسهم في زيادة الإرهاب واستمراره وتوقعه». وأضاف الخبير الأمني، أنه «من أنصار سرعة تنفيذ

### القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

قامت وزارة الداخلية المصرية صباح امس، بتنفيذ حكم الإعدام على عادل حبارة، المتهم بقتل 25 مجندا في سيناء، في سجن الاستئناف، وقامت مصالحة السجون بإعدامه وتسليم جثته لمشرحة زينهم ومن ثم تسليمها لأسرته. وكانت محكمة النقض قضت بالسبب الماضي برفض الطعن المقدم من دفاع حبارة، وقررت تأييد حكم الإعدام شقيا بحقه أمس، حيث تم إحضار «عادل حبارة» إلى غرفة الإعدام وهو قعيد الدين والقديم، ثم تمت تلاوة منطوق الحكم الصادر ضده من قبل ضابط السجن، وبعد انتهاء سماع ما اقترفت يده وتذكيره بما فعله بحق 25 مجندا قام أحد وكلاء النيابة الحاضرين بسؤاله عما إذا كانت لديه أقوال من عدما، فاجاب حبارة بأنه ليس لديه ما يقوله، ومن ثم تم تنفيذ الحكم. وأعلنت مصادر أمنية في وزارة الداخلية، في تصريحات تلفزيونية، أنه جرى تنفيذ الحكم، وسيتم حضور مأمور السجن وطبيب السجن ومدوب من دار الإفتاء وممثلين عن النيابة العامة وسيتم إجراءات أمنية مشددة، مشيرة إلى أنه تم التعجيل بتنفيذ الحكم قبل دخول يوم الجمعة، وهو ما يعتبر عبدا خاصا بديانة الحكم عليه، وفقا للقانون. ومن جهتها، قامت الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية بإعلان درجة الاستقرار القصوى منذ الساعات الأولى من صباح أمس تحسبا لأي أعمال طارئة أو انتقامية من قبل جماعة الإخوان المسلمين، وشددت القيادات الأمنية بمختلف مديريات الأمن استعداداتها والتنبيه على الخدمات الأمنية باليقظة التامة، والتعامل بكل حسم مع الخارجين عن القانون وتنفيذ أحكام دخول يوم الجمعة، وهو ما التدخل السريع والأمنعة الثابتة والمتحركة على جميع الحائرين في جميع المحافظات لمرافقة الحالة الأمنية. وعلى جانب آخر، قال حسين قرني، والشهير ب«عشماوي»، «إنه كان يريد إعدام الإرهابي عادل حبارة، ونفسيا عدمه واشوقه متعلق في حبل المشقة لأنه قتل جنود وأسر كثير ماهايش ذنوب، والله أنا بكيت يوم الأحد الماضي لما شوفت حادث الكنيسة ايه ذنب أطفال وسيدات في إنهم يموتوا أثناء الصلاة بالكنيسة». وشرح خطوات تنفيذ حكم الإعدام، مشيرا إلى أنه يتطلب عدة إجراءات، أولها تأييد محكمة النقض للحكم وتصديق

## اكتشاف آثار مواد متفجرة على رفات ضحايا طائرة مصر للطيران التي سقطت في أيار

انه لا يمكن استخلاص نتائج بشأن أسباب تحطم طائرة مصر للطيران في أيار/ مايو الماضي بعد إعلان لجنة التحقيق المصرية العثور على آثار مواد متفجرة على رفات بعض الضحايا، وقالت متحدثة باسم هيئة سلامة الطيران الفرنسي ردا على سؤال «في غياب معلومات تفصيلية عن الظروف التي تم فيها أخذ العينات (من رفات الضحايا) والإجراءات التي أدت لاكتشاف آثار متفجرات، فإن هيئة سلامة الطيران تعتبر أنه لا يمكن في هذه المرحلة استخلاص أي نتائج حول سبب الحادث، الذي أدى إلى مقتل 66 شخصا.

متنها 66 راكبا بينهم 40 مصرية و15 فرنسيا، بعدما اختلفت عن شاشات الرادار لسبب لا يزال مجهولا. واختلفت الطائرة من على شاشات الرادار وهي على ارتفاع 11 كيلومترا بعيد دخولها المجال الجوي المصري. وقيل إختفائها ولادة دقيقتين أصدر نظام البث التلقائي إشارات من الطائرة توحي أنه تم تشغيل عشرة أجهزة إنذار على متنها، وحسب الإشارات الصادرة من نظام البث التلقائي، فإن خانقا تصاعد في قمرة قيادة الطائرة وفي أحد المحطات وكذلك أسفل قمرة القيادة. وكانت لجنة التحقيق المصرية التي يعاونها محققون فرنسيون من هيئة السلامة الجوية الفرنسية وخبراء من شركة إيرباص أكدت في وقت سابق أن الطائرة انعطفت 90 درجة إلى اليسار ثم ألقت حول نفسها 360 درجة باتجاه اليمين قبل أن تبدأ سقوطها على الأرجح. وأكدت هيئة سلامة الطيران الفرنسي مساء الخميس

القاهرة- أف ب: أعلنت لجنة التحقيق المصرية في تحطم طائرة مصر للطيران التي تحطمت أثناء قيامها برحلة من باريس إلى القاهرة في أيار/مايو الماضي أنه «تم العثور على آثار مواد متفجرة على رفات ضحايا الحادث». وأكدت اللجنة في بيان أن «الإدارة المركزية للحوادث تلقت تقارير الطب الشرعي في جمهورية مصر العربية بشأن جثمان ضحايا الطائرة وقد تضمنت الإشارة إلى العثور على آثار مواد متفجرة ببعض الرفات البشرية الخاصة بضحايا الحادث، الذي أسفر عن مقتل 66 شخصا. وأكد بيان لجنة التحقيق الفنية أنها قررت «حالة الأمر إلى النيابة العامة المصرية، بعد أن تبين لها «وجود شحنة جنائية، في واقعة سقوط الطائرة». وتحطمت طائرة «إيرباص إي 320»، وهي في طريقها من باريس إلى القاهرة في 19 أيار/مايو الماضي أثناء تحليقها بين جزيرة كريت اليونانية وساحل مصر الشمالي وعلى

## مجلس التعاون يعرب عن انزعاجه من الزج باسم الدوحة في تفجير الكنيسة العثور على جثة دبلوماسي قطري في أحد فنادق القاهرة



السكرتير حسن المهدي

القاهرة - «القدس العربي»: عنر على جثة الدبلوماسي القطري، السفير حسن المهدي، أول أمس، في أحد فنادق العاصمة المصرية، في وقت توقيت شديد الحساسية لناحية تصاعد التوتر بين الدوحة والقاهرة، على خلفية تفجير الكنيسة البطرسية. فقد اتهمت وزارة الداخلية المصرية قادة «الإخوان المسلمين» في قطر بتدبير وتمويل مفذى التفجير الذي وقع الأحد الماضي، 25 قتيلًا، فيما رفضت الدوحة هذه الاتهامات، معتبرة إياها «ادعاءات» عارية عن الصحة.

المهدي (51 عاماً)، هو نائب رئيس اللجنة الوطنية لحوار الحضارات في دولة قطر، جاء إلى القاهرة لحضور أعمال اجتماع «لجنة نقاط اتصال الدول العربية لسدى تحالف الحضارات التابع لمنظمة الأمم المتحدة، التي عقدت في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية، وعثر على جثته في داخل أحد فنادق القاهرة. وسارت المواقع الإخبارية القريبة من النظام المصري إلى التأكيد أن أسباب وفاة الدبلوماسي القطري طبيعية». وحسب موقع «فيتو» فإن تحقيقات وكيل نيابة حوادث وسط القاهرة، وادم وجود أي إصابات في الجثة، كشفت أن حضر إلى مصر لحضور مؤتمر جامعة الدول العربية، وتبين أنه تم العثور على جثته ولا توجد في أي إصابات، كما تبين من منازرة الجثة أن الجثة طبيعية نتيجة أزمة قلبية، وتم إخطار السفارة القطرية، وأكدت استغناءها عن التحقيق، وسيتم تسليم جثمانه للدفن. كذلك، كشفت التحقيقات، وفق المصدر أن سائق الدبلوماسي اكتشف الواقعة بعد اتصاله به عدة مرات، ولم يرد عليه فتوجه بعدها إلى غرفته وتبين وفاته، وأكد تقرير الطب الشرعي أن الوفاة طبيعية، وادم وجود أي إصابات في الجثة. عمال الفندق أكدوا، خلال استجوابهم أمام النيابة، عدم صعود أي شخص إلى غرفة الموتى، بالإضافة إلى فحص كاميرات المراقبة، وتبين عدم دخول أي شخص إلى الغرفة. وباتى الحادث تزامنا مع تصاعد التوتر بين البلدين، على خلفية تفجير الكنيسة البطرسية، إذ أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن المشتبه به مهاج مصري مصفى قاسم زار قطر في 2015، وأن قادة في الإخوان المسلمين فروا من مصر، قدموا له دعما لوجستيا وماليا لشن هجمات «إرهابية» في مصر. في المقابل، نفت الدوحة أي ضلوع

## السيسي يفتتح مشروعات جديدة للطرق: «المسار الاقتصادي القديم مكش ينفع مصر تكمل بيه»

وأضاف السيسي «أن الدولة تستهدف تقليل الضغوط على المواطنين»، قائلا: «لو الدولة بتدعم بناء 400 ألف شقة بواقع ألف جنيه فقط، يستحتمل الدولة 10 آلاف مستحتمل الدولة 4 مليارات». ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال إعطاء إشارة لافتتاح مشروع لإسكان اجتماعي، في مدينة سفاجا عبر الفيديو كونفرانس، الدكتور مصطفى مديولسي، وزير الإسكان، بإزالة المنازل الواقعة على مجرى السيول في مدينة رأس غارب. وطالب بإخلاء الـ900 شقة من الوادي، الذي جرت فيه مياه السيول بعدما تاكد من نقل الأهالي لأمكن جديدة، قائلا: «البيوت التي تضررت من السيول لازم تتشال عشان محدش يرجع فيها تاني، وطلانا الناس نقلت في أماكن جديدة يبقى البيوت تتشال».

مصريه حتى تبني بلداننا ونضعها في مكانها الذي تستحقه». وأكد «أن مواجهة الإرهاب لا تكون بالجدد الأمني فقط بل بتغيير حياة الناس للأفضل»، لافتا إلى أنه لا توجد أزمة أو قضية ليس لها حل ولكن تحتاج إلى عمل وإرادة. وأضاف «أن المشاريع الضخمة هدفها تلبية مطالب واحتياجات الشعب، قائلا: «لا بد من وجود مبان إنسانية للأهالي». وتابع: «أن الدولة تتحمل فارق الأسعار، التي نتجت عن الإجراءات الاقتصادية الأخيرة بهدف تقليل الضغوط على المواطنين»، موضحا أن ذلك ليس فقط في مجال الإسكان ولكن في مجالات أخرى.

القاهرة - «القدس العربي»: افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس، بحضور عدد كبير من الوزراء والمسؤولين، مجموعة من المشروعات عمر الفيدوسو كونفرانس، أغلبها ضمن مشروع الشبكية القومية للطرق، بينها 4 طرق نفذتها وزارة النقل، بالإضافة إلى محور طرخا على النيل. وأدى خلال الافتتاح، بعدة تصريحات، أهمها: «أن صندوق تحيا مصر قدام بصرف مليار جنيه لعلاج الطلمبات في الإسكندرية البحيرة العام الماضي»، لافتا إلى أن المواطن من حقه أن يعلم أين تذهب الأموال. وأضاف «أن المصريين يجب أن يعلموا أن الدولة حتى تستمر لا بد من أن تنفق أرقاما هائلة»، مشيرا إلى أن هذه الأرقام لن تم صرفها الدولة سنويا مشاكل كبيرة جدا. وأشار إلى «أن الشعب المصري يجب أن يواجه

## الاتحاد الأوروبي يقيم مشاريع لتحسين الرعاية الصحية في شرق السودان بتكلفة 13 مليون يورو



سفير الاتحاد الأوربي بالخرطوم يتفقد مشاريع التعاون المشترك

أدت إلى انخفاض المحاصيل الزراعية، وانخفاض الإنتاج الحيواني، وزيادة تآكل ضفاف النهر وتدهور الأراضي.

ونهر النيل والولايات الشمالية حيث ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض هطول الأمطار، وتقلبات في نهر النيل، وزيادة سرعة الرياح في الخصصات مناطق مثل شمال دارفور وكسلا

الاقتصادية والاجتماعية فيها. وحسب خطط الاتحاد سوف تشمل هذه التخصصات مناطق مثل شمال دارفور وكسلا

في مجال الصحة، وتعزيز وتوزيع الأدوية في المجتمعات المحلية. وقال سفير الاتحاد الأوروبي دوموند: «بالإضافة إلى توفير الرعاية الصحية تدعم هذه المشاريع الكبيرة الإدارة الصحية المحلية والدولة من خلال إنشاء النماذج الناجحة التي ينبغي تكرارها في جميع أنحاء ولاية البحر الأحمر وفي جميع أنحاء السودان. إن التمويل الإضافي وتعزيز التخطيط في الدولة على المستوى الاتحادي ضروري لضمان استفادة مزيد من الناس في ولاية البحر الأحمر من الحصول على رعاية صحية عالية الجودة». وتمويل من الاتحاد الأوروبي تم تأهيل مركز عمر بن الخطاب ومركز أحمد قاسم الصحيين وكذلك مستشفى التقدم للأطفال والأمومة في بورتسودان، وتعمل المراكز الصحية والمستشفى بكامل طاقتها وتقوم بتوفير الرعاية الصحية الجديدة لـ110 آلاف شخص، في ثلاث مناطق مختلفة من بور تسودان، حيث يعيش أيضا عدد كبير من المهاجرين والنازحين داخليا. وحسب بعثة الاتحاد الأوروبي في الخرطوم فقد انطلق المشروعان في عامي 2014 و2015، ويعدا مثلا على التعاون الناجح بين الاتحاد الأوروبي وإيطاليا، أكد ذلك الدكتور بابلو جيامبيللي رئيس برامج الصحة الأوروبية في التعاون الإيطالي، وأضاف قائلا: «نحن نعمل على تعزيز النظام الصحي على المستوى المحلي والدولة، وهناك تعاون مشترك وكوي، إن التكامل مع الناس والمؤسسات السودانية ساعد

### الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى:

يقيم الاتحاد الأوروبي عدة مشاريع بثلاث ولايات، شرقي السودان، بتكلفة تبلغ 13 مليون يورو، وذلك بغرض تحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، وتطوير الإدارة الصحية المحلية ودعم السياسات الصحية الوطنية. وزار جان ميشيل دوموند، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى جمهورية السودان، مشاريع التعاون الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي والتي تدعم مجالات الزراعة وسبل العيش وصيد الأسماك والتعليم والصحة في ولاية البحر الأحمر. وشملت الزيارة أيضا المشاريع الصحية التي نفذها التعاون الإيطالي وعلى وجه الخصوص مشروع: «تعزيز خدمات الصحة للنساء التوحيه»، وتحسين الوضع الصحي للسكان الضعفاء»، والتي يتم تنفيذها في ثلاث ولايات في شرق السودان. وحسب بيان للبعثة في السودان، فإن هذه المشاريع تهدف لوصول توسيع نطاق الحق العالمي في الصحة، ويتم ذلك من خلال تحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية، وتطوير الإدارة الصحية المحلية ودعم السياسات الصحية الوطنية، وبالإضافة إلى ذلك، يتم إعداد تأهيل المرافق الصحية وبناء وتدريب العاملين

## قيادي عسكري: ألغام «الحوثيين» و«صالح» قتلت 100 مدني شرقي مصدر دبلوماسي: لا وساطة كويتية بين السعودية والرئيس اليمني السابق



عمليات نزع ألغام الحوثيين التي يقوم بها الجيش اليمني مستمرة

عبد الله فاران، قوله: إن «غالبية الجرحى جراء انفجار الألغام في محافظة شبوة شديدة ما، وأصيبوا بإصابات دائمة».

وفي السياق، أفادت الوكالة اليمنية، أن الفرق الهندسية التابعة للجيش، فجرت أمس، 670 لغماً وعبوة ناسفة، كانت قوات «الحوثيين» و«صالح»، قد زرعتها في «وادي ذيبا»، ومنطقة «السقا»، شمال مديرية بيجان، غربي محافظة شبوة.

وقال قائد الفريق الهندسي في كتية الحزم، عبد الله العقبلي، إن فريقه يواصل نزع وتفكيك الألغام في المناطق المحررة شمالي بيجان، بعد أن كانت قوات «الحوثيين» و«صالح»، قد زرعتها لإعاقة تقدم الجيش و«المقاومة الشعبية» (المالية للحكومة).

وأشار إلى أن «الحوثيين» حولوا الألغام الحاصلة للديابات لتصبح قابلية للانفجار في حال تعرضت للدهس من الأفراد أو المواشي أو السيارات الصغيرة.

وفي نيسان/أبريل الماضي، كشف الخضر الطلي، نائب مدير المركز التنفيذي لنزع الألغام، في الجيش اليمني في محافظة عدن، عن نزع الفرق الهندسية التابعة للجيش الحكومي بالتعاون مع قوات التحالف العربي، 1153 لغماً مضاداً للأفراد، و467 لغماً مضاداً للمركبات.

وأضاف «الطلي» في بيان آنذاك، أنه تم أيضاً نزع 436 عبوة ناسفة محلية الصنع، و8775 قطعة متنوعة من القذائف والذخائر، زرعا مسلحو الحوثي وصالح منذ منتصف آذار/مارس 2015، في مختلف المحافظات اليمنية التي تمكنوا من السيطرة عليها.

وتشدد اليمن حرباً منذ قرابة عامين بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة، ومسلحي

عاصم - وكالات: نفى نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، وجود وساطة كويتية للمصالحة بين المملكة العربية السعودية والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وجدد على هامش مشاركته، مساء الأربعاء، في حفل استقبال السفارة اليابانية بالعبد الوطني، موقف الكويت الرامي إلى الحل السياسي للأزمة اليمنية وحقن الدماء والحفاظ على استقرار ووحدتين اليمن.

ورداً على أسئلة الصحفيين، قال الجار الله، إن «الكويت استضافت مشاورات السلام بين الأطراف اليمنية المتنازعة على مدى أكثر من ثلاثة أشهر دون أن يتحقق التوافق الذي يقود إلى حل سياسي للأزمة».

ورحب بالأشقاء اليمنيين في الكويت للتوقيع على الاتفاق النهائي الذي قد يتم التوصل إليه من خلال الاتصالات الجارية حالياً.

واستضافت الكويت مشاورات السلام اليمنية برعاية الأمم المتحدة منذ 21 نيسان/أبريل وحتى السادس من آب/أغسطس الماضي، في إطار المساعي الدولية للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الأزمة في اليمن.

في ذلك، قال قيادي في الجيش اليمني، الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، إن 100 مدني قتلوا وجرح 200 آخرين، في محافظة مأرب وشبوة، شرقي البلاد، منذ شباط/فبراير من العام الماضي، جراء انفجار ألغام مدي مسلحو جماعة «انصار الله» (الحوثيين) وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أمس الخميس، عن قائد الفريق الطبي بالكتيبة الهندسية التابعة للجيش في محافظة شبوة،

## محللون أمريكيون يتوقعون تزايد احتمالات الحرب النووية بين الولايات المتحدة وروسيا في عهد ترامب

الكارثة لا تحتاج إلا لحظة واحد فلاحتمالات مخفضة ولكن الأضرار عالية الخطورة، وأوضح بروس بيلر الباحث في جامعة برنستون بأن عواقب انفجار كاذب قد تكون كارثية ويمكن أن تنتهي الحضارة.

ولم ترتفع مخاطر الحرب النووية فقط بسبب انتشار جيش بوتلين وزيادة الدخائل العسكرية الروسية في الدول الجارة بل تصاعدت المخاطر، أيضاً، بسبب طريقة استجابة الولايات المتحدة والدول الغربية لهذه التحركات، وتحاول موسكو استعراض عضلاتها في جميع أنحاء العالم بما في ذلك أوكرانيا وسوريا كما نشرت روسيا صواريخ ذات مقدر نووية قرب بولندا وليتوانيا، وقال مسؤولون أمريكيون أن الطائرات والسفن الروسية تتحرش باستمرار بالانقالات الجوية والبحرية التابعة للولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي كما خرقت روسيا معاهدة 1987 بشأن القوات النووية متوسطة المدى من خلال تطوير صواريخ كروز.

وتبادلت روسيا والولايات المتحدة شن الهجمات الإلكترونية، وأدت بعض هجمات التجسس إلى نتائج فيزيائية مثل انقطاع التيار الكهربائي وهذا بدوره يعتبر عملاً من أعمال الحرب مما يؤثر الميزان الثقلي، وهناك عدم وضوح في العقيدة العسكرية الروسية العسكرية وخاصة فيما يتعلق بالخط الضبابي الفاصل بين الحرب التقليدية والحرب النووية.

الاستعداد للإطلاق في غضون دقائق.

ويتفق بعض أعضاء مجلس الكونغرس مع هذه الانتقادات ولكنهم ما زالوا أقلية، وهناك احتمالات ضئيلة بأن دعوتهم ستجد أذناً صاغية، وإلى جانب ذلك، أدى تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا إلى صعوبة اتخاذ اجراءات من جانب واحد لزيادة الاستقرار خشية الاعتقاد بأن هذا الطرف يتعامل من موقع ضعف مما يهدد الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف فهي ممكنة ولكن من الصعب أن تتمثل.

وزاد انتخاب دونالد ترامب من المخاوف النووية حيث سعت المرشحة الديمقراطية السابقة هيلاري كلينتون بلا جدوى إلى اقتناع الناخبين بإبعاد ترامب عن المكتب البيضاوي بسبب مزاجه المتقلب والخشية من سوء استخدام الرموز النووية، وآلان، ترامب على وشك استلام سدة الحكم من زائد من تصاعد اللقي بين الخبراء والسكان من الحرب النووية.

ترامب من جهته يبدو مفتوحاً لعلاقات أكثر راحة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتلين، ولكن من غير المعروف ما إذا كان هذا النهج سيقلل من مخاطر الصراع مع روسيا التي تبدو متصلة باستخدام قوتها العسكرية مع جرة متناهية للدفاع عن مصالحها.

وقال العديد من المحللين أنه من غير المرجح ارتكاب أخطاء جسيمة قد تؤدي إلى اشتباك نووي خلال سنوات ولكن

واوقف رجب الذي يواجه عقوبة بالسجن لمدة 15 عاماً مراراً على خلفية مشاركته أو دعوته إلى التظاهر ضد الحكم في البحرين.

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش هذا الأسبوع السلطات البحرينية إلى «الأفراج قورا» عنه، معتبرة أنه «لا ينبغي أن يعقل (...)» أسساً، وعلى دول مثل المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا أن تدعو جهارا إلى الإفراج عنه قورا».

ورات أن «احتجاز رجب طوال هذه الشهور، بينما تنتظر الحكومة رأي خبر، غير موقر التوصل».

وتفقد السلطات البحرينية محاكمة وملاحقة راضيا وخصوصاً من الشيعة الذين يشكلون أكثرية منذ قمع الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في شباط/فبراير 2011 بعد أسدراً ل خلفية السنية الحاكمة الحالية بملكية دستورية.

والأثنين استمكت محكمة الاستئناف البحرينية حكماً بالسجن سبع سنوات بحق زعيم المعارضة الشعبية علي سلمان، الابن العام لجمعية «الوقا» في الذي عينه تهم بينها «الترويج لتغيير النظام بالقوة».

## إرجاء جلسة محاكمة الناشط البحريني نبيل رجب إلى 28 من الشهر الجاري

التي تخوضها القوات المسلحة البحرينية وأضعاف الجدل في الأمة، حسب بيان الاتهام.

ووفقاً لمركز البحرين لحقوق الإنسان الذي يرأسه الناشط، فإن الاتهامات تعود إلى تعديلات نشرها العام الماضي عبر حسابيه على «تويتر»، تحدث فيها عن محامي الناشط الحقوقي «تقدموا بمدكرة إلى المحكمة تفوا فيها الاتهامات الموجهة إلى رجب وطلبوا بإخلاء سبيله».

وأضاف المصدر أن التأجيل الرابع في محاكمة الناشط تقدر من أجل «عرض تقرير خبير من وزارة الداخلية البحرينية سبق ان كلفته المحكمة لفحص حسابيه (رجب) في موقع التواصل الاجتماعي تويتر».

وكان يقترض أن تصدر المحكمة حكماً الخميس بعدما تم إرجاؤه في 31 تشرين الأول/أكتوبر بانتظار تقرير الخبير حول الجهة التي تدبر حساب رجب على تويتر.

ويحكم نبيل رجب (51 عاماً) رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان بنهته «ارتكاب جنائية إذاعة أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة وبث دعايات مثيرة في زمن حرب من شأنها إلحاق ضرر بالعمليات الحربية

دبي - ف ب: أرجأت محكمة في المائة إلى 28 كانون الأول/ديسمبر جلسة محاكمة الناشط المعارض نبيل رجب المتهم بالإساءة للسلطات البحرينية والسعودية، حسب ما أفاد مصدر قضائي بحريني أمس الخميس.

وقال أن رجب حضر جلسة محاكمته برفقة محاميه، مشيراً إلى أن محامي الناشط الحقوقي «تقدموا بمدكرة إلى المحكمة تفوا فيها الاتهامات الموجهة إلى رجب وطلبوا بإخلاء سبيله».

وأضاف المصدر أن التأجيل الرابع في محاكمة الناشط تقدر من أجل «عرض تقرير خبير من وزارة الداخلية البحرينية سبق ان كلفته المحكمة لفحص حسابيه (رجب) في موقع التواصل الاجتماعي تويتر».

وكان يقترض أن تصدر المحكمة حكماً الخميس بعدما تم إرجاؤه في 31 تشرين الأول/أكتوبر بانتظار تقرير الخبير حول الجهة التي تدبر حساب رجب على تويتر.

ويحكم نبيل رجب (51 عاماً) رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان بنهته «ارتكاب جنائية إذاعة أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة وبث دعايات مثيرة في زمن حرب من شأنها إلحاق ضرر بالعمليات الحربية

## «سي أي آيه» وظفت أحد مسؤولي حكومة روحاني لصالحها موقع مقرب من رضائي يحذر الاستخبارات الروسية من التدخل في الانتخابات الإيرانية

السلطتين القضائية والتشريعية الإيراني، مع نيك براون، أحد كبار مسؤولي الخارجية البريطانية، في عام 1996 بأقل من عام من الانتخابات الرئاسية التي أدت إلى فوز محمد خاتمي الإصلاحية في عام 1997، وكتب أن جواد لايرجاني طلب دعم بريطانيا للمحافظين خلال تلك الانتخابات مقابل ضمان المصالح البريطانية في إيران، وأن نيك براون وعد بإلغاء قانوني مؤسس الجمهورية الإسلامية، روح الله خميني، لإعلام سلمان رشدي.

وأوضح موقع «تابناك» أن أحد المحافظين الإيرانيين أعلن في حسابه على شبكة استقرام أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أعلم الجهات العليا في النظام الإيراني، أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي آيه) وظفت أحد كبار مسؤولي حكومة حسن روحاني لصالح الولايات المتحدة.

حذر موقع «تابناك» الإخباري المقرب من أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني والقيادي في الحرس الثوري، اللواء محسن رضائي، روسيا من التدخل في شأن الانتخابات الرئاسية الإيرانية المزمع إجراؤها في 19 أيار/مايو المقبل، مشكفاً أن وكالة المخابرات المركزية وظفت أحد كبار مسؤولي حكومة روحاني لصالحها.

وكشفت أن جهاز الاستخبارات الروسي ينشط في إيران لتحديد المرشحين ودعمه جهة معينة للانتخابات الرئاسية المقبلة، مضيفاً أن هذه الجهات تتعاون مع الاستخبارات الروسية لتعزيز مكانتها خلال الانتخابات، دون تحديد الأسماء.

وأشار الموقع إلى لقاء جواد لايرجاني، شقيق رئيسي

## إنطلاق اجتماع وزراء دفاع التحالف الدولي ضد «داعش» في لندن

■ لندن - الأناضول: بدأ أمس اجتماع وزراء دفاع الدول التي تقابل بشكل فعال في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» الإرهابي، في العاصمة البريطانية لندن.

ويشارك في الاجتماع الذي يرأسه وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، ووزير الدفاع التركي كزري إيشيق، والأمريكي استنوتن كارتر، إلى جانب وزراء دفاع من 14 دولة أخرى.

ومن منظور أمريكي والبريطاني، مع نظيره الإجماع قال فالون إن «تنظيم داعش فقد السيطرة على مناطق شرق مدينة الموصل العراقية، ولقد فتحنا الأسبوع المنصرم جبهة جديدة ضد التنظيم في الرقة، وإن داعش يعقد الأرض، والتمويل، والمقاتلين».

ولفت إلى أن بريطانيا باعتبارها جزءاً من التحالف الدولي الذي يضم 68 دولة، تأخذ دوراً قيادياً فيه عبر الغارات الجوية، والاستخبارات، والاستطلاع، والتدريب.

وأكد ضرورة مواصلة وتيرة محاربة التنظيم خلال 2017 للقضاء عليه بشكل كامل.

## إيران تدعو حركة طالبان رسمياً للمشاركة في مؤتمر الوحدة الإسلامية

■ لندن - «القدس العربي»

■ محمد المذحجي:

أعلن ممثل الولي الفقهي في بريطانيا وعضو مجلس خبراء القيادة والأمين العام لجمع التقريب بين المذاهب الإيراني، محسن أراكي، أن السلطات الإيرانية وجهت دعوة رسمية لحركة طالبان للمشاركة في مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران.

وأفادت وكالة مهر للأخبار التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، إن محسن أراكي خلال مؤتمر صحفي قال إن الجمهورية الإسلامية وجهت دعوة رسمية «للقادة المعتدلين» في حركة طالبان للمشاركة في مؤتمر الوحدة الإسلامية المنعقد حالياً في طهران.

وأوضح أنه يجب التواصل مع «القادة المعتدلين» في حركة طالبان، ويجب التقرب بين المتشددين والمعتدلين في هذه الحركة، على حد زعمه.

وشارك في الاجتماع الذي يرأسه وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، ووزير الدفاع التركي كزري إيشيق، والأمريكي استنوتن كارتر، إلى جانب وزراء دفاع من 14 دولة أخرى.

ومن منظور أمريكي والبريطاني، مع نظيره الإجماع قال فالون إن «تنظيم داعش فقد السيطرة على مناطق شرق مدينة الموصل العراقية، ولقد فتحنا الأسبوع المنصرم جبهة جديدة ضد التنظيم في الرقة، وإن داعش يعقد الأرض، والتمويل، والمقاتلين».

ولفت إلى أن بريطانيا باعتبارها جزءاً من التحالف الدولي الذي يضم 68 دولة، تأخذ دوراً قيادياً فيه عبر الغارات الجوية، والاستخبارات، والاستطلاع، والتدريب.

وأكد ضرورة مواصلة وتيرة محاربة التنظيم خلال 2017 للقضاء عليه بشكل كامل.

## يونيسكو تحتفل باليوم العالمي للغة العربية في باريس



مديرة المنظمة إيرينا بوكوفا

أكثر من 450 مليون نسمة. كما تعد من بين اللغات السبع الأكثر استخداماً في الإنترنت، وكذلك الأكثر انتشاراً ونمواً متوقعة بذلك لغات حيّة كبيرة مثل الفرنسية والروسية.

يذكر أنه تم التوقيع على اتفاقية تعاون بين

بوكوفا تدعو إلى نشرها في مختلف المدارس والجامعات حول العالم

يونسكو تحتفل باليوم العالمي للغة العربية في باريس

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

احتفلت المنظمة العالمية للثقافة والتربية والعلوم «اليونسكو»، الأربعاء في مقرها في باريس باليوم العالمي للغة العربية، وسط حضور عدد كبير من المفكرين والنشطاء العرب والإسلامية.

وفي كلمة الافتتاح قالت مديرة المنظمة إيرينا بوكوفا بأنها «جد فخوراً بالاحتفال باللغة العربية التي تجعل قيمياً إنسانياً جميلة، فهي تعبر عن الإنسان، وعن معاناته، وعن التضامن والالتفات، وأضافت بوكوفا «دعو الصحفيين والمثقفين والفنانين الذين يتحدثون بما يحدث في العالم العربي والإسلامي إلى تعلم اللغة العربية»، واستطردت المدير قائلة «يجب بذل مزيد الجهود من أجل نشر اللغة العربية وتعليمها في مختلف المدارس والجامعات في العالم، لكي تصبح لغة العلم والتطور والخلق والإبداع والتطور التكنولوجي».

وختمت كلمتها قائلة «اليونسكو تحثي باللغة العربية وتريد أن يكون لها إشعاع دولي، وفي هذا السياق تم تعيين الكاتبة الجزائرية أحلام

مسغانمي سفيرة اليونسكو للسلام»، ونظمت اليونسكو في هذا الإطار عدة ورشات وندوات دارت كلها حول اللغة العربية في كل مناحي الحياة، كما تم التطرق إلى الإكراهات التي تعيشها في البلدان العربية وفي الغرب بالنسبة لأبناء الجاليات العربية والإسلامية.

وخصصت الجلسة الأولى لتعريف في تعليم اللغة العربية» في أوروبا برئاسة الدكتور بشير العبيدي، مدير المرصد الأوروبي لتعليم اللغة العربية في باريس، وكانت الندوة الثانية تحت عنوان «أثر المبادرات التثقيفية في خدمة اللغة العربية»، وترأست الجلسة الدكتورة هيا السلهي، كما تم تخصيص ندوة حول «دور الإعلام في انتشار اللغة العربية أو انحسارها»، وأدارت الجلسة الإعلامي محمد كريشان من قناة الجزيرة الفضائية.

وعرفت الندوات مشاركة عدد من فقهاء اللغة والمختصين، بينهم الكاتب والأكاديمي جلال الشفيق الذي أكد أن «اللغة العربية» في فرنسا قديمة جداً وكان أول من أدخلها الملك الفرنسي الأول عام 1538، كما أن مجموعة من المفكرين الفرنسيين، حاولوا تعلم اللغة العربية وتقتن بينهم «موتنان» في كتابه «محاولات».

في المقابل اعترف بأن اللغة العربية في فرنسا «تعيش أزمة حقيقية بسبب غياب رغبة سياسية

وهي: العربية والإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية.

يذكر أيضاً أن الزعيم المصري الراحل الرئيس جمال عبد الناصر أصر على إلقاء كلمته في 25 سبتمبر/أيلول 1960 باللغة العربية، فكان بذلك أول من تكلم باللغة العربية في قاعة الجمعية العامة، وطالب الرئيس عبد الناصر حينئذ بإدخال اللغة العربية لغة رسمية للأمم المتحدة، على أن تتحمل الدول العربية أعباء إنشاء القسم العربي والبنقات الناجمة عن تطبيق هذا القرار خلال السنوات الثلاث الأولى.

وفي عام 1960 اتخذت اليونسكو قراراً يقضي باستخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي يتم تنظيمها في البلدان الناطقة بالعربية، وبترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية، واعتمد في عام 1966 قرار يقضي بتعزيز استخدام اللغة العربية في اليونسكو وتقرر تأمين خدمات الترجمة الفورية إلى اللغة العربية ومن العربية إلى لغات أخرى في إطار الجلسات العامة، وفي عام 1968 تم اعتماد العربية تدريجياً لغة عمل في المنظمة مع البدء بترجمة وثائق العمل والمحاضر وتوفير خدمات الترجمة الفورية إلى اللغة العربية.

وتعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، ويتحدثها

## الحرب على الإرهاب لا تعني مزيدا من تكميم الأفواه.. البلد تغلي والشعب لن يصمت للأبد قطع من السياسيين والإعلاميين يحول دماء الأبرياء للافتات لتملق السلطة... وصاحبة الجلالة تستفيث

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

ما زالت صحف مصر تيكي ضحايا الإرهاب في الكنيسة الذين قضاوا نحبهم قبل أيام، فيما اتخذ العديد من الكتاب الداعمين للسلطة الحادث ذريعة للدعوة إلى تشديد الحملة الرامية لتكثير الأفواه. والدفع بكل من تسول له نفسه بأن ينتقد المقام الرئاسي، أو توجهات الحكومة خلف الزنازين المعتمة.

وقد آتت تلك الدعوى التي أطلقها بعض الذين يرفعون شعار أن مصر تعيش في مرحلة حرب، بما يعني أنه لا يحق لأحد التوجه بما يغضب القصر الرئاسي بثمارها، حيث ذهب الجموع بعدد من نواب البرلمان للمطالبة بسن قانون يحبس من ينتقد أو يسخر من تصريحات الرئيس، بل تفتق ذهن أحد النواب القريبين من دوائر السلطة للحديث عن وجود مواد في الدستور تجرم السخرية من كبار المسؤولين لحد الحبس ثلاثة أعوام. ولأن الدستور مليء بالأعاجيب والمفاجآت، ولأن الظروف الرهانة التي تمر بها البلاد عصفت بهدوء السلطة ورجالها، فقد أصبح الكثير من المواطنين يؤثرون السلامة ويتحلون بفضليلة الصمت، على إثر تغول الآلة الأمنية للنظام ونجاح السلطة في مصادرة حقوق، عرف الإنسان الطريق إليها منذ فجر المدينة. بينما أقر الكثير من الكتاب عقد هندية مع صحفهم القومية على وجه التحديد التي باتت تضيق على أنبائها سبل الكلام والتعبير، فيما كان الصراخ على أشده في صحف أمس الخميس 15 ديسمبر/ كانون الثاني الخاصة والمعارضة، بسبب عودة رياح الإرهاب لتضرب بقوة وتراجع الأمن، فضلا عن صصف الغلاء بطبقات باكملها وجدت نفسها أسيرة الجوع والخوف من عد أشد قسوة، في الوقت الذي كانت تنتظر فيه ثمار الوعود الرئاسية التي لم تسفر حتى الآن سوى عن مزيد من الأزمات الكبرى. وحتى تشرق الشمس نبتي مع البكاء المتواصل على ضحايا الكنيسة الذين قضاوا نحبهم والهجوم على الإسلاميين الذي لا ينتهي وإلى التفاصيل:

### عقيدة السبي الغامضة

رغم كثرة الخطابات التي أدلى بها السيسي خلال الـ 30 شهرا الماضية، فإن من عزام الكاتبة في «الصري اليوم»، لم تتمكن بعد من تكوين فكرة عن توجهاته الأساسية وأحياياته الحقيقية، وكذلك إستراتيجيته بالنسبة للسياسة الخارجية: «حديثه المكرر عن مصر التي لا تعدي على أحد ولا تلطم على أحد ولا تخون أحدا لا يعجبني، عبارات لا ترسم رؤية واضحة لسياسة أكبر دولة عربية، لم يكن للسيسي برنامج انتخابي عند ترشحه، فضاظنا عن ذلك حينذاك بحكم الضرورة، لكن الآن وبعد ممارسة الحكم والإطلاع على الواقع بلا توش، بالتأكيد يمكنه تحديد ملامح الطريق، تصفيي، مازال عندى فضول في معرفة رأي السيسي في موضوعات بعينها، خاصة في ما يتعلق بسياسة مصر الخارجية، فسياسة الداخلية في النهاية في بنيتها كما يقال، وفي النهاية بيئنا وبينه صندوق الاقتراع في حال ترشحه لفترة ثانية، أما سياسة مصر الخارجية فهي تحدد صورة مصر أمام العالم بأسره والسنوات المقبلة، وفي ذلك يجب أن تكون واضحة ولها مصادقة واستقلالية وأيضا جراءة وحزم، فمصر صاحبة التوثيق تخالف الصورة التي يحاول السيسي أن يرسمها، صورة البلد الراضي الخائن الذي ليس له طموح في نفوذ أو رغبة في تصدير رؤيته وما يرتضيه من قيم. السيسي لم يقل لنا ماذا كان يعنى بأن تكون مصر «الدينية»، كيف يمكن أن تعود مصر لتكون دولة الشرق وهي متكفلة على نفسها غير واعية بيقينها الحقيقية، منكسرة راضية بكسرة خبز أو حفنة أرز يرسلها لها المستوطنون الذين يخططون بالحمض والنتاء والطاعة العمياء، هذه ليست مصر التي فسى خاطري، مصر التي أعرفها هي الشائعة التي تشدو بكبرياء.. وما أفقته على إعطاه جزيرتي ثيران وصانفري أشعرني كمنصرية بالأهانة».

### الرئيس يخطط والحكومة تدمر

«من يتابع كلام الرئيس السيسي يرى أن الحص الأمني يلزمه كرجل مخبريات من الطراز الأول، فهو على حد زاي صبري غنيم في «الصري اليوم» أول من نبه إلى أن رموز الإرهاب يخططون للعمليات الإرهابية من داخل السجون.. ولأسف هذه الرسالة لم تستوعبها الحكومة ولم تفهم على التطويل والتأجيل في الفصل في قضايا الإرهاب بخدم الإرهاب.. وكان على الحكومة أن تكون حاضرا ردة في تحقيق مخططاته، بالعمل فورا على تعديل قانون الإجراءات الجنائية بما يضمن سرعة البت والفصل بإحكام نهائية في قضايا الإرهاب. الذي يؤسف له أن الحكومة لم تتحرك بعد أن أعلنتها الرئيس السيسي صراحة منذ عام.. وقال «إن يد العدالة الشاذرة مغולה للقوانين، لكننا سنفعل القوانين لنحقق العدالة في أسرع وقت».. وكان يعنى بأننا، أي الدولة، ومع ذلك لم تفهم الحكومة المنع، مع أن أي حكومة المفروض أن تتبنى فكر رئيس الدولة وتحقق ما يريده للشعب، فما بالك برئيس يتمتع بالحنكة والثكاء كالرئيس السيسي.. ولا أعرف لماذا لم تهتزن الحكومة لكلام الرئيس يوم أن قال «هل ننظر 10 سنوات لنحاكم من يقتولوننا، وهم يصرون الأمر من داخل القفس ونحن نجلس لننفذ القانون؟» بالله عليكم في أكثر من كده الإشارات وتمليكات وتصريحات واضحة وصريحة من الرئيس للحكومة، وهو يعلن ويؤكد ونهناثا داخل السجون «بيرطون»، ويخططون للقتل، وهم يحاولون هدم استقرار هذا البلد.. ولأسف تكفي بأنهم تحت المحكمة.. وش من مهم متى تصيح الأحكام نهائية مع أنهم معروفون بجرائمهم، معروفون بأنهم قتلوا.. ومع ذلك لا يؤخذ باعتراقاتهم حتى لو كانت أسماء النيابة، لأنهم أمام المحكمة يحاولون سحب اعترافاتهم، لذلك لا يحدد موقعهم إلا بإحكام نهائية لمن تكفي في علم الغيب».

### بيزنس، على جثث الضحايا

ليس أسوأ من جريمة قتل الأبرياء أثناء الصلاة في الكنيسة البطرسية، إلا محاولة قطع من السياسيين والإعلاميين تحويل دماء الأبرياء الطاهرة إلى لافتات رخيصة لتملق السلطة وبغاقتها من ناحية، والترويج لقيام نظام قسعي وربما دموي من ناحية أخرى، بدعوى أن البلاد تخوض حربا ضد الإرهاب، وهو الأمر الذي يزعج أشرف البربري في «الشرق»؛ «ما حدث في الكنيسة البطرسية يوم الأحد الماضي جريمة ضد الإنسانية، وانتهاك لكل القواعد والشرايع، توجب إنزال أشد العقاب برمتيها، بشرط أن يكونوا هم المرتكبوا، وليسوا متهمين على طريقة ما حدث قبل سنت سنوات. عندما فاجأنا حبسب العادلي وزير داخلية مبارك في احتفالات عيد الشرطة يوم 23 يناير/كانون الثاني 2011 بتقديم ظروف أصفر إلى الرئيس يكشف فيه أساءه منفذي تجسير كنيسة القديسين في الإسكندرية، الذي وق ليلة رأس السنة، لتخرج صحف الحكومة في اليوم التالي بعناوين تقول «عدية برطون للرئيس.. جيثن الإسلام الفلسطيني التابع لتنظيم القاعدة وراء تجفير كنيسة القديسين»، منفرد بنشر أول صورة لأحمد لطفي المتهم في تخطيط حادث القديسين، ثم كتشفت أن كل ما قيل عن مرتكبتي هذه الجريمة كان أكاذيب روجتها داخلية حبسب العادلي، الترويج لانتهك الدستور لتوسيع دائرته للحكومات العسكرية، وتشويه مظلومة العدالة المصرية بتعديات قانونية مشكوك في شرعيتها من أجل تسريع وتيرة المحاكمات، هو الجريمة الأطر والأكبر لولاية، لأنها ضد حاضر الدولة ومستقبلها



بكره تلعب معنا، ونقدم على قرض صغرى في البنك.. و يوافقوا عليه.. ونشترى بيه حديدة، عشان نبقى على الحديدة يدوبك..



استنكار ما يجري أو التضامن مع الشعب الذي يتعرض للإبادة، ناهيك عن أن الأنظمة العربية اختلفت مواقفها وشبخت بمشكلايتها الداخلية، الأمر الذي أخرجها من دائرة التأثير فضلا عن الفعل».

### البرلمان يشعل الفتنة

وتتحول نحو الحرب على البرلمان ويقودها بمهارة وجدي زين الدين رئيس التحرير التنفيذي لهالوفد؛ «شئىء مؤسف حقا أن تحدث هذه الزوبعة داخل اللجنة الدينية في مجلس النواب ضد الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة، حصول قراره إلغاء خاتمة الديانة من بطاقات الرقم القومي. الهجوم الشديد على رئيس جامعة القاهرة ليس في محله وغير منطقي، لأن جابر نصار تسمك بالدستور الذي يقضي تماما على كل أنواع وأشكال التمييز، وغير مقبول تماما إجراء تمييز بالبطاقة.. المؤسف أن نواب اللجنة الدينية، المفروض عليهم أن يكونوا أكثر حرصا على تطبيق الدستور، لتكتم تعاملوا في الأمر بمنطق انفعالي صريح، أخرجهم عن التمسك بالمبادئ الدستورية التي ترفض أي شكل من أشكال التمييز، ومن بينها خاتمة الديانة في بطاقة الرقم القومي، واستغرقت كثيرا من تصريحات اللجنة الدينية التي اعتبرت قرار جابر نصار بحدف خاتمة الديانة من أوراق جامعة القاهرة بأنه سلسلي وليس له محل من الإعراب، والمدقق لهذه التصريحات نجد أنها كلام أجوف لا يستند إلى منطق أو ما ورد في المبادئ الدستورية، قلت من قبل أن الدكتور جابر نصار قام بتفعيل الدستور وفقا لسلطاته واختصاصاته التي حولها له القانون بصفته رئيسا لجامعة القاهرة، وليس من حق أحد أن يسلب هذا الحق إلا في حالتين الأولى إصدار البرلمان قانونا يلزم الجامعات بوضع خاتمة الديانة في الأوراق الرسمية، والثانية صدور حكم قضائي بإلغاء قرار رئيس جامعة القاهرة، إذن ماذا نعتر من آثاره اللجنة الدينية في البرلمان؟ الإجابة هي توصية وليست في محلها، لأنها تفكر إلى الدستورية التي يجب أن تكون نصب أعين نواب البرلمان، الذي لا يعرفه الاعتراضون على إلغاء خاتمة الديانة أن جميع البيانات الخاصة بالوطن سكون محفوظة لدى الأجهزة الرسمية في وزارة الداخلية كالتمام، لكن الذي نتحدث عنه هو خاتمة الديانة في البطاقة، حيث لا يوجد أداة لتسجيل ديانة كل مواطن لمنع التمييز بين كل صاحب ديانة».

### صاحبة الجلالة تستعيث

توجه أزمته الإعلام والصحافة ويطهم بسيد علي في «الأهرام»: «كان صحف مزدهر وفعاضايات عامرة حتى يهرب الزعماء عن عقائهم للأبور إلىىىي لثافيها، وهم يناقشون قوانين الإعلام واتكتمهم بشرايعون لصالحهم وليس للمهنة ولأجيال أخرى وهو ما دفع لتضاعف الأصوات الدينية تعقر بنشر أساءه وتقترس بوجسث الإعلام والإعلاميين واستمعتنا بصخب وضمجيع لبعض من ينتسبون زورا للمهنة، في ما تورت الأصوات الحقيقية، وتم حجب الوجوده الرفاهية لابنتال والتسطف، بسواه في الصحف أو الفعاضايات، بل وصل الأمر إلى أن أشعر شرقفاء المهنة واتكتم من المثونيين، ربما لاستغلاليتهم عن غلاء المهنة، وربما لرفضهم أن يصبحوا أوتوا وعلمان للموهو الخرافي الذي يدير الإعلام من خلف ستار، بدلما التطليل التعمد لإصدار قوانين الإعلام، كل تلك الأده منذ عام 2014، وصحح أن هناك آلفية باتت في عقلة من الزمن على رأس الهيئات المنظمة للإعلام استغللت بمهارة فوضى الفترة الانتقالية وأدارت المرحلة لحسابها الشخصى والصالح جماعتها، وكان من المبالقة أن تنتهى تلك الجماعة لأن من أفسد المنظومه غير قادر على إصلاحها، ومن صنع الأزمات لا يستطيع حلها، ورغم ما يبدي في الظاهر من الخلاف بين الموهو الخفى وتلك الجماعة فإن كل ما جرى يؤكد تعاونهم وتحالفهم ضد المهنة، وإن اختلفت أهداف كل منها، وفي ظل هذا المناخ ربما لا نتظر أي إصلاح وأن ياتى تشكيل هيئات الإعلام الثلاث ممن تمت ترتيبهم وتسميتهم في حظيرة الموهو الخفى، والخوف أن يتم إجهاض ما نص عليه الدستور من حريات صحافية وإعلامية، وهذه فرصة قبل اقرار القوانين وتشكيل الهيئات الإعلامية لكي يدرك الجميع أنهم حين يسرعون فإنهم يسرعون للمستقبل ولصورة الأخطار والتحديات الحقة بهم».

### لماذا بكره أردوغان السيسى

الإجابة على السؤال يخرزلها عماد سيد أحمد في «الصري اليوم»: «أردوغان الذي يسعى جاهدا إلى كسب دعم القوميين المتطرفين في بلاده، من أجل طرح استفتاء لإنشاء نظام رئاسي في تركيا على طريقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو ما يجري الإعداد له، لا يتوقف عن إعطائنا دروسًا في الديمقراطية. ونشرت صحيفة «جمهوريت» التركية تقريرا إخباريا موسعا، قبل أيام، يتضمن هجوما عنيفا على مصر. هذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة. فاردوغان لن يتغير. قرر منذ البداية أن يضحي بمصالح بلده ويخسر الشعب المصري بأكمله ويشترى عداوة المصريين جميعا، لصالح جماعة الإخوان، التي أعلنت الحرب على الشعب المصري، متوهما أنه يمكنه أن يعيدهم إلى الحكم مرة أخرى، وينسى أنهم تسلموا الحكم في ظروف صعبة للغاية، وفسلوا في التحول إلى رجال دولة، ظلوا رجال جماعة، يعملون على شيء واحد، هو تحويل مصر إلى عضو في الجماعة، على رأي الكاتب المسرحي الأوستاد علي سالم، يوم 3 يوليو/تموز 2013، نجح الرئيس السيسي في الإطاحة بإحلام أردوغان الإمبراطورية، أردوغان كان يريد أن يحكم هو مصر عن طريق الإخوان، الذين كانوا أن يسلموا مفاتيح حكم مصر إلى أردوغان، ويكون القرار المصري في إسطنبول وليس في القاهرة. وتكون حكومة مصر دمية في يد الاستخبارات التركية، وتحت رحمة طموحات رجل مثل أردوغان، الذي لا يحفي أطماعه في العالم العربي، ويؤكد عماد أن الرئيس السيسي أطاح بإحلام أردوغان الإمبراطورية، قضى عليها تماما. فاردوغان كان يريد أن يوسع مناطق نفوذه في العالم العربي، كته فشل فشلا ذريعا ولا يريد أن يصدق ذلك».

### السجون فيها ما يكيتها

«الخطير في الحادث الذي شهدته الكنيسة هو ما كشفت عنه من تغلغل المنظمات الإرهابية في عموم البلاد، وفي العاقبة الضخمة، ووجود

خلايا صغيرة غير معروفة يمكنها ارتكاب أعمال دموية مروعة بعيدا عن أعين الجهات الأمنية، كما أنه من الواضح وفق ما يؤكد جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» أن تلك الخلايا تملك دعما لوجستيا مهما أيضا، من خلال تجهيز الأزمة الناسفة باحتراف عال وأماكن الاختباء ومصادر للتطوير، إضافة إلى أن ظاهرة العمليات الانتحارية جديدة على مصر بالفعل، وهناك صعوبة بالغة في وقفها أمنيا إلا بالوصول إلى الخلية نفسها قبل تنفيذ العمليات الإجرامية. أيضا كشفت الواقعة عن أن التيارات الإرهابية أصبحت تمتلك جيلا جديدا صغير السن أكثر اندفاعا وأغلبه بطبيعة الحال غير معروف لأجهزة الأمن، وبالتالي صعب مراقبته أو الوصول إليه، والشباب المتهم بجريمة الكنيسة كان طالبيا في السنة الأولى في كلية العلوم، كما أنه لم يعرف أمنيا إلا بالقبض عليه أثناء مسيرة رافضة لعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وبطبيعة الحال هناك آلاف غيره لم يتم ضبطهم وتكتمهم بنشاطون في هذا الظلام الدامس.

### الأبرياء يدفون الثمن

«بعد كل حادث إرهابي تغلو الأصوات الهادرة، حسب عمرو حسني في «التحرير» من طرفين لا يتغير موقعها أبدا.. الأول يطالب دائما بمزيد من التشدد باعتباره طوق النجاة الوحيد من تكرار العمليات الإرهابية، حتى لو أدى الأمر مستقبلا إلى مزيد من تعطيل القانون واحتجاز الأبرياء لسنوات وإفساد حياتهم، وربما عقابهم مجرد اشتباه لا يستند إلى أدلة قوية ملموسة. أزداء أصوات الثاني فهو يتهجم الأجهزة الأمنية دائما بتدبير تلك الجرائم الرهوعة، لاستخدامها كمبرر لإطلاق يد السلطة لتلطل كل من يعارضها، وكلما ارتفعت أصوات أصحاب الموقف الولي الطالب بإهدار الضمانات القانونية، أزداء أصوات الطرف الثاني على صفة صحف الذي يستند إلى مجرد تخمينات وظنون واستنتاجات سريرية لا ترقى إلى مستوى القرائن. حتى لو بدأ بعضها منطقيًا، أكثر من استنادها إلى أدلة يستلزم الحصول عليها بذل الجهد، وإتفاق الوقت في البحث، ودراسة أقوال الشهود، والاعتماد على منهج علمي جاد تقوم به لجان محايدة لتقصي الحقائق».

الطرف الأول يحاول استمالة القلوب الجريجة للحصول على إجراءات استثنائية يظن أنها ستعفي الإرهاب، بينما يبعد الطرف الثاني دائما عن اتهام التيارات المتطرفة، رغم أنها لا تتوقف لحظة عن إعلان تغييرها لأصوات البيانات الأخرى، وتوعدهم بالانتقام لمناصرتهم للنظام الذي أراح حكم الإخوان، وعرفل اولى خطواتهم نحو قيام دولتهم الدينية، التناحر الدائم بين هذين الطرفين يزيد المشكلة تعقيدا لأنه يدفع بالمرأى العام إلى مزيد من الاستقطاب الذي يدفع بدوره لمزيد من التطرف وإلى مزيد من تقبل الناس واعتمادهم على قيام السلطة بإهدار القانون. صوت العقل يقول إن الأقبليات الدينية التي يقطنها المتطرف لن يتوفر لها الأمن إلا في مجتمع تحميهم أجهزة تمارس عملها بحرفية عالية في إطار من احترامها الكامل للدستور والقانون».

### الخضام لا يجدي

وتتحول نحو الأزمة المتفاقمة بين أهم دولتين عربيتين، حيث يرى منصور أبو العزم في «الأهرام» أن: «العلاقة بين مصر والسعودية ليس فيها ابن وأب، وإنما فيها دولتان قياديتين مؤثرتان في محيطهما بشدة، تأثرت علاقتهما بمتجبة الظروف غير المسبوقة التي وضع بها الدول العربية، والمؤامرات التي تحاك لها ليس نهار، وقيادتان جديتان لم يمر عليهما إلا عامان، كان في حاجة إلى النقاش والحوار لتفهم المعرفة، وتنسيق الخطط لمواجهة الأخطار والتحديات الحقة بهم».

وهكذا استمرت حالة النقاش والحوار الساخن أحيانا، لكنهما الآن في حاجة أكبر إلى الحوار الهادئ الرشاد، والوعى الذي ينطلق من نيات صادقة، وقلوب صافية بهدف مواجهة التحديات الخطيرة المشتركة، وإن الخلافات والاختلاف في الرؤى حول بعض القضايا الإقليمية، إذ لا يمكن أن يكون اختلاف وجهات النظر حول سوريا أو اليمن أو ليبيا أو غيرها سببا في أن يشقص خسارة الأخوة والعلاقات التاريخية العربية بين مصر والسعودية، ومن غير المعقول أن تلوح دولة بقيمة وقامة مصر والسعودية بأن تعزز علاقاتها مع أعداء أو خصوم الأخرى».

### كواليس إعدام حبارة

نقد سجن الاستئناف في باب الخلق، حكم الإعدام في عادل حبارة، عقب تاييد محكمة النقض، قرار محكمة أول ثان درجة بإعدامه، لقتله 25 مجندا مصريًا في أغسطس/آب 2013 في سيناء. انفردت «المصريون» بنشره وقائع ما جرى. نفذ حكم الإعدام صباح أمس الخميس، والذي حضر معه أثناء تنفيذ الحكم الصادر ضدّه، 8 أشخاص هم 5 من ممثلي النيابة العامة، بينهم 3 من المكتب الفني للنائب العام، و2 نيابة حوادث شرق القاهرة، وطبيب شرعي وأحد المشايخ وضابط السجن. وبدأ تنفيذ حكم الإعدام بإحضار عادل حبارة صباح أمس، من داخل غرفة الإعدام، وهو مقيد اليدين والقدمين، ثم تمت تلاوة منطوق الحكم الصادر ضدّه من قبل ضابط السجن، وبعد انتهاء سماع ما اقترقت يداه وتذكيره بما فعله بحق 25 مجندا، قام أحد وكلاء النيابة الحاضرين بسؤاله عما إذا كانت لديه أقوال من عدمه فاجاب حبارة بأنه ليس لديه ما يقوله، وقام الشيخ الحاضر بإنطاقة الشهاداتين، وطلب منه أن يستغفر الله عما صدر منه، ثم قام «عسماوي» بإقبات «حبارة» إلى منصة الإعدام، ووضع على وجهه الطاقية السوداء، وتم تعليق حبل المشقة في رقبته منهيًا حياته، وبعد نصف ساعة تم إنزال «حبارة» من على المنصة وضعه على سرير مجهز لذلك داخل غرفة الإعدام، وقام الطبيب الشرعي من التاكيد عدم وجود نبض وتوقف المخ، وتم نقل الجثة إلى مشرحة زينهم دون شرح، تمهيدا لتسليمها لأهله.





عبد الرحيم جيران\*

الأدب وتمثيل الحقيقة

يعدُّ أندرو باوي أنَّ النظرية الأدبية الحديثة تتراوح بين نظرتين مُتناقضتين: النظرة التي ترى إلى الأدب من زاوية قدرته على حلِّ المشكلات، والنظرة التي ترى فيه نوعاً من الإفصاح عن العالم.

ويُمكن توسيع النظر في هذا التقسيم الثنائي الذي يظل عند حدود الوظيفة بالنظر إليه من زاوية التمثيل بوصفه الآلية الأساس التي يحدث بواسطتها التعبير عن العالم، ففي ما يخصُّ النظرة الأولى فإنَّها لا تنفصل عن تمثيل العالم من حيث القدرة على الوصول إلى حقيقته أو تمثيلها على نحو كلي، بينما يتصل الأمر في النظرة الثانية بتمثيل العالم بوصفه معنى، بما يعنيه ذلك تأويل أو توكُّل إليه القدرة على التقاط الخفي فيه؛ أي الجانب الذي لا يقوى العقل على الوصول إليه. لكنَّ ما ينبغي أن نقف عنده لكي نفهم الحقيقة في الأدب، هو نقد الحقيقة في الفلسفة العقلانية ذاتها؛ فقد نُظر إليها دائماً على وجه الاتفاق بعدُها كآلية تسبق العالم، ويُحصر التفسير في حدود هذه الأسبقية الجاهزة، بينما تُعدُّ الحقيقة سجاليةً، تُؤجِّل إكمالها دوماً، لأنَّ لا شيء يثبت اكتشاف الكون على نحو كلي. وحتى ما يراه هابرماس - وهو الرجل المتشعب بالفكر التواصل- في صد اللغة من كونها تمتلك وجوداً مسبقاً موضوعياً يوفر إمكاناً لتلمس الحقيقة بوصفها نتاج البعد الديمقراطي للتواصل، يجب التفكير فيها في الحالة التي تصير فيها موضوعاً للنفساء؛ فهي تُعاني بدورها من العجز (جاك دريدا) عن قول العالم في كليته، وربما تُعدُّ نقصها هذا جانباً من مشكلة التعبير عن حقيقة العالم وما يتسم به من نقص. ومن ثمة بُعد موضوعية اللغة مُؤجَّلة بدورها، وتخضع في سعيها نحو الإكمال لضرورات السجال حولها. ولهذا غالباً ما نستوضح في صد أقوال عميئة، ما المقصود منها، على الرغم من شفافيتها أحياناً، لأنَّ العالم الذي يُريد التعبير عنه لا تكفي فيه وحدها؛ إذ لا بد من مؤشرات أخرى تُعزِّدها، ومن ضمنها السياقات التي تنتج فيها.

إنَّ فكرة ما بعد الحداثة التي تُقيم علاقتها بالحقيقة على نفي الإجماع - كما يتبنَّها هابرماس - بوصفه يَؤوِّض الاختلافات، تحتاج بدورها إلى نوع من الفحص، على الرغم من لمسها جانباً مهمَّاً من الخاضية الأدبية التي تقوم على ما هو فردياً مُتميِّز. ووعي خاص، لذلك أنَّ الأدب يضع - في الحالة التي يُعلي فيها من شأن الاختلافات الفردية والطابع النوعي الجمالي - هدفاً له مائلاً في الوصول إلى ما هو كلي بغاية فهم العالم من طريق مُجاورة تشبته. لكن فضيلة الأدب - وهو يفعل ذلك - تمثل في كونه لا يقول سوى إخفاقه في القبض على هذا الكلي، الذي هو الحقيقة المسوقة الجاهزة التي تتسرر العالم. وهذا الإخفاق هو ما يجعل الأدب يبني الحقيقة بوصفها احتمالاً من بين احتمالات عدَّة.

لا ينفصل تمثيل الحقيقة من قبل الفنِّ عامَّةً، والأدب خاصَّةً - عن طبيعة المجتمع النَّصِّي وتطوُّره التاريخي، ولا بدَّ في هذا الإطار من فهم الطريقة التي يشتغل بها هذا المجتمع النَّصِّي في تكريس الأشكال المناسبة لتمثيل حقيقة العالم، بما يصاحبها ومن جهات نظر حول مفهوم الفنِّ، وتعميمها من أجل أن تكتسب الصلاحية. ومن ثمة لا يُمكن معالجة علاقة الأدب بالحقيقة خارج النقاش الذي دار منذ عصر التنوير حول مسألة التمثيل، وقد احتلت اللغة دوراً مهمَّاً في هذا الجانب، إذ عُدَّت إلى جانب الأدب (وتحديداً الشعر) وسيلةً مُطلَى في تمثيل حقيقة العالم وما يبرز به من أشياء وموضوعات، وبما يُغيِّده هذا من تضمن التمثيل لمبدأ التعبيرية في بنيتها؛ أي أنه لا يُقام على نقل مُؤخذ للعالم بواسطة اللغة، وإنما على رؤية خاصةً بالمُبرِّع، سواءً أكان فرداً أم جماعة. لكنَّ هذا الموقف سيُتغير تحت التأثير الذي مارسه كل من نيتشه وهايدغر؛ إذ لم تُعدَّ اللغة والأدب يُتملَّان الحقيقة - بما هي العالم نفسه - على نحو صافٍ، أو الذات التعبيرية في صفاتها، بل صار تمثيل في الوقت الذي يُظهِران فيه. ويكمن هذا التحول في مسألة تمثيل الحقيقة من قبل الأدب في كونه إنتاجاً يأخذ على عاتقه تمثيل التحولات التي تطول تمثيل العالم، لا العالم فحسب. ومن ثمة فالأدب هو نوع من تمثيل التمثيل المباشر لحقيقة العالم في مرحلة عسرة، وهو ما أنتج الواقعية في الأدب التي اهتمت بتمثيل العياني في الحياة الجارية، بوصفه تجلياً لحقيقة ما. كما أنتج تمثيل التمثيل في الأدب نوعاً غير مباشر للحقيقة؛ حيث لا يمتنع العالم الحيِّ إلَّا وجوهاً مُعيَّنة، بينما يُخفي أخرى. وهذا ما ولد كل الأشكال ما فوق الواقعية أو الرمزية (أندرو باوي). ولن يكون تمثيل التمثيل مُقتصراً - هنا - على الأدب الذي يُعنى بتخييل صيرورة العالم، بل يتعداه إلى كل الأشكال الفنِّية، بما في هذا الحدائني وما بعد الحدائني. لكن تمثيل التمثيل لا يحدث - بوصفه خاصية جوهرية لكل فنٍّ - بالطرائق ذاتها، بل تتغير طرائقه حسب استراتيجيات كل اتِّجاه فني؛ فلا يُمكن حصر التمثيل في أدب القرن التاسع عشر، ونفيه عن الأدب الحدائني. كما لا يُمكن الاعتماد بقول روبرت هولب الذي يذهب إلى أنَّ التجريب حل محل التمثيل. وليس من مهام تمثيل الحقيقة التأثير في القارئ فحسب، بل إنَّه يتجاوز هذا أيضاً إلى خلق العالم الفنِّ ذات الذي يُصنَّف بخاصيَّتين تمثليَّتين هما؛ من جهة تمثيل شكل من الحقيقة تُجاه العالم بواسطة الشكل الفنِّ، ومن جهة أخرى كيف يُتملَّ الفنُّ ذاته بوصفه أسلوباً. ومن ثمة يصير الأسلوب ذاته طريقة في تمثيل حقيقة العالم، ولا يعني تحول من هذا القبيل أبداً قطع الصلة مع المجتمع، ومُخاطبة فئة من الخبراء والمختصين، بل إعادة الصلة بالمجتمع من زاوية نظر مُختلفة، ما دام كل فنٍّ يستهدف مُتلقياً ما، أو مُشاهداً ما، ويطمح لأن يكون مقبولاً من قبل فئة واسعة. ولا بدَّ من التنبه - هنا - إلى أنَّ الفنِّ الحديث يُقيم تمثيله للحقيقة على السعي إلى تغيير الجمهور، بل صناعته من طريق استهداف تغيير طرائق التمثيل لديه.

\* أديب وكاديمي عربي

رواية «الحي الخبير» لمحمد بنميولد عن عالمنا الذي ينقصه الكثير من العدالة

أشأها بشكل طبيعي، وهذا ما سيحدد مسار حكاية الشخص السارد. خُطف وبسجن ثم يقتل أو يُعدم الخال، ذاك الرومانطيسي الحالم الذي يمثل مرحلة من تاريخ بلد الكاتب، بل وتاريخ العالم، في محكمة بلا قضاة، فقط لأنه فرح بغبطة العدالة في كتب ماركسية. يتساءل السارد عن المعنى من بتر وجوده من على هذه الأرض؛ انغماسه في علية الكارثون عن هذا المعنى، لكن عوض أن تقدِّم له الأوجبة مُحتل له أسئلة أكثر وقلقا أكبر. ليصل إلى هذه النتيجة: «لقد قتلوا خالي لأنه فهم ما فهمته» أو «لأنني مزاجه هذا أعيشها»، «ليس العالم» ليس مقسماً كما كنت أتصور إلى قارات ودول وأجناس كثيرة وبيض وسود وديانات غير المتساوية التي تم تقريبا بسُرور، ورائي، متذمراً وبجوار ومحيطات وغابات وبراكين وشلالات الخ (...). بل مقسَّم في حقيقة الأمر فقط إلى أغنياء وفقراء، أسياد وأقنان، إنكباء ومغفلين، نبلاء وحثالة.. ثم يستطرد: «إن القوانين والأعراف والأخلاق هي السور المنع الذي يفصل بين هؤلاء وأولئك، فليس كلها هدفها حفظ الأمن وإشاعة العدالة والفضيلة كما يدعون بقدر ما هدفها الوحيد هو حماية الأغنياء والأسيا من الفقراء المعدمين». تتنقل الشخصية الساردة من هذا الفهم، لتتطر إلى العالم باعتباره مسرح جريمة كبير، وأن جرائمها هي الصغيرة؛ ليست إلا تحصيل حاصل من الفقر والحرمان والتشرد بعد الطرد من المدرسة - الذي لا بدَّ أن كان تعسفياً وجرماناً يضاف إلى جرائم أخرى - وأنها لا تعدو أن تكون مقاومة لإببات الذات وخرق ذاك السور الكبير للنيع، وبالتالي فلا فتور لنجح من سلاح السطو وتجارة الشيش صحبة رفاق آخرين «وشيد وعبد الرحمن» دون شعيرات أو منشورات، بل بما علوه في جيباتهم من مركب نقص وما عاشوه كحالة. لذلك يفرق مراد عن الطريق التي سلكها خاله باعتبارها تلغي المنطق الذي يقوم عليه وجودنا وتفشل في تفسيره بوقوع على النحو الأفضل. وأن الغاية يفكر بطريقة مختلفة عن الجميع». لا يمكن بالفعل نسيان هذه الشخصية، إنَّها بالبقعة التي لا تُحصى، تنظِّل نذرها كما تنزَّرنا هذا العمل الأدبي، تنبئ من قلب الرواية في عمق غرائبي عجائبي، يتخطى سلطة إقناع كبيرة وجمالية وثابتة.

تعددت وتوالى الشخصيات، وتمتد إلى شخصيات ووضعات ومكبات أخرى كثيرة، كما لو كنا أمام عدوى الجرب أو يصد سرد نسل ملعون أو نظرة بانورامية



كحفل من الفطر، تتعجب، تندهش، تضحك، وتتقزز... فضاء حتى يستمر ويمسك في طريقه ما يعمق دهشتنا ومعتنا، واستغرابنا، يسك بما عبد الجيد الصياد وبأموح الصراوي، والعروسي المقام، والبقال المهدي، والكليبة لاية، والفالمبي بائع جافيل، وسليمان، وشخصية العربي الفرانطيسي أو العربي الأورلي الشخصية التي تشبه «قطرة ماء لا تنتهي لأي ساقية، ولا تخضع لقانون أي جريان، ولا تدخل في نسج مجتمع، لقد كان ساقية سرية لوجوده، يفكر بطريقة مختلفة عن الجميع». لا يمكن بالفعل نسيان هذه الشخصية، إنَّها بالبقعة التي لا تُحصى، تنظِّل نذرها كما تنزَّرنا هذا العمل الأدبي، تنبئ من قلب الرواية في عمق غرائبي عجائبي، يتخطى سلطة إقناع كبيرة وجمالية وثابتة. تعددت وتوالى الشخصيات، وتمتد إلى شخصيات ووضعات ومكبات أخرى كثيرة، كما لو كنا أمام عدوى الجرب أو يصد سرد نسل ملعون أو نظرة بانورامية

من الفطر، تتسلى بوجوها، تستمتع، تتعجب، تندهش، تضحك، وتتقزز... فضاء حتى يستمر ويمسك في طريقه ما يعمق دهشتنا ومعتنا، واستغرابنا، يسك بما عبد الجيد الصياد وبأموح الصراوي، والعروسي المقام، والبقال المهدي، والكليبة لاية، والفالمبي بائع جافيل، وسليمان، وشخصية العربي الفرانطيسي أو العربي الأورلي الشخصية التي تشبه «قطرة ماء لا تنتهي لأي ساقية، ولا تخضع لقانون أي جريان، ولا تدخل في نسج مجتمع، لقد كان ساقية سرية لوجوده، يفكر بطريقة مختلفة عن الجميع». لا يمكن بالفعل نسيان هذه الشخصية، إنَّها بالبقعة التي لا تُحصى، تنظِّل نذرها كما تنزَّرنا هذا العمل الأدبي، تنبئ من قلب الرواية في عمق غرائبي عجائبي، يتخطى سلطة إقناع كبيرة وجمالية وثابتة. تعددت وتوالى الشخصيات، وتمتد إلى شخصيات ووضعات ومكبات أخرى كثيرة، كما لو كنا أمام عدوى الجرب أو يصد سرد نسل ملعون أو نظرة بانورامية

من الفطر، تتسلى بوجوها، تستمتع، تتعجب، تندهش، تضحك، وتتقزز... فضاء حتى يستمر ويمسك في طريقه ما يعمق دهشتنا ومعتنا، واستغرابنا، يسك بما عبد الجيد الصياد وبأموح الصراوي، والعروسي المقام، والبقال المهدي، والكليبة لاية، والفالمبي بائع جافيل، وسليمان، وشخصية العربي الفرانطيسي أو العربي الأورلي الشخصية التي تشبه «قطرة ماء لا تنتهي لأي ساقية، ولا تخضع لقانون أي جريان، ولا تدخل في نسج مجتمع، لقد كان ساقية سرية لوجوده، يفكر بطريقة مختلفة عن الجميع». لا يمكن بالفعل نسيان هذه الشخصية، إنَّها بالبقعة التي لا تُحصى، تنظِّل نذرها كما تنزَّرنا هذا العمل الأدبي، تنبئ من قلب الرواية في عمق غرائبي عجائبي، يتخطى سلطة إقناع كبيرة وجمالية وثابتة. تعددت وتوالى الشخصيات، وتمتد إلى شخصيات ووضعات ومكبات أخرى كثيرة، كما لو كنا أمام عدوى الجرب أو يصد سرد نسل ملعون أو نظرة بانورامية

الكاتب الساخر هيثم مصطفى: الحمرات الثلاث طريق شهرة الكتاب في مصر



هيثم مصطفى

مكررة، جملة «اكبسها بن» وهو لفظ يدل على أن أي شيء فيه جرح حقيقي أو معنوي، نضع عليه البن ليتوقف نزرف الدماء، وكان مدلول اللفظ أن يكون شيئاً قريباً من الناس ومتوافقاً مع ما في الكتاب من مشكلات مطروحة بلغة عامية، تعتبر جروحا مجتمعية يجب أن نُصدها بأن «نكبسها بن» حتى نجد حل لها في النهاية.

في كتابك «ابتسامة بريئة» هناك قصص كلاسيكية وضعت عليها لمسة جديدة، ما هدفك من ذلك تحديداً؟  
في الحقيقة الابتسامة هنا هي انعكاس لدمة بريئة، لكنني في قصص كتابي بحثت عن ابتسامة بعض الصفراء يمكن أن نزرع دموعاً كثيرة، فلماذا لا نحاول أن نزرع بدل هذه الدموع ابتسامة بريئة من خلال تبديل السلوك وتصنيته لكي ننشر الحب والتسامح بين الناس، ونجعل مجتمعنا أفضل وأكثر قدرة على المتعاطف أمام الأزمات.  
يخرج كتاب «ابتسامة بريئة» و«اكبسها بن» بالهدف من النماذج والتوصيات للقراء، كتاب أدب هادف، هل تعتقد أن الأدب قادر على أن يغير عقول الناس وتوجهاتهم حالياً؟  
الأدب إن لم يكن يهدف للتغيير فهو ليس أدبا، والأدب جاء من مذابة، وهي مكان الجلوس للاكل، مكررة، جملة «اكبسها بن» وهو لفظ يدل على أن أي شيء فيه جرح حقيقي أو معنوي، نضع عليه البن ليتوقف نزرف الدماء، وكان مدلول اللفظ أن يكون شيئاً قريباً من الناس ومتوافقاً مع ما في الكتاب من مشكلات مطروحة بلغة عامية، تعتبر جروحا مجتمعية يجب أن نُصدها بأن «نكبسها بن» حتى نجد حل لها في النهاية.  
في كتابك «ابتسامة بريئة» هناك قصص كلاسيكية وضعت عليها لمسة جديدة، ما هدفك من ذلك تحديداً؟  
في الحقيقة الابتسامة هنا هي انعكاس لدمة بريئة، لكنني في قصص كتابي بحثت عن ابتسامة بعض الصفراء يمكن أن نزرع دموعاً كثيرة، فلماذا لا نحاول أن نزرع بدل هذه الدموع ابتسامة بريئة من خلال تبديل السلوك وتصنيته لكي ننشر الحب والتسامح بين الناس، ونجعل مجتمعنا أفضل وأكثر قدرة على المتعاطف أمام الأزمات.  
يخرج كتاب «ابتسامة بريئة» و«اكبسها بن» بالهدف من النماذج والتوصيات للقراء، كتاب أدب هادف، هل تعتقد أن الأدب قادر على أن يغير عقول الناس وتوجهاتهم حالياً؟  
الأدب إن لم يكن يهدف للتغيير فهو ليس أدبا، والأدب جاء من مذابة، وهي مكان الجلوس للاكل،

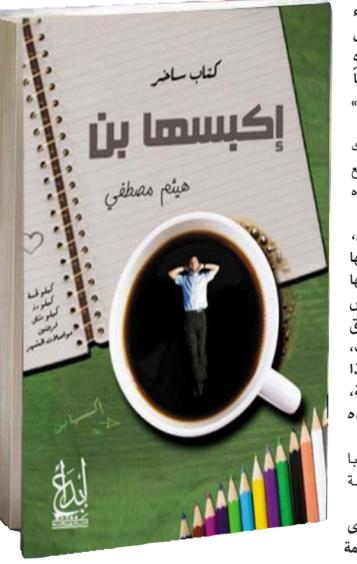
القاهرة - «القدس العربي»

عبد السلام الشبلي:

يبر القاص المصري هيثم مصطفى في كتابيه «ابتسامة بريئة» و«اكبسها بن» على مشكلات المجتمع المصري وأزمات التي تستمر دون حل، رغم وجود الكثير من الحلول لها كما يرى، حيث يؤكد في حوار مع «القدس العربي» أن هذه الأزمات طبيعية في أي مجتمع وتتواجد في كل الحقب على مر الزمن، ولا بد من حلها لكي تستمر الحياة، مشيراً إلى أن مصر اليوم غير مصر قبل خمسين عاماً، متطرقاً إلى مسألة محاكمة نجيب محفوظ التي أثيرت قبل أيام في مجلس النواب المصري.

المزيد في الحوار التالي حول كتابيه وما يمر به الأدب المصري من تحديات:

دعنا نبدأ من أجواء كتابيك الأخيرين، بين الأدب الساخر والقصة أيهما الأقرب إليك؟  
في حياتنا هناك عدة جوانب، العلاقة الكوميديا التراجييديا وغير ذلك، وكل من هذه الجوانب له خصوصيته التي تعيشتها، وبالتالي فإن الحياة تحتمل العديد من الوقفات، سواء السخرية أو الفكرة الهادفة الإنسانية، كل هذا يمكن أن يؤدي إلى أي شكل جانب من هذه الجوانب يحصل أن تبني عليه أدباً مهماً وهاذا، وهو ما أردته في كتابي «اكبسها بن» و«ابتسامة بريئة».  
في كتابك الساخر «اكبسها بن» هناك صرخة واضحة في وجه مشكلات المجتمع المصري، هل تعتقد أن ليس هناك حل لهذه المشكلات حتى لو كان أدب؟  
لا توجد مشكلات ممن غير حلول، والأزمات التي تعرضت لها في الكتاب كلها ذات حلول واضحة، وأنا من خلال عرض دور أردت أن أقول للناس إنه يجب أن نتخلص منها، فمجتمعنا المازوم حالياً كان درة الشرق قبل نصف قرن، والأون نحن في انحدر مخيف، وهذا ما يوجب علينا أن نبني عليه أدباً مهماً وهاذا، وهو ما أردته في كتابي «اكبسها بن» و«ابتسامة بريئة».  
في كتابك الساخر «اكبسها بن» هناك صرخة واضحة في وجه مشكلات المجتمع المصري، هل تعتقد أن ليس هناك حل لهذه المشكلات حتى لو كان أدب؟  
لا توجد مشكلات ممن غير حلول، والأزمات التي تعرضت لها في الكتاب كلها ذات حلول واضحة، وأنا من خلال عرض دور أردت أن أقول للناس إنه يجب أن نتخلص منها، فمجتمعنا المازوم حالياً كان درة الشرق قبل نصف قرن، والأون نحن في انحدر مخيف، وهذا ما يوجب علينا أن نبني عليه أدباً مهماً وهاذا، وهو ما أردته في كتابي «اكبسها بن» و«ابتسامة بريئة».



هذا حوله، بل الاتجاه إلى من يفسدون المجتمع حالياً بالأفلام الرخيصة وغير ذلك مما ينسيء للمجتمع المصري، ويجب أن ننسى أن أعمال نجيب محفوظ ذات مغزى إنساني يعكس ما نراه حالياً من كتاب كثر واشتهروا في استخدام الإثارة لزيادة مبيعاتهم، وفي الحقيقة نحن اليوم في حاجة لرموزنا التاريخية في كل المجالات ويجب علينا أن نرسم خطراً لعدم المساس بها نظراً لحاجة مجتمعنا إليها.  
كتابك في عام 2016، ما هو سبب غزارة إنتاج هيثم مصطفى؟  
لأننا لا اعتبر نفسي ذا إنتاج غزير، إلا أن كتابي «ابتسامة بريئة» كانت قد كتبت قصصه على فترات متباعدة، وجدت فيها رابطاً نفسياً معيناً، فكان أن جمعتها في كتاب واحد، أما كتاب المقالات الساخرة «اكبسها بن»، فقد كتبتها في السنة الماضية، وأشتغل على عمل جديد ربما يرى النور قريباً.  
ما هي أزمات الأدب المصري حالياً؟  
اليوم أغلب الكتاب المصريين يسعون ليدخلوا في قائمة أفضل الكتاب مبيعا، وهذا يؤدي لطرهم محاور الحمرات الثلاثة، الجنس - الدين والسياسة، عموماً يدفعهم لذلك، كون الكتاب المصري والعربي عموماً غير مد عوم ولا يجد الرعاية المناسبة له، كما هذا يؤدي إلى بحثه عن الشهرة من خلال هذه الحاور، حيث يفقد للتقدير بعكس كتاب الدول الأجنبية، واليوم صرنا نرى نمودجا من الكتاب المستشرقين الذين يسعون لنيل المال من خلال الكتابة، وبالتالي هناك أزمة أخلاقية يجبر الكاتب على الدخول في صراعاته التي تجعل منه عرضة ليصبح كاتباً تجارياً، فضلا عن ذلك نحن نعاني اليوم من أزمة الكاتب المستعمل الذي يريد أن ينجح كتابا بأي طريقة وأيا كان المحتوى فضلا عن دور النشر التي لا تعمل إلا في نطاق ضيق، وتطبع لأي شخص مهما كان ما يقدمه المه في ذلك أن يدفع، وهذا ما يجعلنا إلى واقع مازوم في الكتابة والأدب في مصر حالياً.





إينا لونغوريا كانت حاضرة في المهرجان

## إنشاء «مؤسسة السينما العربية» لجمع ألمع المواهب مهرجان دبي يكرم مئات العاملين العرب والأجانب

دبي – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

جائزة المركز الأول، فيما ذهبت جائزة المركز الثاني لفيلم «تذكرني» للمخرج نبيل شودي، بينما حصل فيلم «إنفينيتوم» للمخرج كيрил كريبياك على جائزة المركز الثالث.

وفضلاً عن توزيع جوائز للأفلام المشتركة به، يوزع مهرجان دبي السينمائي الدولي عدداً من الجوائز لمشاريع تبحث عن دعم إنتاجي، وحفظت المخرجة الأردنية دارين سلام الأضواء مع حصولها على «جائزة وزارة الداخلية لأفضل سيناريو مجتمعي»، بقيمة 100 ألف دولار. أما المخرجة إيمان السيد فحصلت على جائزة «استوديو الفيلم العربي لكتابة السيناريو»، بقيمة 100 ألف درهم، عن فيلم «بطانية»، فيما فاز خالد المحمود وإيمان العمراني وسعيد الظاهري وصابرينا البناي بجائزة وجه مميزة من المهرجان.

وحضر المهرجان، الذي يعتبر الأهم في العالم العربي، مئات العاملين في مجال السينما العرب والأجانب، الذين حضروا لعرض أفلامهم أو البحث عن موزعين لها أو السعي لتمويل مشاريعهم المستقبلية. وعقدت الندوات، حيث أثيرت نقاشات عن وضع السينما العربية وسبل حل أزمتها ودعم صانعيها وجذب الجمهور العربي لها في ظل الكوارث التي تعمر العالم العربي والرقابة الخانقة التي تفرضها سلطات دوله على صانعي الأفلام. ومن أهم المبادرات التي أعلن عنها في هذه الدورة إنشاء «مؤسسة السينما العربية» تهدف إلى الجمع بين ألمع المواهب الواعدة من صناع السينما العربية تحت سقف واحد، بحيث تكون نقطة اللقاء تجمع بين الفن والتقنية والتبادل التجاري، وتشارك في ازدهار صناعة السينما من خلال التعلم وبناء شبكات التواصل ودعم تطورها وتكريم أعمال المجتمع السينمائي بجائزة الفيلم العربي.



بدر الحمود يستلم جائزته

وسيقام الحفل الافتتاحي لهذه الجائزة خلال شهر مارس/آذار 2018 ويشمل التكريم: أفضل فيلم، أفضل مخرج، أفضل منتج، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل سيناريو، أفضل مدير تصوير، أفضل فيلم قصير، أفضل فيلم طلابي، جائزة الإنجاز مدى الحياة، غيرها. وستقوم المؤسسة أيضاً بتأسيس مجلس إداري متخصص، مكون من أشهر صناع السينما الإقليميين وأهم داعمي الفنون في العالم العربي. وكان المهرجان قد عرض 160 فيلماً عبر ثمانية أيام منذ إنطلاقه في السابع من الشهر الجاري، حيث افتتح فعالياته بعرض فيلم «السيدة سلون»، بحضور مخرجه البريطاني جون مان، واختتمها بالعرض الأول في الشرق الأوسط للجزء الجديد من سلسلة أفلام «حرب النجوم».

### «العاصفة السوداء» يفوز بجائزة المهر الطويل في مهرجان دبي السينمائي

جائزة لجنة التحكيم للفيلم اللبناني (صبرمان) إخراج موني عقل.

وفي مسابقة (المهر الإماراتي) فاز بجائزة أفضل فيلم طويل «الرجال فقط عند الدفن» للمخرج عبد الله الكعبي وفاز بجائزة أفضل فيلم قصير «مسوس» للمخرجة شذى مسعود وحصل ياسر النيازي على جائزة أفضل مخرج عن فيلمه «روبيان». وفي مسابقة (المهر الخليجي القصير) فاز بجائزة أفضل فيلم «فضيلة أن تكون لا أحد» للمخرج السعودي بدر الحمود وذهبت جائزة لجنة التحكيم للفيلم السعودي «300 كم» لإخراج محمد الهليل.

للمخرجة اللبنانية إيمان الرابح وهو إنتاج لبناني-إماراتي مشترك. شملت مسابقة (المهر الطويل) 18 فيلماً من مصر ولبنان وسوريا والأردن والعراق والمغرب وتونس وفرنسا، وتشكلت لجنة تحكيم المسابقة برئاسة المخرجة الألمانية أولريكي أوتينجر وعضوية المنتجة والمخرجة المصرية ماريان خوري والممثل اللبناني علي حيدر، والممثلة الإيرانية الأمريكية شهيرة السليبي صالح بكرى والممثلة الإيرانية الأمريكية شهيرة أعداقلو والمخرجة الكندية أن ماري فليمينغ. وفي مسابقة «المهر القصير» فاز «خليتا هكا» للمخرج التونسي مهدي البرصاوي بجائزة أفضل فيلم بينما ذهبت

للمخرج ديسي - روبرت: فاز فيلم «العاصفة السوداء» للمخرج حسين حسن بجائزة أفضل فيلم في مسابقة (المهر الطويل) في مهرجان دبي السينمائي الدولي، الذي أسدل الستار على دورته الثالثة عشرة مساء الأربعاء، في فيلم إنتاج عراقي - إماراتي - قطري مشترك، ويتناول قصة حب الشاب (ريكو) والفتاة (بيرو) وهما يزيدان كانا يستعدان الزواج عندما هاجم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» قريتهما. وفاز الفيلم اللبناني (مخدومين) للمخرج ماهر أبي سمرأ بجائزة أفضل فيلم غير روائي. فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها لفيلم «ميايل يا غزيل»

### فيلم وثائقي شخصي يسلط ضوءاً جديداً على معركة حلب

دبي - روبرت: عندما حصل مجموعة من الأصقاء كاتريتهم وخرجوا إلى شوارع العاصمة السورية دمشق لتوثيق انتفاضة 2011 لم يكن ليخطر على بال أحدهم أن الأمور سوف تخرج عن نطاق السيطرة وأن حياتهم سوف تتغير إلى الأبد.

وكانت عبيدة زيتون - وهي مقدمة برامج إذاعية تراودها أحلام كبيرة لبلادها - مفعمة بالأمل في الحرية عندما بدأت تصوير المظاهرات التي اندلعت ضد الرئيس بشار الأسد في مارس/آذار 2011. وبعد خمسة أعوام تعيش الآن لاجئة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، وهي واحدة من المخطوطين فمعظم اصداقها لم يخرجوا من سوريا على قيد الحياة.

وتبدو معظم مشاهد القتل والدمار التي وثقتها عبيدة في مستطق رأسها في الزيداني شهيبة بشكل مخيف بالصور التي تخرج من المعركة في حلب هذا الأسبوع، حيث مسرت قوات الحكومة السورية وحلفاؤها أخيراً مقاومة المعارضة لنيال الأسد أكبر انتصار له في الحرب الأهلية.

ويأخذ فيلم «مسرح الحرب»، الذي عرض في مهرجان دبي السينمائي الدولي - وهو فيلم وثائقي مفرع يجمع لقطات صورت في داخل سوريا من 2011 حتى 2013 - مشاهدين في رحلة من الحماس والثورة إلى خيبة الأمل واليأس. وتعاونت مع المخرج الدنماركي أندرياس الدسجارد، الذي ساعدها في إخراج هذا الفيلم بعد الاجتماع معه في تركيا وعرض اللقطات عليه. وقال الدسجارد على هامش مهرجان دبي «أرى الصور من حلب وكل في جميع أنحاء العالم يرى الصور من حلب، لكن لا توجد صلة إنسانية، إنها تدمر حواسنا، فقط عندما ننبد في فهم بعضنا البعض



لقطة من الوثائقي

### مصر تفوز بأثنين من أهم جوائز المهرجان و«يوم للستات» يعود خاوي الوفاض



إلهام شاهين

شارك بالتمثيل في عدد من الأعمال الدرامية، ومن بينها «ست كوم فوش» عام 2009، و«أهل كايرو» عام 2010، و«دوران شبراء» عام 2011.

كما شارك في عدد من الأعمال السينمائية، ومن بينها «عين شمسة» عام 2009، و«آخر أيام المدينة»، وكانت أولى بطولاته في فيلم «علي معزة وإبراهيم»، الذي حصل عنه على الجائزة وشاركه في بطولته كل من: ناهد السباعي وأحمد مجدي. وهو من تأليف أحمد عامر وإخراج شريف البنداري.

أما المفاجأة غير السارة فكانت عودة فيلم «يوم للستات» - بلا أي جائزة، عكس ما كان يتوقعه الجميع، حيث فازت ناهد السباعي في مهرجان القاهرة بجائزة أحسن ممثلة، الفيلم تأليف ناهد عطية، وإخراج كاملة أبو نكري، وإنتاج الهام شاهين التي شاركت في البطولة أيضاً مع كل من محمود حميدة وفاروق الفيشاوي وناهد السباعي ونيلي كريم وأحمد الفيشاوي وإياد نصار.



نيلي كريم

### القاهرة - «القدس العربي»

فايزة هندوي:

وسط الأحزان التي يعيش فيها الوسط الفني المصري بسبب حالات الوفاة المتكررة في الأيام الأخيرة، كانت هناك أخبار مفرحة، حيث فازت مصر بجائزتين من أهم جوائز مهرجان «دبي السينمائي الدولي»، الذي اختتمت فعالياته مساء الأربعاء الماضي.

الجائزة الأولى هي «المهر الطويل» لأحسن ممثل، والتي فاز بها الفنان المصري «علي صبحي» عن دوره في فيلم «علي معزة وإبراهيم».

كما حصل المخرج محمد حماد على جائزة أفضل مخرج عن فيلم «أخضر يابس»، حماد، درس الإعلام في جامعة حلوان. كتب وأخرج أول فيلم قصير له بعنوان (الجنينة الخامس) في عام 2006، ثم تبعه بأفلام «سنترال، أحمر باهت».

بالإضافة إلى فيلم وثائقي قصير بعنوان «غطاس عبيدة فانوس» في عام 2012، أما أول فيلم روائي طويل له من تأليفه وإخراجه فهو «أخضر يابس» في عام 2016، والذي شارك ضمن فعاليات مهرجان لوكرانو السينمائي الدولي في سويسرا. الفيلم يشارك في بطولته محمد عيسى ومحمد الحاج وجون إكرام وتامر عبد الحميد، وإنتاج خلود سعد، محمد حماد، محمد الشرقاوي، والمنتج المشارك محمد حفطي.

تدور قصة الفيلم حول الفتاة إيمان ذات الشخصية المحافظة الملتزمة بالعادات والتقاليد، والتي تعيش حياتها وفق الأعراف الاجتماعية الثابتة لديها، وتحاول رعاية شقيقها الصغيرى نهي بعد وفاة والديها، وعندما يتقدم أحد الرجال لطلب يد



لقطة من «يوم للستات»

شقيقها، تطلب إيمان من أعمامها أن تقابله في وجود عائلته.

أما علي صبحي، فإنه لم يظهر فجأة علي الساحة الفنية، كما يعتقد البعض فهو عضو مؤسس لمجموعة «حالة»، لمسرح الشارع من 2001 وحتى 2010، في عام 2011، أسس فريقاً أطلق عليه اسم «قوطة حمراء» لفنون المهرج والسيرك الحديث.

### حل العدد السابق

8	6	4	2	5	3	1	9	7
1	5	7	9	8	4	3	6	2
2	3	9	7	6	1	5	8	4
6	4	8	3	2	9	7	1	5
3	7	1	5	4	8	9	2	6
9	2	5	6	1	7	4	3	8
4	8	6	1	3	5	2	7	9
5	9	3	8	7	2	6	4	1
7	1	2	4	9	6	8	5	3

الجدي	الميزان	السرطان	الأبراج
اليوم يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتعيد الحسابات في القرارات السابقة وربما تعتمد على اتخاذ خطوة ما للدلو	يكون انطباعك متقلب وقد تتعرض لتوبيخ أو إساءة حاذر مخالفة القانون تجنب إثارة التحديات والعداوات	طرح أفكاراً جديدة وتجتهد على انجاح مشروع جديد. لا تهمل طلب مساعدة أحد. تفتح أمامك أبواب النجاح والفرص	الحمل
يطمئن بالك وتلمس تجاوبا في الآراء لا تبق وحيدا بل تواجد مع الأصحاب. عليك اليوم أن تدير الدفة نحو شيطان الحب والروح	العقرب	الأسد	كن واثقا من نفسك كي تقتحم مجالات جديدة. ناقش بليونة وتغاد مخالفة القوانين
الحوت	تهتم لثقافة مختلفة الأمر الذي يشجعك على الانضمام إلى ناد أو جمعية تتلقى هدية اليوم أو غدا، تجد من حولك يقفون موقفا دينا وحنونا منك	العذراء	الثور
يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم. تكون قوي الإرادة والعزيمة قد تسمع خبرا أو تفرح لانفراج مسألة عالق	القوس	ترتاح إلى جانب الأصدقاء والزلاء. حاول تصحيح العلاقات المتردية ولا تبق وحيدا	تظهر أعباء غير منتظرة ولا يجوز إهمال الالتزامات المالية مصاريف بهدف التسلية أو لها علاقة بأحبائك ربح محتمل
	الجوزاء	فترة ناشطة واعدة دراسيا او مهنيا او عائليا. تكثر الاتصالات والمواعيد	الجوزاء



فضائيات وأرضيات

## الدراما تعبت بالأساطير القومية روسيا غاضبة على «الوحدة 28» وإسرائيليون ينتصرون على فلسطينيين درامياً

ندى حطيط \*

ابتدع الأوروبيون مفهوم القوميات كهويات مختلجة تضع أدوات البالغة القوة في يد السلطات الحاكمة، وتضمن توحيد الطبقات، كما الشعوب قسي مواجهة الآخر - المختلف، بالطبع تحتاج هذه الهويات إلى أساطير مؤسسة كي تتكسب قدسيها وعراقتها.

عادة ما تكون هذه الأساطير متعلقة بشجاعة أفراد أو مجموعات ترتبط بقومية ما وتعارض نضالاً خارقاً للمألوف - أو يزعم أنها فعلت - على نحو يمنح شرعية مسرحية للمتحدرين منهم. العبرانيون مثلاً طلعوا على العالم بقصة قلعة الماسادا (وهي قصة صمود أسطوري حتى الموت للمدافعين عن قلعة لم يعثر لها فعلياً على أي أثر) والفرنسيون باعونا أوهام المقاومة الفرنسية (رغم أنها كانت أساساً في بدايتها نشاطاً شبيحياً أطلقته موسكو)، وهكذا.

الروس بدورهم بعد سقوط تجربة الاتحاد السوفياتي، الذي حاول ولو شكلياً أن ينأى بنفسه عن القوميات، تصاعدت لديهم موجة قومية روسية عاتية، بدأت أولاً كردة فعل على أيام الرئيس بورييس يلتسين المهزوزة، لكنها تحولت إلى عمل ممنهج منذ تولي الرئيس بوتين السلطة في عام 2000. إن بيديو الرئيس الواسع الإطلاح على تقنيات البرويوغاندا الأمريكية خلال الحرب الباردة عازماً على مقارنة الدولة العظيمة بأسلحتها، ولذا شاهدنا خلال السنوات الأخيرة صناعة الإعلام الروسي وهي تدخل في نشاطا محمود على مستوى عالمي - بدرجات مختلفة من النجاح -.

لا شك أن إحدى مساحات العمل الأكثر حساسية لفريق بوتين الإعلامي هي صناعة التاريخ القومي للامة الروسية، وهو نشاط متعدد الأوجه من نشر ومحاضرات وأفلام سينمائية ومنتاحف تجسد تضحيات القومية الروسية، وتخلدها بوصفها قصص التأسيس القومي.

### بانفيلوف والوحدة 28

لعل إحدى أهم المراحل التاريخية التي يتم تقديمها في هذا الإطار والذهاب إلى تضخيم الهالة حولها تصحيات الجنود السوفيات - الروس - خلال الحرب العالمية الثانية، الذين قتل منهم عدة ملايين قبل أن يكسروا المارد النازي، ويقتادوا روسيا وأوروبا الغربية من هيمنة الفكر الفاشي الصاب بعقدة التفوق والعظمة.

أشهر هذه القصص على الإطلاق قصة وحدة الجنود الـ 28 وكان يقودها الضابط بانفيلوف، والتي تصدت في دفاعها عن موسكو بشجاعة بالغة لطابور دبابات الماني حاول الإقتراب من المدينة، مستمرة بالقتال حتى أيدت الوحدة عن بكره أنبيها.

بالطبع فإن قصة مثل هذه - بعد تحولها مع مرور الأيام إلى أيقونة مقدسة للشعب الروسي - طيبق بالغ الدسامة على ما نصدده أي عمل سينمائي درامي ضخم، وهو فعلاً ما عزم عليه فريق الرئيس بوتين، لا سيما وأن الروس مصابون بنوع من عقدة تجاهل الغرب لدور روسيا في إنهاء الحرب العالمية الثانية، مقابل تضخيم لدور القوات الأمريكية، خصوصاً في أعمال الدراما والسينما.

وهكذا انطلقت ورشة فيلم هائل عن وحدة جنود بانفيلوف خصصت له ميزانية هي الأعلى في تاريخ الدراما الروسية - أريد له أن يكون تدويناً تاريخياً بادوات السينما لبطولة الجندي الروسي، قبل أن يصدم الجميع بتسريب موظف في الأرشيف الحكومي لخطاب من المدعي العام السوفياتي من عام 1948 أيام حكم جوزيف ستالين يقول فيها إن قصة الـ 28 جندياً مجرد أسطورة وضعت لإعلاميين روس كانوا يبحثون عن أي انتصارات إعلامية لتزيينها في حروب البرويوغاندا. الحقيقة - وفق الوثيقة المسربة - تقول إن هنالك فعلاً وحدة سوفياتية أوقفت تقدم طابور الدبابات الألماني، لكن تعدادها كان أكثر من 28 جندياً، ولم يقتلوا جميعهم، بل إن بعضهم استسلم للجيش الألماني، والتحق بقوات الشرطة المحلية في المناطق المحتلة التي كانت تآمر بأمر برلين إبان الحرب.

جن جنون المؤسسة الرسمية الروسية بالطبع، فعزل الموظف الكبير، الذي سُرّب الوثيقة عن منصبه، وخرج فلاديمير ميدفينسكي، وزير الثقافة الروسي، عن طوره واصفاً ما سماه محاولة المساس بهذه الأسطورة المقدسة عن بطولات الجندي الروسي بأنها «مؤامرة قسرية». وهكذا أصدرت التعليمات للعاملين على إنتاج الفيلم بتجاهل الوثيقة المسربة تماماً، والاستمرار في الإنتاج وكان شبيهاً لم يكن، وهكذا سيكون الفيلم على جداول العرض في العام المقبل كما كان مخططاً من له قبل.

### الأمريكيون سادة توظيف الدراما لصياغة الأساطير

الخبراء يعرفون بالطبع أن الأمم كلها تحاول خلق أساطيرها المؤسسة عن طريق المبالغة قسي بطولات جنودها وليس الأمر مقتصرًا على الروس فقط.

الفيلم الهوليوودي المشهور «بنقاد العريف ريان» مثال أمريكي صارخ من المساحة ذاتها. كل هذه الأعمال الدرامية شريكة في تكريس صعود القوميات، تلون الأحداث كي تخلق أوهاما جميلة بهدف تسويق النزعات القومية. لكن الحروب في الحقيقة تبقى تجربة شديدة القسوة، ويموتون فيها مجرد بشر يخافون ويجوعون ويقاوتون بحكم الموقف، ويموتون مجاناً من أجل فكرة متخيلة.

### الإسرائيليون على الخط أيضاً

مسلسل «فوضى» هو أحدث الإضافات الإسرائيلية في إطار استخدام الدراما لخلق أوهاام التفوق القومي والانتصار، وهذه المرة على الفلسطينيين في الضفة الغربية.

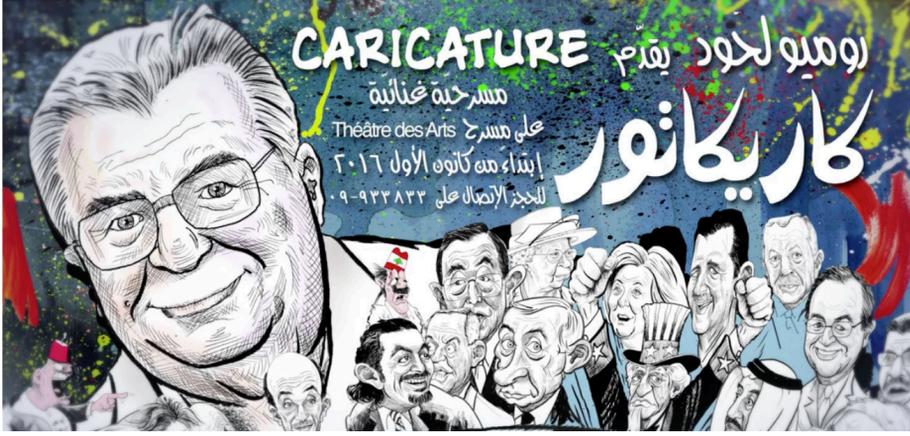
هذا المسلسل الدرامي أنتج بمستوى تقني لا يقل أبداً عن المسلسلات الأمريكية المماثلة، وحاز متابعة واسعة النطاق في المجتمع الإسرائيلي بل وحتى في الأوساط العربية في فلسطين، إذا قيست الأمور بالوضحة التي أثارها على مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما وأنه ربما لأول مرة في تاريخ الدراما الإسرائيلية تعطي للشخصيات العربية مساحات مؤثرة في سياق بقية تطورات الأحداث في العمل بالتوازي مع الشخصيات الإسرائيلية.

المسلسل يحكي قصص فريق من المستعربين (سبيئ الذكر) يطارد (التمر) المقاوم الفلسطيني، الذي كان البطل الإسرائيلي الرئيسي في المسلسل يعتقد خاطئاً بأنه قتل ليتبين لاحقاً أنه يعيش متخفياً.

المسلسل يقدم رجال الأمن الإسرائيلي بصيغة أبطال العدالة الذين يطاردون مجموعة من الخارجين عن القانون، وينتهون دائماً إلى تحقيق الانتصار النهائي عليهم مع تبرير كثير لكل سلوكيات العنف الممنهج ضد الفلسطينيين.

بالإضافة، المسلسل الذي يتوفر الآن على شبكة «نيتفليكس» بعد عرضه في الأرض المحتلة، سيصل إلى جمهور عالمي لا يعرف كثيراً عن الصورة الكلية للقضية الفلسطينية وبالتالي سيشكل معه يكون الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني هو في النهاية صراع بين الخير والشر، وسيدفع الإسرائيليون العاديون والمشاهدون عبر العالم إلى التصديق بأن أبنوع جهاز من القتل ومحترفي التعذيب ما هم إلا أبطال قوميون يحمون أمان الأطفال العبرانيين الصغار ولا يضعفون.

\* إعلامية لبنانية تقيم في لندن



صاحب الصوت الواعد الذي شارك في مسرحية «طريق الشمس»، فضلاً عن سائر الممثلين وهم لودي قزي، سارة شلهوب، رفعت نهار، حسن الموسوي، جان الهاشم، وريشان نعمة.

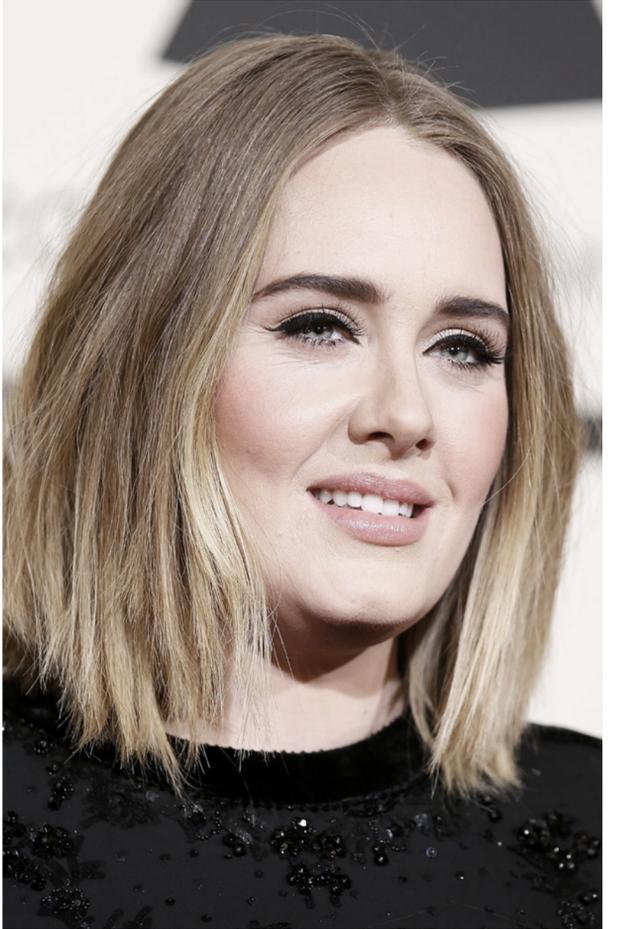
أما بشأن تعامل الممثل بين الأمس واليوم فرأى أنه يوجد فرق كبير جداً، وقال لقد تغير كل شيء.

وحول عودته إلى مهرجانات بعلبك الدولية التي صنع فيها مع كبار عمالقة الفن مجدداً للأغنية اللبنانية والفولكلور اللبناني أعلن أنه يكنّ لأهالي روميو لحدود في بعلبك في لبنان.

ومثلة على المسرح من بينهم ممثلون معروفون من الدرجة الأولى والباقي هو طاقم جديد يريد ختم جواز سفره في عالم الفن على حد قوله، مشيداً في الوقت عينه بكل من الممثل الكوميدي طارق تميم، واصفاً إياه باللامع، وبعضام مربع وبسيدرنا عيد، التي أشاد بثقافتها وبخامة صوتها، معتبراً أنها علامة فارقة في التمثيل وستكون مطربة جديدة للمرة الأولى على المسرح، وبماريتا نادر، التي تحسن الغناء بلغات عدة، وبيجاد القطرير،

ممثلون معروفون من الدرجة الأولى والباقي هو طاقم جديد يريد ختم جواز سفره في عالم الفن على حد قوله، مشيداً في الوقت عينه بكل من الممثل الكوميدي طارق تميم، واصفاً إياه باللامع، وبعضام مربع وبسيدرنا عيد، التي أشاد بثقافتها وبخامة صوتها، معتبراً أنها علامة فارقة في التمثيل وستكون مطربة جديدة للمرة الأولى على المسرح، وبماريتا نادر، التي تحسن الغناء بلغات عدة، وبيجاد القطرير،

## أديل تستأثر بنصيب الأسد من جوائز «بي بي سي» للموسيقى



استأثرت المطربة البريطانية أديل بجائزتين رئيسيتين، وهما جائزة أفضل أغنية عن «هالو» واليوم العام عن ألبومها «25»، من جوائز بي بي سي للموسيقى للعام التالي على التوالي.

ومنحت هاتان الجائزتان لها بينما كانت في رحلة عمل في الولايات المتحدة. وقالت في رسالة لها من لوس أنجلوس «أسفة لأنني لست هناك. كان عاماً طويلاً من السفر وهذه الجائزة تخفف من شعوري بالحنين للوطن». وفي العام الماضي فازت أديل بجائزة أفضل فنان بريطاني وأفضل حفل حي، ولكنها لم تتمكن من حضور حفل توزيع الجوائز أيضاً.

وكان فريق الروك البريطاني «كولد بلاي» الفائزاً آخر لم يحضر حفل توزيع الجوائز، وقبلوا الجائزة وهم على خشبة المسرح في حفل في أستراليا.

وقال كريست مارتن عضو الفريق في رسالة بالفديو من استاذ الاتحاد في مليونر «نأسف لأننا لسنا هناك، نحكم ومنتون لكم للغاية ونراكم قريباً».

وتهدف هذه الجوائز - وهي الآن في عامها الثالث - للاحتفاء بالإنجاز والهوية في الموسيقى في بريطانيا وخارجها.

## فيلم «بغمضة عين» قريباً في الصالات السينمائية

الاستعدادات جارية على قدم وساق من قبل فريق العمل الخاص في الفيلم السينمائي «بغمضة عين»، ذي الطابع الرومانسي الكوميدي والاجتماعي، وهو من إنتاج شركة «فالكون فيلمز» المرتقب عرضه في الصالات السينمائية اللبنانية منتصف الشهر المقبل.

وللمناسبة طرحت الشركة المنتجة البوستر الدعائي الرسمي للفيلم وهو من كتابة الإعلامية والممثلة هيام بوشديد وأخراج سيف نجيب شيخ، ومن بطولة النجم زياد برجى، الذي شاركه في دور البطولة دجى حجازي في تجربتها الأولى، وهي وجه جديد مقلية بانجلينا جولي العرب إلى جانب مجموعة كبيرة من النجوم والفنانين ومنهم هشام حداد ودانا والياس الزاويك وسام سعد وهبة داغر وسعد القادري وعباس جعفر وسلمان ديب ومي سحاب.

وأفيد أن برجى سيقدم في هذا الفيلم أغنيتين جديدتين من الحانه وكلمات الشاعر أحمد ماضي وهما «أنا ملين» و«أنا وحالي».

هذا ويضفي الفيلم على جوانب من أوضاع الشباب اللبناني، الذي يمتلك ثقافة وعمقا في التفكير والتعبير وهو يسيطر الضوء على نجاحات العنصر الشبابي الناجح والطموح على عكس ما يصوره البعض بأنه سطحي، وذلك بطريقة كوميدية مسلية وخفيفة.

## يشرف على الاستعدادات اللوجستية لمسرحيته الجديدة روميو لحدود: لجنة مهرجانات بعلبك بعيدة عن الفولكلور اللبناني الأصيل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أيام قليلة تفصلنا عن موعد انطلاق مسرحية «كاريكاتور» الكوميدية الغنائية لعميد المسرح الغنائي الاستعراضي اللبناني روميو لحدود، الذي حمل على الدوام لواء الفولكلور اللبناني في معظم أعماله المسرحية من الأونيسكو إلى بيروت إلى مهرجانات بعلبك الدولية.

وقد اكتملت الاستعدادات ايذاناً يعرض المسرحية على مسرح «تياتر دي لارتس» جونية، الذي يشهد بروفات مكتبة لفريق العمل الذي أشرف عليه الفنان القدير روميو لحدود الذي أكد لـ «القدس العربي» أنه اختار «كاريكاتور» اسماً لمسرحيته لأنها تعكس أوضاعنا الحالية، التي نعيشها وهي مستوحاة من مسرحية «سنكف سنكف» التي قدمت في العام 1974، وإنما للأسف لم نستطع الاستثمار بها نتيجة الحرب التي عصفت بلبنان آنذاك، وعليه اردنا ان نعيد عرض هذه المسرحية بعد تجديدها مع اضافة بعض التعديلات عليها لان هناك اجيالاً لا تعرف هذا العمل الذي سيكون عملاً متكاملًا لجميع الأعمار، مشيراً في الوقت عينه إلى أنهم سيبتغاون بالأغاني التي يعرفونها جيداً وإنما يجهلون مصدرها، وأكد انه حافظ أيضاً على الموسيقى نفسها ايضاً.

وأعلن أن المسرحية تضم حوالي أربعين مثلاً

## إشادة مغربية بفعاليات مهرجان طيبة الدولي للفنون في أسوان

مدينة أسوان،

وقال عبد الرحيم آيت باها، عضو الفريق الغربي، إن مدينته فاس تستعد لإقامة الدورة الثامنة لمهرجان الشروق للفيلم القصير، والذي تنظم فعالياته في الفترة من 23 وحتى 30 من شهر نيسان / أبريل المقبل، بمشاركة أفلام من ست دول عربية وأوروبية، بجانب المغرب، ويتولى رئاسته، رشيد حياطي، ويتولى عمل المدير الفني للمهرجان، منير الكويط.

وأشار إلى أن المهرجان يقام برعاية عدد من المؤسسات الوطنية والمحلية في المغرب، بهدف تحقيق مزيد من التفاعل بين فئتي المغرب الشباب، وصناع الأفلام القصيرة في البلدان المشاركة في المهرجان، بجانب تبادل الرؤى والخبرات في ما بينهم.

■ أسوان (مصر) - د ب أ: شاركت «جمعية الشروق للسينما والمسرح» في مدينة فاس، كتمثل للملكة المغربية، في الدورة الثالثة لمهرجان طيبة الدولي للفنون التلقائية ومسرح الطفل، والتي اختتمت في مدينة أسوان، في صعيد مصر، مساء الأربعاء.

وقدمت الفرقة العرض المسرحي «البلدة المهجورة»، والتي شارك في تقديمها رشيد حياطي وعبد الرحيم آيت باها ومنير الكويط، حيث أبهر العرض، الذي قدم على خشبة مسرح قصر ثقافة أسوان، الجمهور من الأطفال والكبار، وبخاصة تقنيات السحر والإبهار التي تضمنها العرض.

وعبر الوفد المغربي عن سعادته بالمشاركة في المهرجان، وزيارة معالم

## مهرجان برلين السينمائي يكشف عن أول عشرة أفلام سوف تتنافس على جوائزه

■ برلين - د ب أ: كشف مهرجان برلين السينمائي عن أول عشرة أفلام سوف تتنافس على جوائزه، عند بدء فعالياته في شباط / فبراير المقبل.

ومن المقرر أن يحضر فعاليات المهرجان نجوم مثل كريستين سكوت توماس وريتشارد غير وستيف كوجان. وسوف تتنافس على جوائز المهرجان أفلام جديدة لخرجن بارزين مثل المخرج الفنلندي اكي كاوريسماكي والأمريكي أورين موفيرمان والبريطاني سالي بوتر.

ومن المقرر أن يشمل السباق للحصول على جائزة السب الذهبي لأفضل فيلم أفلام من بلجيكا وتشيلي وجمهورية التشيك والدنمارك وفرنسا وألمانيا والمجر ولبنان وبولندا والبرتغال ورومانيا والسنتغال وسلوفاكيا.

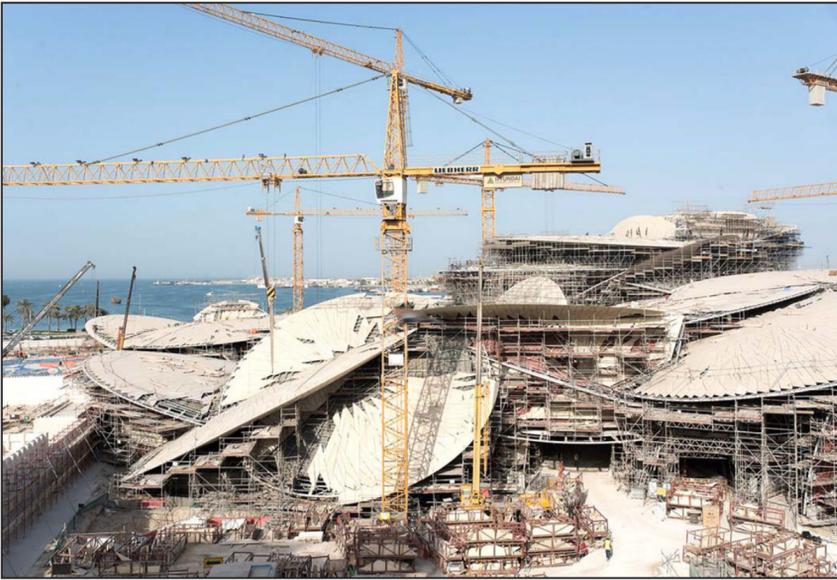
## جاكي إيفانكو تغني في حفل تنصيب ترامب

■ نيويورك - رويترز: أعلنت اللجنة المسؤولة عن حفل تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أن جاكي إيفانكو التي أنهضت مشاهدي التلفزيون وهي طفلة في برنامج «أمريكا غوت تالنت» قبل سنت سنوات ستغني النشيد الوطني الأمريكي في الحفل.

وقالت اللجنة إن إيفانكو (16 عاماً) وهي أول مغنية يعلن عن مشاركتها في المراسم «تمتل أفضل وألمع ما في أمريكا».



## قطر: موازنة لعام 2017 تتوقع عجزاً أقل من المسجل في السابقة



ورشة انشاءات عملاقة في الدوحة

■ الدوحة - وكالات: توقعت قطر ان يبلغ العجز في موازنتها لسنة 2017 حوالي 7.7 مليار دولار مقارنة بنحو 13 مليار دولار في 2016، مع ارتفاع الإيرادات وانخفاض النفقات، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «قنا» أمس الخميس.

وأشارت الوكالة إلى ان إيرادات 2017 ستبلغ 170 مليار ريال (46.7 مليار دولار)، في مقابل 156 مليار ريال (42.85 مليار دولار) السنة الجارية، أي بزيادة قدرها 9 في المئة.

أما مجموع الإنفاق في موازنة 2017 فسيبلغ 198.4 مليار ريال قطري (54.4 مليار دولار)، في مقابل 202.5 مليار ريال قطري (55.4 مليار دولار) في 2016، أي بانخفاض نسبيته 2 في المئة.

وبالتالي فإنه من المتوقع ان يبلغ العجز في الموازنة 28.3 مليار ريال (7.7 مليار دولار) أي بانخفاض نسبيته 39 في المئة عن تقديرات العجز في الموازنة العامة لسنة 2016 والتي بلغت 46.5 مليار ريال (13 مليار دولار).

وتم احتساب الموازنة الجديدة بناء على سعر 45 دولارا البرميل النفط، وهو أقل من سعر النفط في الاسواق العالمية حالياً والذي بلغ عتبة الخمسين دولار.

وقد برميل النفط نحو 100 دولار من سعره منذ منتصف 2014، مع توافر كميات كبيرة معروضة لاسيما من الشرق الأوسط والولايات المتحدة.

المالية 2017، مقارنة مع مخصصات بلغت 49.5 مليار ريال في موازنة 2016. وأكد الوزير القطري «استمرار سياسة الحكومة في تمويل العجز المتوقع من خلال إصدار أدوات دين في أسواق المال المحلية والعالمية، دون اللجوء إلى احتياطات واستثمارات الدولة».

وتنفذ قطر مشاريع ضخمة في إطار التحضير لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 بتوقع أن تبلغ قيمتها 200 مليار دولار.

وتعد قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي السائل، وهي تملك 12.7 في المئة من احتياطات الغاز في العالم، و1.5 في المئة من احتياطات النفط.

والعجز في موازنة العام 2017 هو الثاني على التوالي بعدما حققت الامارة الخليجية فائضا في موازنتها على مدى 15 عاما.

وكان صندوق النقد الدولي حض نهاية العام الماضي الدول الخليجية، التي تعتمد على النفط لتوفير غالبية إيراداتها، على اعتماد اجراءات تكشف استنادا إلى توقع الصندوق بقاء اسعار النفط منخفضة لسنوات مقبلة.

وكان وزير المالية القطري أعلن الاسبوع الماضي ان قطر تخطط لاستثمار 13 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية عملاقة العام المقبل يرتبط بعضها باستضافة كأس العالم.

وكان وزير المالية القطري أعلن الاسبوع الماضي ان قطر تخطط لاستثمار 13 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية عملاقة العام المقبل يرتبط بعضها باستضافة كأس العالم.

وكان متوسط سعر البرميل في موازنة 2015 يبلغ 65 دولارا، بينما بلغ 48 في موازنة 2016.

## مصر: استكمال منظومة البطاقات الذكية لتنظيم توزيع وقود السيارات المدعوم

■ القاهرة - رويترز: قال رئيس مجلس إدارة شركة «إي-فاينانس»، المسؤولة عن مشروع البطاقات الذكية لتوزيع الوقود المدعم في مصر، انه تم الانتهاء من منظومة بطاقات السيارات بإصدار نحو 6.2 مليون بطاقة.

وقال إبراهيم سرحان في مقابلة أمس «انتهينا بالفعل من إصدار بطاقات لجميع السيارات في مصر. ما يتبقى تطبيق المنظومة هو حصول المواطنين على البطاقات من وحدات المرور التابعين لها. أصدرنا أيضا نحو 50 ألف بطاقة لعربات التوك (ذات الثلاث عجلات) ... نتعاون مع وزارة الإنتاج الحربي لإصدار بطاقات لأصحاب الحيازات الزراعية على أن تنتهي منها خلال يونيو (حزيران) المقبل».

وتسعى مصر لتطبيق إصلاحات منذ عدة سنوات، مثل نظام بطاقات مراقبة الاستهلاك في محطات الوقود وتوزيع اسطوانات غاز الطهي، من خلال بطاقات الترمين. وقال سرحان إن الشركة قامت بمبكرة أربعة آلاف محطة ووقود في مصر حتى الآن.

## مصرفيون يدعون الغرب للإسراع في إطلاق الصيرفة الإسلامية

■ الدار البيضاء - الأناضول: دعا مصرفيون وخبراء في شؤون البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية من الجزائر وتونس وموريتانيا، المسؤولين عن القطاع المصرفي في المغرب إلى الإسراع في إطلاق تجربة البنوك الإسلامية داخل البلاد.

وكان محافظ البنك المركزي المغربي، عبد اللطيف الجواهري، كشف في وقت سابق أن بلاده تلقت 8 طلبات لفتح بنوك إسلامية، وأوضح أن هذه البنوك تحتاج إلى صكوك من أجل أن تستفيد من السيولة من البنك المركزي.

وقال إن عمل البنوك الإسلامية يتطلب التامين التكافلي، وصيغا ملائمة لتحصيل الجبايات المرتبطة بعمل هذه البنوك، مشيراً أنه من المنتظر أن تنطلق موازنة 2017 إلى هذه الأمور.

وأضاف أن تنظيم المؤتمر جاء لاختبار التجربة المغربية ومقارنتها مع تجارب أخرى، خصوصا الدول القريبة، وخلاص العطاوي إلى ضرورة البدء في إطلاق البنوك الإسلامية، وقال ان «التجربة ستجلب معها ما بقي من حلول».

من جانبه، يرى عز الدين خوجة، الرئيس المدير العام لبنك الزيتونة الإسلامي التونسي (صيف شرق المغرب) يملك إمكانات وطاقات تجعله قادراً على أن يتبوأ مركزاً متميزاً في المالية الإسلامية، وقادراً أن يصبح مركزاً مالياً إسلامياً.

وأضاف، في تصريحات على هامش المؤتمر، أن المملكة المغربية تريد أن تضع الأسس والمبادئ والتشريعات قبل الانطلاق، مسجلاً أن هذا الاتجاه جيد، شرطية أن لا يطول.

وأوضح أن الصيرفة والمالية الإسلامية راكمت

وأكد أن الكويت ستلتزم بصحتها الإنتاجية المنق عليها في «أوبك»، وأن أي زيادة في الإنتاج من الحقول المشتركة «سوف ينتج عنها خفض في حقول أخرى».

والتقت «أوبك» الشهر الماضي على تقليص الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا من يناير/كانون الثاني، ويبلغ حجم إسهام السعودية في ذلك الخفض 486 ألف برميل يوميا، وإسهام الكويت 131 ألف برميل يوميا.

وتوقع وزير أسس أن تلتزم الأطراف المختلفة بسواها من داخل «أوبك»، أو خارجها باتفاقيات خفض الإنتاج، وأن ترتفع أسعار النفط لتصل إلى 60 دولارا للبرميل مع بدء تطبيق اتفاق «أوبك».

وقال «توقعاتنا للأسعار ما بين 50 إلى 60 دولار»، مع بداية تطبيق التخفيض إن شاء الله وسوف يبدأ الارتفاع... وهي الأسعار التي نأمل بالاحتفاظ بها إن شاء الله»، وأضاف «النسبة لنا هذا سعر جيد ويحافظ على حصة أوبك وخارج أوبك في التصدير والاحتفاظ بعملاتهم».

وسيكون على الوزير الكويتي الجديد مهمة قيادة اللجنة الوزارية المشتركة بمرافقة التزام الدول الأعضاء في أوبك بقراءها الأخير.

وقال المرزوق إنه سيلتقي بالأمن العام لـ«أوبك» في يناير/كانون الثاني المقبل لتحديد آلية مراقبة الأسعار».

وشركة «إي-فاينانس» مملوكة للحكومة المصرية بنسبة 70 في المئة، وعشرة في المئة لبنك مصر، وعشرة في المئة للبنك الأهلي المصري، وعشرة في المئة لشركة بنوك مصر.

ويبلغ رأسمال الشركة المتخصصة في تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية 250 مليون جنيه.

وأضاف سرحان أن الشركة تعمل على التوسع خارج البلاد وخاصة في «الأسواق الأفريقية والخليجية من خلال مركز لصناعة البطاقات البنكية وشرايح الهاتف المحمول لخلق عملة صعبة. لدينا الآن شركاء في السعودية والإمارات وبرغون في نقل خبرات الشركة إلى الدولتين في مجال الخدمات الحكومية ومنظمة دعم المواد البترولية. سنشارك في مناقصة مطروحة في إحدى الدول الأفريقية لتوريد شرايح هواتف المحمول أيضا شاركنا في مناقصة للمصرية للاتصالات».

## 48 حكومة تتعهد بتقديم 75 مليار دولار لصندوق الدول الأكثر فقرا في البنك الدولي

■ واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي أمس الخميس ان 48 حكومة تكفت جهودها لمكافحة الفقر المدقع، تتعهدات التي قدمها شركاؤها، بالإضافة إلى الحلول المبتكرة لدى المؤسسة الدولية للتنمية لشد تدبير القطاع الخاص وجمع تمويل من أسواق رأس المال، ستحول مسار التنمية للبلدان الأكثر فقرا في العالم».

وقال البنك الدولي ان التمويل الجديد، الذي سيقدّمه المانحون من أول يوليو/تموز 2017 وحتى 30 يونيو/حزيران 2020، سيدعم الرعاية الصحية وخدمات التغذية لما يصل إلى 400 مليون نسمة، وتحسين نوعية المياه لعدد يصل إلى 45 مليون نسمة، وتوفير إمكانات الولادة الآمنة لما يصل إلى 11 مليون امرأة.

وقال البنك انه سيوفر أيضا تطعيمات لعدد

وكانت الكويت ستلتزم بصحتها الإنتاجية المنق عليها في «أوبك»، وأن أي زيادة في الإنتاج من الحقول المشتركة «سوف ينتج عنها خفض في حقول أخرى».

والتقت «أوبك» الشهر الماضي على تقليص الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا من يناير/كانون الثاني، ويبلغ حجم إسهام السعودية في ذلك الخفض 486 ألف برميل يوميا، وإسهام الكويت 131 ألف برميل يوميا.

وتوقع وزير أسس أن تلتزم الأطراف المختلفة بسواها من داخل «أوبك»، أو خارجها باتفاقيات خفض الإنتاج، وأن ترتفع أسعار النفط لتصل إلى 60 دولارا للبرميل مع بدء تطبيق اتفاق «أوبك».

وقال «توقعاتنا للأسعار ما بين 50 إلى 60 دولار»، مع بداية تطبيق التخفيض إن شاء الله وسوف يبدأ الارتفاع... وهي الأسعار التي نأمل بالاحتفاظ بها إن شاء الله»، وأضاف «النسبة لنا هذا سعر جيد ويحافظ على حصة أوبك وخارج أوبك في التصدير والاحتفاظ بعملاتهم».

وسيكون على الوزير الكويتي الجديد مهمة قيادة اللجنة الوزارية المشتركة بمرافقة التزام الدول الأعضاء في أوبك بقراءها الأخير.

وقال المرزوق إنه سيلتقي بالأمن العام لـ«أوبك» في يناير/كانون الثاني المقبل لتحديد آلية مراقبة الأسعار».

وكانت الكويت ستلتزم بصحتها الإنتاجية المنق عليها في «أوبك»، وأن أي زيادة في الإنتاج من الحقول المشتركة «سوف ينتج عنها خفض في حقول أخرى».

والتقت «أوبك» الشهر الماضي على تقليص الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا من يناير/كانون الثاني، ويبلغ حجم إسهام السعودية في ذلك الخفض 486 ألف برميل يوميا، وإسهام الكويت 131 ألف برميل يوميا.

وتوقع وزير أسس أن تلتزم الأطراف المختلفة بسواها من داخل «أوبك»، أو خارجها باتفاقيات خفض الإنتاج، وأن ترتفع أسعار النفط لتصل إلى 60 دولارا للبرميل مع بدء تطبيق اتفاق «أوبك».

وقال «توقعاتنا للأسعار ما بين 50 إلى 60 دولار»، مع بداية تطبيق التخفيض إن شاء الله وسوف يبدأ الارتفاع... وهي الأسعار التي نأمل بالاحتفاظ بها إن شاء الله»، وأضاف «النسبة لنا هذا سعر جيد ويحافظ على حصة أوبك وخارج أوبك في التصدير والاحتفاظ بعملاتهم».

وسيكون على الوزير الكويتي الجديد مهمة قيادة اللجنة الوزارية المشتركة بمرافقة التزام الدول الأعضاء في أوبك بقراءها الأخير.

وقال المرزوق إنه سيلتقي بالأمن العام لـ«أوبك» في يناير/كانون الثاني المقبل لتحديد آلية مراقبة الأسعار».

## «إيني» الإيطالية مستمرة في ضخ استثمارات في حقل «ظهر» المصري للغاز

■ القاهرة - الأناضول: قالت وزارة البترول المصرية أمس الخميس ان شركة «إيني» الإيطالية مستمرة في ضخ الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ مشروعاتها في مصر، وعلى رأسها مشروع حقل ظهر البحري للغاز.

وأكد أنطونيو فيلا، الرئيس التنفيذي للعمليات في الشركة الإيطالية في بيان صحفي أصدرته الوزارة أمس، التزام «إيني» باستثمار ضخ الاستثمارات المطلوبة والتنفيذ المشروع وفقاً للبرنامج الزمني المحدد.

وتوقعت «إيني» في وقت سابق، ضخ استثمارات لتنمية حقل (ظهر) بقيمة تتراوح بين 6 - 10 مليارات دولار.

وأمس التقى وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة «إيني» المتابعة مدى تقدم الأعمال في مشروع تنمية الحقل الواقع في المياه العميقة في البحر المتوسط في ضوء البرنامج الزمني المخطط للمشروع.

يأتي ذلك بعد أن أعلنت «إيني» الاثنين الماضي موافقتها على بيع 30 في المئة من حصتها في امتياز «شرق» البحري إلى شركة «روسفست» الروسية، بقيمة 1.125 مليار دولار، وتسديد حصة من النفقات السابقة بقيمة 450 مليون دولار.

ووافقت الشركة الإيطالية نهاية الشهر الماضي على بيع 10 في المئة من حصتها في منطقة امتياز «شروق» إلى شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية، مقابل 375 مليون دولار، وتسديد حصة من النفقات السابقة البالغة 150 مليون دولار.

واكتشفت «إيني» حقل «ظهر» الواقع في «شروق»، في أغسطس/آب 2015، وهو أكبر حقل للغاز الطبيعي تم اكتشافه في البحر المتوسط، ويقدر مخزونه بنحو 850 مليار متر مكعب من الغاز.

ومن المقرر بدء الإنتاج من الحقل في نهاية العام المقبل بمعدل مليار قدم مكعب غاز يوميا، على أن ترتفع معدلات الإنتاج إلى 2.7 مليار قدم مكعب غاز يوميا في نهاية 2019.

## تراجع معظم بورصات الشرق الأوسط بعد رفع الفائدة الأمريكية لكن السعودية ترتفع

■ دبي - رويترز: هبطت معظم أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس الخميس، بعدما رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي أسعار الفائدة، لكن مشتريين من مستثمرين أفراد محليين دفعت البورصة السعودية إلى الصعود.

وحذت البنوك المركزية في السعودية والكويت والبحرين ودولة الإمارات العربية وقطر حذو البنك المركزي الأمريكي، ورفعت أسعار الفائدة 0.25 نقطة مئوية. ومن المتوقع أن تواصل سلطنة عمان زيادة تدريجية لسعر إعادة الشراء (الريبو) كما فعلت في الأشهر القليلة الماضية.

ولم يشكل ذلك مفاجأة للمستثمرين في أسواق الأسهم الخليجية. وأظهرت السيولة في النظام المصرفي بالفعل علامات على التحسن في أجزاء في المنطقة مع صعود أسعار النفط. ورغم ذلك تبعت معظم بورصات الخليج الأسواق العالمية في تراجعها أمس الخميس.

وانخفض مؤشر سوق دبي -الأكثر تعرضا لتدفقات الأموال الأجنبية عن البورصات الأخرى في المنطقة- بنسبة 0.8 في المئة إلى 3554 نقطة.

وتراجع سهم «إعمار» العقاري ذو الثقل في السوق 2.2 في المئة، بينما هبطت وحدتها للجزئية «مجموعة إعمار مولز» 4.4 في المئة.

وتعددت دبي بشدة على العقارات وأنشطة التجزئة والسياحة. وربما يؤدي صعود الدولار -الذي يرتبط به الدرهم الإماراتي- إلى تباطؤ تلك القطاعات مع تراجع الطلب الأجنبي.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 1.3 في المئة لكن سهم «المتحدة للتنمية» صعد 1.8 في المئة، بعدما قالت الشركة انها باعت برج «اللؤلؤة كارتية» 2، مقابل 1.25 مليار ريال (343 مليون دولار).

وفي مصر زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 11326 نقطة.

## تونس تبرم صفقة شراء عربات نقل ركاب بقيمة 178 مليون دولار

■ تونس - الأناضول: أبرمت تونس أمس الخميس صفقة بقيمة 178 مليون دولار لشراء 28 عربة كهربائية من المودل الكوروي الجنوبي «هونداي» لتحويل أضخم مشروع نقل في العاصمة، يمكن من نقل 600 ألف شخص يوميا من السكان.

وأبرم العقد بين الشركة التونسية للسكك الحديدية، والمودل الكوروي الجنوبي «هونداي» في مقر وزارة النقل في العاصمة، تحت إشراف وزير النقل التونسي أنيس غديرة.

وستغرق إنجاز المشروع 11 عاما و6 أشهر، وقد انطلقت أعماله عام 2010 وانتهت في 2021. وتنازلت كلفة المشروع الإجمالية ما يزيد عن مليار دولار أمريكي، تساهم تونس بنسبة 40 في المئة، في حين أن 60 في المئة المتبقية ساهمت بها بعض الجهات الدولية المانحة.

وقال وزير التونسي في تصريح إعلامي على هامش توقيع الاتفاق ان «المشروع سيكون جاهزا في جزئه الأول خلال أكتوبر/تشرين أول 2018، وهو أكبر مشروع تقوم به الحكومة التونسية في الوقت الراهن، ويسمى من نقل 600 ألف مواطن يوميا».

وأشار إلى ان «البنوك الأوروبية التي توفر تمويلات لهذا المشروع، هي الوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار والبنك الألماني» كيه.إف.ديبلو.

وتضع الحكومة التونسية قطاع النقل الجديد كأولوية في استراتيجيتها لتطوير قطاع النقل، وخصصت أكثر من 40 في المئة من الاستثمارات في قطاع النقل للسكك الحديدية.

ولفت الوزير إلى ان المعدات التي سيتم شراؤها بموجب العقد، تتألف من 28 عربة كهربائية ذاتية الجر، من صنع الشركة الكوروية «هونداي».

وكانت الحكومة التونسية وقعت الإثنين قبل الماضي صفقة لقتناء 20 قاطرة حديثة من المودل الأمريكي «الكترو - موتيف - ديزل» لنقل الفوسفات ومشتقاته بقيمة 75.43 مليون دولار أمريكي.

## تكلفة سياسة إنتاج النفط بالمستويات القصوى وراء التحول الجذري في موقف السعودية في منظمة «أوبك»

ظل ميزانيتها التقشفية استثماراً ضخمة نحو زيادة الإنتاج، أم توجهها نحو مجالات أخرى تحتاجها بشكل أكبر؟» وارتفع النفط بنحو 6.5 في المئة يوم الإثنين الماضي ليصل إلى أعلى مستوياته في 18 شهراً، بعدما توصلت منظمة «أوبك» وبعض منافسيها إلى أول اتفاق لخفض مشترك في الإنتاج منذ عام 2001. وتم تداول النفط عند مستويات أعلى من 54 دولاراً للبرميل أمس الخميس.

ويوجب الاتفاق فإن السعودية، القائد الفعلي لـ«أوبك»، ستخفض إنتاجها اعتباراً من يناير/كانون الثاني إلى نحو عشرة ملايين برميل يوميا، وهو أقل كثيراً مما أكدت الرياض أنها تستطيع إنتاجه عند 12 مليون برميل يوميا. وتقول مصادر في قطاع النفط تعمل في المملكة ومصادر مطلعة من داخل السوق أن السعودية تستطيع مواصلة الإنتاج عند مستويات مرتفعة تاريخياً لفترة طويلة، ولم تخفّر «أرامكو» النفطية الحكومية العلاقة أبداً الإنتاج عند مستوى 12 مليون برميل يوميا، وتستجد صعوبة في تدبير الاستثمارات اللازمة لتحقيق ذلك في ظل الأسعار الحالية للنفط.

وقالت «أرامكو» في ردها على طلب بالتحقيق إنها لا تعلق على مستويات الإنتاج الحالية. وقال مصدر مطلع على إدارة الإنتاج في الشركة إن طاقة الإنتاج القصوى لها تبلغ 11.4 مليون برميل يوميا، وإن الشركة لا تزال تعمل على زيادة هذا الرقم إلى 12 مليون برميل يوميا بحلول 2018. وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن هويته «تم التخطيط للوصول بطاقة الإنتاج القصوى إلى 12

مليون برميل يوميا منذ 2008-2010 وتستهدف كل ميزانية سنوية للوصول إلى هذا الهدف.» لكن يقول البعض إن المسألة لا تتعلق بما يستطیع السعوديون فعله وإنما بالوقت الذي يستغرقه ذلك.

وقال وزير النفط السعودي السابق علي النعيمي إنه للوصول إلى إنتاج 12 مليون برميل يوميا تحتاج أرامكو إلى 90 يوماً لنقل مخصصاتها من أنشطة التقيب إلى حفر آبار جديدة وزيادة الإنتاج. وعلت السعودية معظم هذا الزيادة على زيادة الأسعار، بدلا من أن تترك هذه المهمة لقوى السوق، وهو ما يشكك تحولا عن الاستراتيجية التي تبنتها منذ نوفمبر تشرين الثاني 2014.

وكانت أوضاع النفط الرخيص كافية لجلب منتج آخرين إلى طاولة المفاوضات. لكن مصادر في القطاع قالت إن المملكة كانت حريصة أيضا على إبرام اتفاق في وقت تخطط فيه لبيع حصة في «أرامكو» بحلول 2018.

وتواجه الحكومة العامة للسعودية ضغوطا، فمع عجز كبير في الميزانية العام الماضي، اضطرت المملكة للبحث عن مصادر جديدة للدخل من بينها فرض ضرائب ورسوم أخرى وخفض الإنفاق. وتحاول الحكومة زيادة الإيرادات غير النفطية وتحديث الاقتصاد من خلال خطة الإصلاح الطوح بـ«رؤية 2030»، التي يشرف عليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتلعب فيها صفقة بيع حصة في «أرامكو» دورا محوريا.

لكن من قبيل المفارقة فإن المملكة تحتاج لإيرادات من مبيعات النفط لتفيذ الإصلاحات قبل تقليص الاعتماد على الخام.

45 دولارا، كما فتحت الحكومة السعودية قناة جديدة لتعميل عجز ميزانيتها من خلال إصدار ضخم لسندات دولية بقيمة 17.5 مليار دولار في أكتوبر لتشرين الأول. ويتوقع كثير من المصرفيين إصدارا جديدا لسندات دولية في الربع الأول من 2017، وهو ما يقص الحاجة إلى مساهمة البنوك السعودية في تمويل العجز.

وقال جون سفانكيا ناكيس، مدير البحوث الاقتصادية لدى «مركز الخليج للبحوث»، في الرياض «تحسنت السيولة.. والثقة تحسنت تدريجيا وأسعار النفط تساهم في عدم ارتفاع أسعار الفائدة بالسرعة المتوقعة»، وأضاف أن الميزانية الحكومية السعودية المتوقع إعلانها خلال عشرة أيام ستساعد على تحديد اتجاه أسعار الفائدة، من خلال معرفة نوايا الرياض فيما يتعلق بالإفناق والاقتراض.

وقالت «إيرادات الحكومة من النفط، وتضالول حجم الإيداعات في البنوك من الإيرادات التي لا تزال البنوك تعاني من ضغوط، لكن الموقف تحسن في آخر شهرين في عدة مسارات. فقام القياس العالمي مزيج برنت ببيع نحو 55 دولارا للبرميل مقارنة مع متوسطه هذا العام عند حوالي 2.025 في المئة. وشهدت قطر زيادة مماثلة. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة هبط سعر الفائدة ثلاثة أشهر إلى 1.334 في المئة من 1.403 في المئة، وهو ما يشير إلى أن بعض البنوك ضخمت أموالا حيث كان هناك طلب في السوق بأعلى مما توقعوا.

وأرجع مصرفيون الهوس في أسواق المال الخليجية لأسباب من بينها علامات على أن المنطقة ربما تجاوزت الأسوأ فيما يتعلق بنسج التمويل الناتج عن هبوط أسعار النفط.

وفي أواخر 2015 ومعظم 2016 ارتفعت أسعار الفائدة في أسواق المال بشكل كبير، مسجلة أعلى مستوياتها في سنوات، وهو ما أثار انزعاج البنوك وهدد بزيادة تكلفة اقتراض الشركات، مع تقلص الإيرادات الحكومية من النفط، وتضالول حجم الإيداعات في البنوك من الإيرادات التي لا تزال البنوك تعاني من ضغوط، لكن الموقف تحسن في آخر شهرين في عدة مسارات. فقام القياس العالمي مزيج برنت ببيع نحو 55 دولارا للبرميل مقارنة مع متوسطه هذا العام عند حوالي

## المرکزي الأمريكي يرفع سعر الفائدة ويتوقع زيادتها العام المقبل بوتيرة أسرع

■ واشنطن - د ب أ: ذكر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي أمس الأول أنه يتوقع زيادة سعر الفائدة الرئيسية بوتيرة أسرع خلال العام المقبل. وأشار بيان المجلس إلى أن 15 من بين 17 عضوا في لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في المجلس يتوقعون ارتفاع سعر الفائدة مرتين على الأقل خلال عام 2017 بمقدار 0.25 نقطة مئوية في كل مرة.

في الوقت نفسه، فإن 12 عضوا في اللجنة يتوقعون وصول سعر الفائدة إلى أكثر من 1.25 في المئة خلال العام المقبل. وقرر المجلس أمس الأول زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية لتتراوح بين 0.5 في المئة و0.75 في المئة، وهي الزيادة الأولى للفائدة الأمريكية منذ كانون أول ديسمبر من العام الماضي.

وأرجع المجلس قرار زيادة الفائدة إلى تحقق توقعاته بشأن سوق العمل

ومعدل التضخم. وذكر في بيان أن «موقف السياسة النقدية مازال تكييفا وذلك بدعم زيادة قوة سوق العمل والعودة بمعدل التضخم إلى 2 في المئة». وأشار إلى النمو اللاموس للوظائف مع انخفاض معدل البطالة حاليا إلى 4.6 في المئة، في حين يحقق النشاط الاقتصادي نمواً بوتيرة معتدلة منذ منتصف العام الحالي. ومازال معدل التضخم أقل من المستوى المستهدف للبنك المركزي وهو 2 في المئة سنويا.

ويتوقع مجلس الاحتياطي الاتحادي تطور النشاط الاقتصادي بطريقة تضمن الزيادة التدريجية لسعر الفائدة الرئيسية.

كان المجلس قد قرر يوم 16 كانون أول/ديسمبر من العام الماضي زيادة سعر الفائدة لأول مرة بعد سنوات بزيادة 0.25 نقطة مئوية ليتراوح بين 0.25 في المئة و0.5 في المئة.

## الدولار يرتفع إلى أعلى سعر في 14 عاما

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوياته في 14 عاما أمس الخميس، بعدما ألح مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى أن أسعار الفائدة الأمريكية يمكن أن ترتفع في 2017 وذلك بعد قراره أمس الأول رفع أسعار الفائدة للمرة الأولى في عام.

والزيادة البالغة 25 نقطة أساس في سعر الفائدة القياسي للبنك المركزي كانت أمرا متوقعا على نطاق واسع من قبل الأسواق المالية، وكانت إشارة البنك إلى أن أسعار الفائدة ستزيد على الأرجح ثلاث مرات في 2017 - ارتفاعا من مرتين في محضر اجتماع سبتمبر/أيلول - هي ما جذب اهتمام المستثمرين بشدة ودفق العملة الأمريكية للارتفاع.

وصعد الدولار بعد بيان مجلس الاحتياطي في وقت متأخر من مساء الأربعاء، وقفز أمس ما يصل إلى 0.8 في المئة مقابل سلة من العملات الرئيسية، ليسجل مؤشر العملة 102.62 عند أعلى

نقطة منذ أواخر 2003، في الوقت الذي ارتفعت فيه عوائد سندات الخزانة الأمريكية. ومقابل الين زاد الدولار 0.7 في المئة إلى 117.87. بينما سجل أقوى مستوى منذ فبراير شباط.

وسجل اليورو أدنى مستوى له في 21 شهرا عند 1.0468 دولار، مقربا بذلك من أقل سعر له في 2015 البالغ 1.0457 دولار، وهو أضعف مستوى له منذ عام 2003. وارتفعت الكرونة النرويجية 0.6 في المئة إلى 8.9715 كرونة مقابل اليورو. بعد أن رفع البنك المركزي للبلاد توقعاته لتكاليف الاقتراض في 2019.

وهبط الجنيه الأسترليني إلى أدنى مستوى في أسبوعين أمام الدولار، متضررا من موجة مشتريات قوية أخرى للعملة الأمريكية.

وانخفض الأسترليني 0.9 في المئة إلى 1.2445 دولار بينما تراجع 0.5 في المئة أمام اليورو إلى 83.40 بنسج مع هبوط العملة الأوروبية إلى أدنى مستوى في 14 عاما مقابل الدولار.

## المرکزي البريطاني: تعافي الجنيه الإسترليني قد يساعد في كبح التضخم

■ لندن - رويترز: قال بنك إنكلترا المركزي أمس الخميس إن الأداء القوي للجنيه الإسترليني على مدى الشهر الماضي قد يخفف حدة زيادة متوقعة في التضخم البريطاني العام المقبل.

جاءت توقعات البنك مع تصويت صانعي السياسات فيه بإجماع لصالح الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير. وتوقع مسؤولو البنك أداء أقوى للاقتصاد العالمي، واحتمال حصول الاقتصاد على دفعة تحفيزية أقوى بفضل خطط إنفاق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، لكنهم حذروا في الوقت نفسه من مخاطر أكبر آتية من أوروبا والصين وأسواق ناشئة أخرى.

وأبقى البنك المركزي البريطاني على أسعار الفائدة عند مستوى منخفض عند 0.25 في المئة. كما أبقى على خطته للمشتريات الحكومية والمؤسسية من السندات دون تغيير، وهو ما جاء متفقا مع توقعات خبراء اقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز.

وفي الشهر الماضي تخلى المركزي البريطاني عن خطته لخفض أسعار الفائدة مجددا، وتبنى في المقابل موقفا محايدا لسياسته النقدية، بعد أن سلم إلى نحو 2.7 في المئة خلال عام من الآن، مع ارتفاع أسعار الواردات نتيجة هبوط حزينان بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأشار مسؤولو البنك أمس إلى أن

البنك المركزي البريطاني قد يتغير. وقال مسؤولو البنك أداء أقوى للاقتصاد العالمي، واحتمال حصول الاقتصاد على دفعة تحفيزية أقوى بفضل خطط إنفاق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، لكنهم حذروا في الوقت نفسه من مخاطر أكبر آتية من أوروبا والصين وأسواق ناشئة أخرى.

وأبقى البنك المركزي البريطاني على أسعار الفائدة عند مستوى منخفض عند 0.25 في المئة. كما أبقى على خطته للمشتريات الحكومية والمؤسسية من السندات دون تغيير، وهو ما جاء متفقا مع توقعات خبراء اقتصاديين في استطلاع أجرته رويترز.

وفي الشهر الماضي تخلى المركزي البريطاني عن خطته لخفض أسعار الفائدة مجددا، وتبنى في المقابل موقفا محايدا لسياسته النقدية، بعد أن سلم إلى نحو 2.7 في المئة خلال عام من الآن، مع ارتفاع أسعار الواردات نتيجة هبوط حزينان بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأشار مسؤولو البنك أمس إلى أن

البنك المركزي البريطاني قد يتغير. وقال مسؤولو البنك أداء أقوى للاقتصاد العالمي، واحتمال حصول الاقتصاد على دفعة تحفيزية أقوى بفضل خطط إنفاق الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، لكنهم حذروا في الوقت نفسه من مخاطر أكبر آتية من أوروبا والصين وأسواق ناشئة أخرى.

## نيجيريا تسلط الضوء على نمو إنتاج النفط قبل توقيع اتفاق سداد ديون

■ أبوجا - رويترز: قال وزير النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.

وقال كاتشيكو إن إنتاج النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.

وقال كاتشيكو إن إنتاج النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.

وقال كاتشيكو إن إنتاج النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.

وقال كاتشيكو إن إنتاج النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.

وقال كاتشيكو إن إنتاج النفط النيجيري، إيمانويل إيبني كاتشيكو، إن إنتاج بلاده من الخام ارتفع إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا.



أوراق عملة فنزويلية في صندوق تكفي بإكاد لشراء منتجات تعبئ ناصفة

الوقوف طوابير أمام محلات السوبر ماركت للحصول على هذه المستلزمات، وتعاثي المستشفيات من نقص الأدوية ومستلزمات الجرح.

احتياطي نفطي في العالم من انخفاض أسعار النفط.

خلال العام الجاري. بل إن صندوق النقد الدولي يتوقع أن يقفز معدل التضخم إلى أكثر من 1600 في المئة العام المقبل.

## إجراءات اليونان الاجتماعية تثير انقساما في منطقة اليورو

■ أثينا - أ ف ب: أشار قرار رئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسيبراس، أمس الخميس منح مساعدا لبعض المقاعد والجزر التي تعاني من أزمة الهجرة، خلاف جديدا بين أثينا والجهات الدانئة وعكف انقساما متزايدا في منطقة اليورو وأبرز قطبين فيها، ألمانيا وفرنسا.

هذا الأمر ينع «تطبيق» إجراءات تخفيف الدين. وكان وزراء مالية مجموعة اليورو وافقوا في 5 كانون الأول/ديسمبر على إجراءات تخفف بشكل اضافي في اليونان.

وقال، حسب بيان أصدره مكتبه، إن «الحكومة اليونانية تملك حق اتخاذ إجراءات دعم المجتمع والتي لا تخالف البرنامج ولا تهدد الوصول إلى الأهداف المحددة ضمن خطة الإنقاذ.



## تشلسي يعزز صدارته بالفوز العاشر على التوالي... وانتصارات للسيتي ويونايتد وليفربول

### الدوري الانكليزي



تدرج بشري على الكرة اعتلاه صاحب هدف تشلسي فابريغاس وتحت له لاعب سندرلاند بوريني ثم كانت

■ لندن - د ب أ: واصل تشلسي عروضة القوية ونتائج اللاحقة في حملته نحو استعادة لقب الدوري الانكليزي، بعدما حقق انتصاره العاشر على التوالي في المباراة، إثر فوزه 1/0 صفر على ضيفه سندرلاند في المرحلة السادسة عشرة. وأسفرت باقي نتائج المرحلة عن فوز ليفربول على ضيفه ميدلزبره 3/0 صفر، وستهام على ضيفه بيرنلي 1/0 صفر، ومانشستر سيتي على أتفورد 0/2، ومانشستر يونايتد على كريستال بالاس 2/1.

وأحكمت تشلسي قبضته على الصدارة، بعدما رفع رصيد هداه إلى 40 نقطة، بفارق ست نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه ليفربول، فيما توقف رصيد سندرلاند، الذي تلقى خسارته الحادية عشرة هذا الموسم، عند 11 نقطة، ليظل في ذيل الترتيب. ونظمت النجم الإسباني سيسك فابريغاس دور البطولة بعدما سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 40، قبل أن يهدر الفريق الأزرق عدة فرص محققة في الشوط الثاني كانت كفيلة بانتصاره بعدما وافر من الأهداف. واستعاد ليفربول نفخة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلتين الماضيتين عقب فوزه 3/0 صفر على ضيفه ميدلزبره، وارتقى ليفربول إلى المركز الثاني بعدما رفع رصيده إلى 34 نقطة، متفوقًا بفارق الأهداف على أرسنال، الذي تراجع للمركز الثالث عقب خسارته 1/2 أمام ضيفه إيفرتون الثلاثاء في المقابل، جمدهم رصيد ميدلزبره، الذي تكبد خسارته السابعة

هذا الموسم، والثانية على التوالي، عند 15 نقطة في المركز السابع عشر (الرابع من القاع). وافتتح آدم لانا التسجيل في الدقيقة 29، قبل أن يضيف ديوك أوريجي الهدف الثاني في الدقيقة 60، وواصل لانا تألقه بعدما سجل الهدف الثالث للضيوف والشخصي الثاني في الدقيقة 68، ويأتي الفوز، ليخفف قليلاً من حالة الإحباط التي عانت منها جماهير ليفربول مؤخراً، عقب الخسارة أمام بورنموث ثم تعادله مع وستهام في مباراته الماضية. وانتزع وستهام انتصاره الأول منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، بعدما تغلب 1/0 صفر على ضيفه بيرنلي، ويدين وستهام بالفصل إلى لاعبه مارك نوبل، الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 45، إثر متابعتها لركلة الجزاء التي أهدرها. وارتفع رصيد وستهام إلى 16 نقطة في المركز الخامس عشر، في حين تجدد رصيد بيرنلي عند 17 نقطة في المركز الثالث عشر، واستعاد مانشستر سيتي إترانه مجدداً عقب خسارته في المرحلتين الماضيتين، بفوزه 2/0 صفر على ضيفه أتفورد، وسجل بابلو زابالينا وديفيد سيلفا هدفي السيتي في الدقيقتين 33 و36، ورفع السيتي رصيده إلى 33 نقطة في المركز الرابع، وتجدد رصيد أتفورد عند 21 نقطة في المركز الحادي عشر. وحافظ مانشستر يونايتد على صوته بعدما انتزع انتصاره الثاني على التوالي، بتغلبه في الوقت القاتل 1/2 على ضيفه كريستال بالاس، وبادر بول

## مورينيو يدافع عن لاعبه روخو بعد انتقاد من باردو

■ لندن - رويترز: دافع جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد عن لاعبه ماركوس روخو، وقال إنه «عبس نظيف» بعدما أكد أن باردو مدرب كريستال بالاس أن المدافع الأجنبي كان يستحق الطرد بعد ارتكاب خطأ عنيف باستخدام قدميه مع ضد ويلفريد زاه.

وقال مورينيو في 2-1 على بالاس في الدوري الانكليزي، وكان جسد حول قرار الحكم كريغ باوسون يمنح روخو بطاقة صفراء فقط بعد خطأ عنيف في الدقيقة 38، وقال مورينيو: «إنه يلعب بشكل رائع، إنه لا يع نظيف ويلعب بحماس، طبيعة لعبه مفعمة بالمشاعر لكنه يلعب بشكل نظيف جداً»، وتأتي عرقلة روخو بعد عشرة أيام من خطأ آخر عنيف من اللاعب ضد إديريسي غايي لاعب إيفرتون في مباراة انتهت بالتعادل 1-1. وقال مورينيو: «لم أعلق

## بيلغريني: أستطيع مساعدة سانشير على الانتقال إلى الدوري الصيني

■ سانتياغو - د ب أ: أكد مانويل بيلغريني، المدير السابق لمانشستر سيتي، أنه إذا كان المهاجم التشيلي اليكسيس سانشير يرغب في الرحيل عن فريقه الحالي، أرسنال، فإنه سيجد له نادياً في الصين للتعاقب معه فوراً.

وقال بيلغريني، المدرب الحالي لنادي هيبى فورشن الصيني: «إذا أراد اليكسيس (سانشير)، يمكننا أن نجد له نادياً في الصين فوراً، وسننقله على الفور إلى هناك»، وأضاف: «سانشير بنى مسيرته خطوة بخطوة وأكفأ شديداً، لقد بدأ في أمريكا الجنوبية ولكن مع أندية كبيرة مثل كولو كولو (تشيلي) وريفر بلينث

## غوارديولا يتوقع غياب غندوغان لفترة طويلة

■ مانشستر - رويترز: يتوقع بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي غياب ايلكاي غندوغان «لفترة طويلة»، بعد الإصابة الالتهابية في الإصبع الأوسط في أربطة الركبة في الفوز 2-0 صفر على أتفورد بالدوري الانكليزي.

وابتلي غندوغان الذي انهزم دموه عند خروجه من الملعب، بالإصابات طويلة مسيرته وقضى فترة طويلة يتعافى من إصابة في الركبة قبل أن ينضم إلى السيتي من بروسييا دورتموند في يونيو/ حزيران. وقال غوارديولا: «التألمع اليوم الأحد، أشعر بالحزن من أجل ايلكاي ويبدو أنه سيغيب عننا لفترة طويلة، سنعلم مدى خطورة الإصابة بعد الفحص لكن الأمور لا تبدو جيدة»، وأضاف: «سنعلم فترة الغياب عندما يخضع لفحص عن طريق الأطباء لذا حتى ذلك الوقت لا يمكن التأكد لكني أعتقد أنه بما يغيب لبعض وقت، بالتحديد هو حزين ونحن أيضاً»، ويعاني غوارديولا من غياب الثاني سيرجيو أغويرو وفرناندينو بسبب الإيقاف ولن يشارك الاثنان ضد أرسنال الثلاثاء يوم الأحد.

## كأس هولندا فينورد يتأهل بسهولة إلى ربع النهائي

■ أمستردام - الأناضول: تاهل فينورد إلى دور الثمانية (ربع النهائي) لكأس هولندا، بتغلبه على ضيفه أودين هاغ 1/5 ضمن منافسات دور الـ16.

وسجل الخماسية، الدنماركي نيكولاي بورغنس، وديك كاوت (هاتريك)، والمغربي كريم الأحدي في الدقائق 34 و50 و63 و68 و79، بينما جاء هدف هاغ في الدقيقة 87 عن طريق غيرف كاستيتر.

وقاد الكما على أي إس ديليو إتش 0/2، وأوتريخت على زفوله 1/1، و فيتيسه آرnhem على جوردان بويز بريغية نظيفة. وبعد أيام أكس أفر الكف لتوجها باللقب بجمالي 18 لقباً بفارق ست ألعاب عن مطارده فينورد.

## كأس البرتغال بنفيكا يتأهل... وبراجا يفقد لقبه

■ لشبونة - الأناضول: تاهل بنفيكا إلى دور الثمانية (ربع النهائي) لكأس البرتغال بعدما تغلب على ريال 0/3 ضمن دور الـ16، ووثع سيورنتغ براغا (حامل اللقب) المسابقة بخسارته. ورحلت الخيرة كفة بنفيكا في الشوط الثاني بتسجيله ثلاثة أهداف عن طريق اليوناني كوستا ميتروغلو (هدفين) في الدقيقتين 47 و80، والمسيسي راؤول خمينيز في الدقيقة 85، وخسر براغا من ضيفه سيورنتغ كوفيليا 1-2، وبادر براغا بتسجيل هدف مبكر في الدقيقة الثالثة عن طريق ويلسون ادواردو، إلا أن السنغالي يوبايك ديبرا أدرك التعادل في الدقيقة 28. وتبادل الفريقان الهجمات في الشوط الثاني إلى أن جاءت الدقيقة 65 وشهد معها الهدف الثاني لوكفيليا عن طريق ديفيسون، وقاد ليتشوسيس على تونديلا 1/2، وتشافيس على توريستي 2/3، واستوريل على سانفانتيستي 2/4، و أكاديميكا كويمبرا على بينافيليا 0/1.



لاعب بورودو يتغلغل عقب تغلبهم على نيس متصدر الدوري

## رابطة الأندية الأوروبية ترفض اقتراح الفيفا بزيادة عدد منتخبات كأس العالم

■ برلين - د ب أ: طالبت رابطة الأندية الأوروبية جاني إنفاينتينو رئيس الفيفا بالتخلي عن مساعيه المتعلقة بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم بدءاً من نسخة 2026، وتكررت رابطة الأندية الأوروبية: «عدد المباريات التي تقام خلال العام وصلت بالفعل لمستوى غير مقبول، خاصة للاعبين المنتخبين... المجلس التنفيذي لرابطة الأندية الأوروبية يرفض مثل هذه المبادرة، وأرسل خطاباً إلى إنفاينتينو لخطية الفيفا بعدم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النسخ المستقبلية لكأس العالم»، وخلال حملته للترشح في الانتخابات رئاسة الفيفا تعهد إنفاينتينو بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في المونديال، وجررت مناقشات في هذا الصدد خلال الاجتماع المسبق للاتحاد الدولي في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وسبق المتوقع أن يتم اتخاذ القرار النهائي بشأن الزيادة من 32 إلى 40 أو 48 فريقاً خلال الاجتماع المقبل للفيفا في كانون الثاني/يناير المقبل. ونقلت رابطة الأندية الأوروبية

## الدوري الألماني لقاء القمة والقاع بين البايرن ودارمشتاد يطغي على الجولة الخامسة عشرة

■ برلين - د ب أ: لاسبوع الثاني على التوالي ستكون هناك مواجهة قوية تجمع بين متصدر الدوري الألماني مع متذلل الترتيب، لكن المتصدر الجديد بايرن ميونخ سيحتوي الحذر لعدم التعرض لنفس الكيبة التي عانى منها لايبزيغ مؤخراً.

وتنطلق الجولة الخامسة عشرة من البوندسليغا اليوم، حيث يلتقي هوفنهايم، الفريق الوحيد الذي لم يتلق أي هزيمة هذا الموسم، مع ضيفه بوروسيا دورتموند. ويأمل هامبورغ بآن يواصل صحوته عندما يلحق ضيفه ماينز غداً. وتعرض لايبزيغ لأول هزيمة له هذا الموسم وسقط على ملعب انغولشتاد صفرًا/السبت الماضي، ما أعطى الفرصة للبايرن للعودة إلى الصدارة. ويتطلع البايرن إلى المضي قدماً في حملة الدفاع عن اللقب عندما يخرج لمواجهة دارمشتاد الأخير الأحد.

وقال توماس مولر نجم البايرن: «إننا على قمة الجدول مجدداً، قدما أداءً رائعاً في المباريات الأخيرة». وأضاف: «نريد أن نبيئي على ذلك في آخر مباراتين وتحقق بعيد الميلاد ونحن في الصدارة»، وتعرض دارمشتاد على الإطاحة بمديره ثوربريت ماير واستعان بالمدرب المؤقت رامون بيرندسورت قبل المباراة الأخيرة التي خسرها على ملعب فابريغوس. التاريخ لا يقف في صف دارمشتاد، فخلال ثمانية مواجهات سابقة أمام البايرن فقد البايرن نقطة واحدة. ويتأخر لايبزيغ بفارق الأهداف فقط عن البايرن، ويأمل الفريق بأن يستعيد نفخة الانتصارات في مواجهة هيرتا برلين الثلاثاء يوم السبت. وقال ويلى أوربان قائد لايبزيغ: «المدرب رالف

## فضيحة مونديال 2006 ممثلو الإداء يتمكنون من الوصول إلى ملفات مشفرة!

يقم هذا الاحتفال أبداً. والتحقيقات التي بدأت قبل 12 شهراً، تتضمن رسائل بريد الكتروني ووثائق أخرى تمت مصادرتها من المقر الرئيس للاتحاد الألماني لكرة القدم في فرانكفورت. وذكر الاتحاد الألماني أنه قام بمحاولة على مدار الأشهر الماضية لاختراق الملف الذي يحمل اسم جاك وارنر الذي تمت الإطاحة به من الفيفا، لكنه لم يقدم مطلقاً تفسيراً للمبلغ الضخم. وسلم الاتحاد الألماني الملف إلى السلطات الشهر الماضي واحتججت السلطات إلى يومها فقط لاختراق الملف. وأتهمت السلطات الاتحاد الألماني مؤخراً بعدم تعاونه بشكل كامل معها في هذه القضية، وهي الاتهامات التي نفاها الاتحاد.

## المدري الألماني لم يتلق أي هزيمة هذا الموسم

■ هامبورغ - د ب أ: هامبورغ هو الوحيد الذي لم يتلق أي هزيمة حتى الآن، فإن مارسيل شميلزر مدافع دورتموند يتوقع أن يواجه فريقه اختباراً غاية في الصعوبة. وقال شميلزر: «أمام هوفنهايم سنواجه فريقاً صعباً ويمتلك قدرات هجومية هائلة»، ويسعى هامبورغ لواصلته صحوته بعدما خاض مسيرة امتدت لأربعة مباريات بدون أي هزيمة، وجمع ثمانية نقاط من تلك المواجهات، ما صعد به إلى المركز الثالث من القاع. وقال نيكولاي مولر جناح هامبورغ: «مررتنا بالتحضير كترقيق وهذا يحفزنا، نؤذي بشكل جيد كترقيق ونريد أن نضيف

كأس العالم للأندية

ريال مدريد يعبر كلوب أمريكا بهدف بنزيمة ورونالدو ويتأهل إلى النهائي



لحظة تسجيل رونالدو للهدف الثاني لريال مدريد في الوقت القاتل

يوكوهاما - دب: تأهل ريال مدريد إلى نهائي كأس العالم للأندية المقامة في اليابان بعد تغلبه على كلوب أمريكا المكسيكي 2/صفر في الربع الذهبي. وتقدم في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول ثم أضاف البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وأكتر رونالدو أحيته في الفوز بالكرة الذهبية لعام 2016 عبر تسجيل هدف الفوز. وخاض الريال مباراته رقم 36 بدون هزيمة، ليحطم الرقم القياسي السابق الذي سجله قبل 27 عاما والمتشغل في خوض 35 مباراة بدون هزيمة. ويلتقي الريال في النهائي يوم الأحد مع كاشيما انتلرز الياباني. ويسمى الريال للتتويج باللقب للمرة الثانية في تاريخه. بعدما حقق الانجاز ذاته في 2014، ويعيش النادي الملكي مسيرة ساحرة تحت قيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان حيث توج بلقب دوري الأبطال والكأس السوبر الأوروبي، كما يتصدر الدوري الإسباني.

وعلى استاد «يوكوهاما الدولي»، كان كلوب أمريكا أن يتقدم بهدف بعد مرور عشر دقائق عبر تصويبه صاروخية من برونو فالديز ولكن الكرة مرت بجوار القائم. وكان كلوب قريباً من الافتتاح التسجيل في الدقيقة 21 بعدما سدده ويليام دا سيلفا كرة بعيدة المدى لكنها مرت بمحاذاة المرمى تماماً. وتصدى القائم الأمين للمرمى المكسيكي لهدف محقق للريال بعدما أرسل لوكاس

لحار الملاعب

ميسي يتزوج صديقته انطونيليا العام المقبل!

بوينس آيرس - دب: ذكرت تقارير صحافية أن نجم المنتخب الأرجنتيني وبرشلونة ليونيل ميسي سيتزوج صديقته انطونيليا ووكوزو العام المقبل. وسيقام حفل الزفاف في روساريو، موطن ميسي ووكوزو، بحسب ما أعلنته الصحفية خوانا بابلو فارسي عبر برنامجه الإذاعي بدون الكشف عن الموعد المحدد لحفل الزفاف. وتقتل صحيفة «سيورث» الكاتالونية عن مصادر من عائلة ميسي قولها أن الثنائي قرر الانتقال إلى مرحلة الزواج. والقي ميسي ووكوزو، وهم أطفال في روساريو وارتبطا في 2007 وأنجبا طفليهما، تياغو (أربعة أعوام) وماتيو (عام واحد).

تغريم برشلونة بسبب مخالفاته في صفقة ضم نيمار

برشلونة - دب: وقع القضاء الإسباني غرامتين ماليين على برشلونة، بلغ مجموعهما خمسة ملايين ونصف مليون يورو، لارتكابه عدة مخالفات ضريبية في صفقة شراء البرازيلي نيمار. وجاء حكم توقيع الغرامة، الذي أصدرته محكمة مدينة برشلونة، بعد الاتفاق بين النادي الكاتالوني ومصحة الضرائب. وأفضى الاتفاق إلى تبرئة ساحة الرئيس السابق لبرشلونة ساندرو روسيل والرئيس الحالي جوسيب ماريا بارتومي من ارتكاب أي جرائم ضريبية. ويهدف برشلونة عن مخالفة ضريبية بقيمة مائة في حق البرازيلي. ورأى الحكم ما قام به برشلونة من إرجاع 13 مليون يورو إلى مصحة الضرائب وتعهده باتخاذ كافة التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع مثل هذه المخالفات مرة أخرى.

تغريم أنفورد ووست بروميتش بسبب سوء السلوك

لندن - دب: أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تغريم ناديي أنفورد ووست بروميتش البيون 45 ألف جنيه استرليني لكل منهما بسبب سوء السلوك. وانتهت الاتحاد الفريدين بالفشل في السيطرة على الاعبين خلال المباراة في الثالث من الشهر الجاري ضمن السدور الإنجليزي. وتعرض ووست بروميتش لآعب وأنفورد للطرد في الدقيقة 84 بعد انفعا له عقب تدخل قوى من جيش ممكن، ما تسبب في مواجهة بين لاعبي الفريقين.

مدرب بوكا جونيورز: لأحد يملك قيمة تيفيز!

بوينس آيرس - دب: اعترف غويرمو باروس سكوليتو، مدرب بوكا جونيورز الأرجنتيني، أنه لا يوجد لاعب يمكنه أن يحل دبلا بإيقونة الفريق، كارلوس تيفيز، الذي يفكر في الرحيل، بعدما تلقى عرضاً مغرياً من أحد أندية الدوري الصيني. وقال: «لا يوجد لاعب يمكنه الطول مكان تيفيز. لا يوجد أحد يمكنه هذه القيمة»، وكشف أنه سيتكلم مع تيفيز بعد مباراة بوكا أمام كولون في السدور الأرجنتيني الأحد المقبل. وأكد أن تيفيز يدرج جيداً أن الجهاز الفني واللاعبين يرغبون في بقائه مع بوكا. وأضاف: «لا يمكننا الضغط عليه، كل ما نستطيع أن نقوم به هو منحه الفرصة ليتخذ القرار الذي يريد». وأكد سكوليتو أن تيفيز سيقتل تحية وتعاطفاً كبيراً من الجماهير في مباراة الأحد، التي تأتي بعد أسبوع واحد من فوز بوكا 2/4 على غريمه التاريخي ريفر بليت، وهي المباراة التي سجل فيها تيفيز هدفين. وعرض شينغهاي الصيني، الذي يدره الأوروغواني غوستافو بويت، 41 مليون يورو على تيفيز للحصول على خدماته.

فولفسبورغ يتوصل إلى اتفاق لضم الهولندي بازوير

برلين - دب: أعلن فولفسبورغ الألماني، عن توصله لاتفاق لضم ريتشديلي بازوير لاعب أياكس الهولندي خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير المقبل. وقال أولاف ربي مدير الكرة المؤقت لفولفسبورغ: «مكتنا تابع بازوير عن كئيب لبعض الوقت، ونحن سعداء لتفضيله التعاقد مع فولفسبورغ، رغم تلقيه عروضاً أخرى من أندية شهيرة». وأضاف: «بازوير ما زال في بداية مسيرته ونحن نثق في أنه سيقوم بالخطوة الجديدة لتطوير مستواه هنا معنا». ومن المقرر أن يخوض بازوير (20 عاماً)، الذي شارك في سست مباريات دولية مع منتخب هولندا، لقاءه الأول مع فولفسبورغ أمام ضيف هامبورغ في 21 كانون الثاني/يناير المقبل بالدوري الألماني. وكان فولفسبورغ عين فاليرين إسماعيل لتدريب الفريق خلفاً لديتر هيكينغ في وقت سابق من الموسم الحالي، كما قررت إدارة النادي إقامة كلاس لوفس مدير الكرة بسبب سوء النتائج.

تياجنج الصيني يريد ضم كافاني وباستوري

بكين - الأناضول: دخل نادي تياجنج الصيني في مفاوضات شفهية مع لاعبين من باريس سان جيرمان الفرنسي، هما الأوروغواني آنديسون كافاني والأرجنتيني خافيير باستوري. على أن يكون الانتقال بداية من فترة الانتقالات الشتوية المنتظره. وعرض النادي الصيني على كافاني راتباً سنوياً قيمته 20 مليون يورو. وعرض على باستوري راتباً يعادل ضعفه البالغ الذي يتقاضاه حالياً في سان جيرمان. ويعد الأندية الصينية في السنوات الأخيرة باستقطاب العديد من النجوم، أبرزهم الأرجنتيني إيزيكيل لابيتزي والكولومبي جاكسون مارتنيزز والمالي عمر كانوتيه، والإيفواري جريفينو والبرازيلي روبينيو.

قام بهجمة مرتدة وبيع رمية تماس. وأصدر أساعير «توتير» من جماهير تعتقد أن لقطات الفيديو أظهرت ذلك أن نيشي كان في وضعية تسلل عندما نفذت الركلة الحرة. كما تعرضت التجربة الجديدة لانتقادات بسبب الوقت الذي احتاجه الحكم لاتخاذ القرار. واستمر اللعب لمدة 45 ثانية بعد المخالفة، فقد خالها أثلتيكو الكرة وشن كاشيما هجمة أخرى أبعدها المنافس الذي

مخالفة ارتكبتها أورلاندو بيريو ونهب الحكم المجري فيكتور كاساي إلى جانب اللعب لمراجعة الواقعة على شاشة كمبيوتر. واحتسب كاساي على الفور ركلة جزاء في الدقيقة 33، نفذها فوزه 3-صفر على أثلتيكو ناسيونال في الدور قبل النهائي لكأس العالم للأندية.

وأوساكا (اليابان) - رويترز: استخدمت لقطات الفيديو لاحتساب ركلة جزاء للمرة الأولى في مسابقة ينظمها الفيفا، عندما منح الحكم مخالفة داخل المنطقة لكاشيما انتلرز في فوزه 3-صفر على أثلتيكو ناسيونال في الدور قبل النهائي لكأس العالم للأندية.

ولفت حكم خارج الملعب يعرف باسم الحكم المساعد المختص بلقطات الفيديو الانتباه إلى

الدوري المصري الإسماعيلي يسحق أسوان بخماسية... ووطنيا يفاجئ دجلة بثنائية

القاهرة - دب: وضع الإسماعيلي حدا لسلسلة تعادلاته طوال مبارياته الست الأخيرة في الدوري المصري، بتغلبه 5/صفر على ضيفه أسوان في المرحلة الخامسة عشر. وارتفع رصيد الإسماعيلي الذي حقق انتصاره الرابع هذا الموسم، إلى 20 نقطة في المركز التاسع، في حين توقف رصيد أسوان عند سبع نقاط في مؤشر الترتيب. وانتهى الشوط الأول بتقدم الإسماعيلي بهدفين نظيفين أحرزهما باهر المحمدي ومحمد أبو الجعد. وفي الثاني، أضاف إبراهيم حسن الهدفين الثالث والرابع في الدقيقة 56 و80، فيما اختتمت توريك جبرين مهرجان الأهداف بتسجيله الهدف الخامس في الدقيقة الأخيرة. وفجر وطنيا مفاجأة كبرى بتغلبه 2/3-صفر على ضيفه وادي دجلة، محققاً انتصاره الثالث هذا الموسم. وافتتح أحمد عبدالقادر التسجيل في الدقيقة 20، فيما

تحتل الغاني إيريك جوزيف بإحراز الهدف الثاني في الدقيقة 61. ورفع طنطا رصيده إلى 12 نقطة في المركز الرابع عشر، في حين تجدد رصيده دجلة عند 17 نقطة في المركز الحادي عشر. وانتزع الداخلية تعادلاً قاتلاً بتعادل الفوز 2/2 من ضيفه المقاولون العرب. وارتفع رصيد الداخلية إلى 11 نقطة في المركز الخامس عشر، فيما رفع المقاولون رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن. وتقدم المقاولون بهدفين مركزين حملاً توقيع خالد عبدالرحمن وإسلام فؤاد في الدقيقتين الثانية والخامسة، قبل أن يستعيد الداخلية اتزانه ويدرك التعادل في الوقت القاتل بعدما أحرز إسلام عبدالنعيم ومصطفى محمد هدفين في الدقيقتين 30 و88. وحقق النصر انتصاره الأول منذ ما يقرب من شهر ونصف الشهر، بتغلبه 2/3 على ضيفه الشرقية. وبادر حمادة جلال بالتسجيل للتعدين في الدقيقة 19، فيما تعادل علي عفيفي للشرقية في الدقيقة 41، لينتهي الشوط الأول بتعادل الفريقين

في الدقيقة 45. وقال ريتشالد رويبا مدرب أثلتيكو: «اليوم كنا ضحايا هذا الابتكار. ورغم ذلك لا يمكننا القول بأننا خسرن المباراة بسبب التكنولوجيا».

قرعة كأس مصر الأهلي يواجه الألونوم... والزمالك مع الأولبي

القاهرة - دب: أسفرت قرعة دور ال32 لكأس مصر، عن مواجهة الأهلي مع الألونوم، في حين يلقي الزمالك مع الأولبي. ويلتقي الداخلية مع الجونة ووادي دجلة مع فراكو ووطنيا مع أسوان ومصصر المقاصة مع اتحاد الشرطة وبتروجيت مع الأسويطي والإسماعيلي مع عرب الرمل وسموحة مع المريخ.

كما يلتقي المصري مع غزل المحلة والإنتاج الحربي مع نادي مصر، والاتحاد السكندري مع السكة الحديد وأيني مع الفيوم والشرقية مع النصر للتعدين وطلائع الجيش مع كهرباء الاسماعيلية والمقاولون العرب مع حرس الحدود وأخيرا الزمالك مع الأولبي. وتبدأ مباريات دور ال32 لكأس في نهاية الشهر الجاري. وأعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري أنه يتحمل تكاليف حكام المباريات، على أن يتعهد كل ناد بإدخال الإعلانات خلال المباريات

جوشوا (يسار) مع كليتشكو خلال المؤتمر الصحافي للإعلان عن المباراة

فصائح المنشطات الروسية رئيس اللجنة الأولمبية الدولية يؤكد أن تقرير مكلارين صادم

فرانكفورت (المانيا) - دب: أكد الألماني توماس باغ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أن فعوى تقرير «مكلارين» الثاني عن المنشطات في الرياضة الروسية أصابه بالدهول والغضب. وقال: «نعم، الأمر مؤلم، لا يوجد شك في هذا». واعترف رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن الوقائع المذكورة في التحقيقات تضر بمصداقية مكافحة المنشطات، مشيداً في الوقت نفسه بمستوى التقرير، الذي قدمه المحقق الكندي ريتشارد مكلارين يوم الجمعة الماضي. وأضاف باغ قائلاً: «التقرير الأخير يجيب على الكثير من الأسئلة، التي كانت بدون رد في التقرير الأول». وأشار باغ إلى أنه لا يمكن التحدث الآن عن شبهات ولكن عن أدلة، كما عاد إلى الدفاع عن قرار اللجنة الأولمبية الدولية بعدم إقصاء الفريق الروسي باكملة من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة بريد دي جانيرو. وفي معرض رده عما يشاع عن وجود علاقة صداقة بينه والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أجاب البطل الأولمبي السابق مؤكداً أن هذا التصور هو مجرد نظرية تأمرية لا دليل عليها. وأكد التقرير الجديد لمكلارين تحت رعاية الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أن ألف رياضي روسي كانوا جزءاً من برنامج حكومي يشجع على تناول المنشطات في الفترة ما بين عامي 2011 و2015. وعلى ضوء التقرير المذكور تقرر حرمان مدينة سوشي الروسية من استضافة بطولتي العالم للالعاب الجماعية والصدية، التي كان مقرراً إقامتها في شيباط/فبراير المقبل.



لي، إنها مهمة للغاية، لن أفقد صوابي، وسأقف هادئاً أمام العاصفة»، واستطرد الملاك الأوكراني (41 عاماً)، الذي فاز بـ64 ميدالية شرق في فئة الوزن الثقيل. وفاز جوشوا، بطل أولمبياد لندن 2012، بجميع مبارياته ال8، التي خاضها منذ احترافه، بالضربة القاضية، وأعرب كليتشكو بأنه يشعر بحماس كبير قبل مواجهة المرتقبة مع البطل البريطاني، والتي ستشهد عودته لحبات الملاكمة بعد 17 شهراً من سقوطه المفاجئ أمام البريطاني الآخر تايسون فيوري. وقال: «هذه المواجهة هي كل شيء

فلاديمير هو الرجل، الذي يجب أن أفوز عليه كي اصنع اسماً، ويعتبر جوشوا (27 عاماً) أحد أبرز الملاكمين، الذين ينتظرهم مستقبل مشرق في فئة الوزن الثقيل. وفاز جوشوا، بطل أولمبياد لندن 2012، بجميع مبارياته ال8، التي خاضها منذ احترافه، بالضربة القاضية، وأعرب كليتشكو بأنه يشعر بحماس كبير قبل مواجهة المرتقبة مع البطل البريطاني، والتي ستشهد عودته لحبات الملاكمة بعد 17 شهراً من سقوطه المفاجئ أمام البريطاني الآخر تايسون فيوري. وقال: «هذه المواجهة هي كل شيء

لندن - دب: أكد الملاكم البريطاني أنتوني جوشوا أن فوزه على نظيره الأوكراني فلاديمير كليتشكو في المباراة التي ستجمعهما لتحديد هوية بطل العالم في الوزن الثقيل، سيجعل منه أسطورة في عالم الملاكمة. وقال جوشوا في العاصمة البريطانية لندن، التي تستضيف المباراة المرتقبة في 29 نيسان/أبريل المقبل: «هذه المواجهة يمكنها أن تحول أحد الأبطال إلى أسطورة». وأضاف: «الأمر يتعلق بالفوز على المنافسين الكبار لدخول التاريخ،

الملاكم البريطاني جوشوا: فوزي على كليتشكو سيصنع مني أسطورة!

## مع استمرار القصف على الأحياء المحاصرة في حلب يتهم الثوار إيران بتعطيل الاتفاق

## إيران فرع حلب

سمدر بيبي

خمس باصات انتظرت منذ ساعات الصباح الباكر في معبر الجاموسة الذي يربط بين شطري مدينة حلب. وكان مئات من سكان المدينة المحاصرة قد حزموا متعلقاتهم وعدوا للحظات كي يغادروا المدينة من هناك بناء على اتفاق وقف النار الذي تحقق أول أمس بواسطة روسية وتركية. ولكن في الساعة صباحا، قبل لحظة من وصول الباص الأول - بدأ قصف وضع حدا لأملهم.

بدلا من الباصات التي كان يفترض بها أن تخطي الجرحى والمواطنين على ثلاث مراحل، جاء مقاتلو «القدس» من الحرس الثوري الإيراني إلى جانب دبابات جيش الأسد. وحسب شهادات السكان في الميدان، حرص الإيرانيون على تصفية الحسابات مع الثوار ولا سيما مع كل من اشتبه به بمساعدة عنهم - وانطلقوا في حملة قتل وسلب ونهب كبيرة. «العالم يجب أن يمنع المذبحة الدينية التي يقودها الإيرانيون»، صرخ مظلوم المتطرفين في المدينة.

يثنين من التقارير الميدانية بأن جنود الجيش السوري، الحرس الثوري وقواتي حزب الله سيطروا على الممتلكات المحجورة، سلبوا ونهبوا، واطلقوا النار فقتلوا النازحين. وفي المعارضة السورية قالوا أسن ان عشرين امرأة انتحرن خشية اغتصابهن من قبل الميليشيات الشيعية. وروي أحد سكان المدينة بأن «النساء كن شاهدات عيان على اللطاعة التي اجتاقتها ريفقاتهن، وفضلن أن يعفن أنفسهن من مصير مشابه». وأفادت منظمات الإغاثة أسن بأن ألف مواطن على الأقل محتجزون في الحواجز ولا يسمح لهم بالخروج من منطقة المعارك. وظهر أسس، ومع استمرار القصف على الأحياء المحاصرة في حلب، اتهمت قوات الثوار التي باتت جاهزة لاختلاء المدينة نحو محافظة حلب، بأن إيران هي المسؤولة عن انهيار الاتفاق. فيما من قائل وحدة «القدس» الجنرال الإيراني قاسم سليمانى اخترق الاتفاق في ظل إضافة إيران شرسين جديدين: مقابل اختلاء الثوار من حلب طالبوا بأن تحرق قوات الثوار في ادلب مئة رهينة إيرانيين

ويسلموا قريتين في ضواحي ادلب وسيطروا عليهما. إضافة إلى ذلك طلب الإيرانيون الغاء الإذن الذي اعطى لسكان شرق حلب بحمل السلاح، وحذروا من أن «كل تأخر يحمل السلاح هو مذبحة قتلبة موقوتة».

وفي أثناء اليوم حاول الوسطاء الروس والأتراك إعادة الهدوء، وأسس في منتصف الليل، بعد محادثات ماراتونية مع قادة الثوار، تحقق اتفاق جديد لوقف النار وإخلاء السكن من الأحياء المحاصرة في شرقي حلب. وحسب وقف النار الذي كان يفترض أن يدخل حيز التنفيذ فجر اليوم، يبدأ إخلاء السكان هذا الصباح في السادسة ويكون على ثلاث مراحل. وفي هذه الأثناء ينزل النازحون في

معسكرات، بينما يتلقى الثوار المتبقون الإذن بحمل السلاح الشخصي «للحماية فقط».

أما الرئيس الأسد، الذي تلقى تعريزا هاما لقوته من احتلال حلب، فقد أطلق في مقابلة أجراها معه التلفزيون الروسي رسالة مفاجئة للرئيس الأمريكي المنتخب: «أنا كان بوسع ترامب بصدق أن يقاتل ضد الإرهاب فإن بوسعنا أن يكون شريكا طبيعيا لنا». وقال الأسد انه «متشجع» من تصريحات ترامب في أثناء الحملة عن نواياه للقتال ضد الإرهاب الإسلامي والتزامه بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وقال ان «خطابه في أثناء الحملة كان ايجابيا بالنسبة للإرهاب، وما تبقى لا يعني، هذه شؤون

يديعوت 2016/12/15

## انعدام الفعل في حلب سيعطي ريح إسناد لكل القوى التي تسعى لإعادة العالم إلى عهود الظلام القاسية

## وصمة عار على جبين الإنسانية

عيسوي فريج

■ «ذكرى الستة ملايين يهودي الذي أبيدوا في الكارثة - مثال رهيب على عدم الاكتراث والجرائم في القرن العشرين - على هذه الذكرى ان تكون محفورة في تاريخ الإنسانية إلى الأبد».

هذا ما كتبه قبل شهر رئيس وزراء روسيا ديمتري مديفيد في سجل الضيوف في مؤسسة «يد واسم»، في ختام زيارته إلى المكان. أقوال هامة وصحيحة باستثناء أنه من الحزن أنه في نفس الوقت الذي كتبت فيه، كانت حكومة مديفيد تشارك بتعذيب قتل شعب الأن، في حلب في سوريا.

مثلما في القرن العشرين، في القرن الواحد والعشرين أيضا يتغلب عدم الاكتراث على الإنسانية. مئات الاف المواطنين - اطفال، نساء ورجال - يذبحون والعالم يقف جانبا. لحس سنوات تدور في سوريا حرب، تزداد فقط وحشية وكذا أيضا عدم الاكتراث العالم بها. حلب، رمز وحشية تلك الحرب، أصبحت وصمة عار على جبين الإنسانية وعلى جبين زعماء يجيدون الكلمات الكبرى ولكنهم ضعفاء جدا في الأفعال.

يدفع شعب الأن الثمن بحياتهم على المزاج السائد في عصر ترامب، عصر الانانية، عدم الاكتراث للمعانة، الاطراء، للشعوب وزعماء يفضلون الصمت أمام القذاعة أو في أقصى الاحوال ازاحتها بمجرد تنديد هزيل.

صحيح، سوريا هي دولة ما كان معظم مواطنيها أغلب الظن

سيرجون بتقديم المساعدة من إسرائيل، ولكن على المستوى القيمي والتربوي، فإن الانشغال بذكرى الكارثة وندوسها، محظور عليه ان يخفي عن واقع أيامنا. محظور على دولة إسرائيل التي تقدر الذكرى فقط ولكنها تنسى أهمية الدروس، حتى في الحالات التي لا يكون فيها الضحايا يهودا. فزيارة الزعماء إلى «يد واسم»، محظور ان تعنى فقط بذكرى الماضي في ظل تجاهل

دروس الحاضر.

توجد علاقة مباشرة بين الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين وعصرنا الحالي، علاقة تقوم على أساس الميل المتكرر للعالم لإزاحة نظرتنا عن مشاهد القذاعة، التنكر لمسؤوليته عن الاستمرار الذي لا يطاق لقتل شعب على نحو فظيع. فالسعادة العسكرية، استيعاب اللاجئين، المساعدة الإنسانية، لا يهتم ماذا، المهم هو العمل وبسرعة.

لأن خمس سنوات من الانتظار كانت أطول مما ينبغي ونعشنا أعلى مما ينبغي. فالمطالب بالعمل هي ليس فقط حاجة قيمية وأخلاقية بل ضرورة بالنسبة لذاك القسم من العالم الذي لا يزال يؤمن بالقلم الليبرالية، بكرامة الانسان. وانعدام الفعل لن يؤدي فقط إلى استمرار المذابح بل وسيعطي ريح اسناد لكل تلك القوى التي تسعى إلى إعادة العالم إلى عهود الظلام القاسية. واجب العمل ملقى علينا جميعنا، والا فإن الوعد بأن «هذا لن يتكرر» سيبقى شعرا فارغا من المضمون.

معاريث 2016/12/15



حلبى يحمل طفله ويسأل إلى أين؟

## الضحايا في المدينة سيقنون يطاردون الإدارة الأمريكية الحالية لا سيما الرئيس المنتهية ولايته

## حلب: الصور دمجت أوباما

بين تصريحات اوباما الكلامية ووزير خارجيته جون كيري وبين الجوهر الحقيقي للقيادة. لأن القيادة الفعلية هي نمط سلوك غير متردد في الوقوف أمام من يمثلون الخط الشيطاني والدموي، وهي لا تعتبر الخطابات بيلا عن العمل الواظب واستخدام القوة عند الحاجة.

يمكننا فقط الأمل بأن استخلاص الدروس القيادية سيدخل إلى وعي براك اوباما. ويمكن تعريف الانتقادات على تعيين ريكس تلسون وزير الخارجية على أنها دعوى التماسيح. فسي نهاية الطاف تلسون هو الذي أوجد المودة مع الكرملين في أعقاب الصفقات التي اعتمدت على مبدأ التبادلة، وليس بناء على التنازلات أحادية الجانب التي مصدرها براك اوباما.

إسرائيل اليوم 2016/12/15

اوباما من عودته بالتدخل في سوريا، بادر الكرملين إلى ضم شبه جزيرة القرم في آذار 2014، وهكذا أعطيت الإشارة للمبادرة العسكرية المتواصلة لوسكو، التي تهدف إلى إسقاط النظام المعارض لروسيا، الذي نشأ في كيبف في شباط 2014، هكذا تحول ضعف البيت الأبيض في الشأن السوري إلى نقطة اللاعودة في عهد اوباما، التي أعادت اللب الروسي من الكافور إلى البنية الاستراتيجية العالمية، وهذا على حساب أوليفر النهار.

ظل الحرب الفاشلة في العراق ينشخص أمام البيت الأبيض، وهو الذي رده أمام التحدي السوري. أيضا المخاطرة الكامنة في تزويد السلاح المتقدم للمتمردين الذين يؤيدون الغرب، في أيضا اعتبارات هامة. ولكن هذه الذكرى والاعتبارات التي يجب أن تختفي عن خلفية سفك الدماء المتواصل التي بثت حجم الفجوة

والأمة الأمريكية قد تنازل عن الواجب الأثرى أممية، وهو الواجب الملحق على عاتق القوة العظمى. هذا الواجب كان يفترض أن يترسخ بالاستعداد للتعبير عن القوة واستخدام وسائل الضغط العسكرية. وبشكل خاص، حقيقة تملص الرئيس وبشكل مجمل من عودته الواضحة لاستخدام القوة العسكرية في أيلول 2013 ضد نظام الأسد الدموي، بعد تجاوزه للخطوط الحمراء في موضوع الحرب الكيماوية، ساهمت ليس فقط في استمرار سفك الدماء في سوريا، بل غيرت كليا معادلة القوى بين اللاعبين المركزيين في الساحة الدولية. فروسيا دخلت إلى الفراغ الذي خلفه الأمريكيون وتحولت إلى قوة جوية مركزية في المعارك. فلاديمير بوتين استخلص في نفس الوقت، الدرس المطلوب من أفلاس واشنطن، بعد نصف عام من تنصل

ابراهيم بن تسفي

بعد شهر سيغادر براك اوباما المكتب البيضاوي بعد ثماني سنوات، وعشية خروجه تعطيه ساحة المعركة المشتعلة في حلب تعبيراً صافياً عن ضعفه في الساحة السورية بشكل خاص وفي الساحة الدولية بشكل عام. لا شك أن فظاظ حلب ستلقى بظلمها الثقيل والمعيب على أرت اوباما، وربما أيضا على ضميره. وستكون تذكيرا مستمرا بالنسبة لامة الأمريكية عن العلاقة بين السياسة المتسامحة والمتصالحة، التي تهمل الالتزامات الأخلاقية والاستراتيجية في قيادة الساحة الدولية.

إن اعدام مئات المواطنين الذين لا حول ولا قوة لهم في شرقي المدينة التي يتم قصفها من قبل قوات الرئيس الأسد، هو نتيجة مباشرة لحقيقة أن الرئيس 44



سوريون يحاولون الفرار من حلب

## من يطلب من الحركة الاختفاء لا يقوم بتقديم أي بديل لمحاربة الاحتلال والعنصرية

## ميرتس تزعجهم



جندي إسرائيلي يعتدي على طفل فلسطيني

ففي العالم الذي من شأن كل تغريدة في تويتر أو الفيس بوك أن يكون لها تأثير فوري وقوي على وعي المواطنين الذين يجلسون أمام عدو هائل من الدعاية السياسية التي تظهر في أكثر فاكتر، وبهذا تحول ميرتس من حزب التصريحات إلى جهة سياسية لها وزنها، لن يكون ممكنا تجاهلها أو تجاهل الجمهور الذي يقف من ورائها في مهمة تشكيل الائتلاف. الحديث يدور عن عمل التمثل الصعب - لأنه لا توجد طريقة أخرى، وحسب الاستطلاع الأخير يبدو أن ميرتس تسير في الطريق الصحيح.

هآرتس 2016/12/15

مفاهيم وحدة الشعب، حيث تكون حذرة من التحريض البيبي العلني ضد مواطني الدولة الفلسطينيين، ومستعدة لإخلاء عموته من أجل عدم تعريض السلب «القانوني» للخطر في أريئيل وعاليه ادوميم، وتستمر في توسيع المستوطنات بخطوات مدروسة على شكل ما تقوم به الكيرن كيميت لإسرائيل «دونم هنا ودونم هناك»، هل من أجل الوصول إلى هذا الوضع الجديد هناك حاجة للتنازل عن وجود ووجود ميرتس؟ هذا هو حلم نتنياهو السوردي - لا يكون هناك مشروع احتلال واستيطان بدون ازعاج، لا من المسيحيين المتطرفين ولا من اليسار الراديكالي، مثل ميرتس - هذا الحلم الذي لا يستطيع تحقيقه بسبب غريزة التدمير الرسمية الكامنة فيه.

في المقابل، يمكننا السؤال بالطبع بكلمات غرينفيلد - ما هي أهمية «الإبقاء على حزب كامل من أجل التصريحات فقط؟» وهنا أيضا تخطي غرينفيلد خطأ شديدا يعكس عدم الفهم حول التحولات الديناميكية للحوار الجماهيري التي بدأت في حقبة وسائل الإعلام الإلكترونية.

فكريا سياسيا عمليا واحدا، باستثناء «حב إسرائيل» على شكله القبلي الديني المتدني والبيدائي، لكته مغلف باللغة المتقدمة شيئا ما - واستنتجت من الاستطلاع أن على ميرتس الذوبان في حزب العمل «هآرتس»، (12/5).

وحسب غرينفيلد، نظرا لأن استمرار وجود حزب ليبرالي صغير يعتبر «مضطرب» من قبل اقلية الجمهور اليهودي، يشكل عقبة في طريق استكمال بلورة معسكر الوسط السياسي برئاسة نتنياهو، الذي من شأنه استبدال بنيامين نتنياهو وأخذ إسرائيل بأمان في مسار الاتفاق السياسي مع الفلسطينيين.

غرينفيلد محقة في تشخيصها الذي يقول إن مؤيدي يوجد مستقل - الذين عدد مقاعدهم يساوي حسب استطلاع القناة الثانية عدد مقاعد الليكود - يسرون وراء لبيد لانعتقادهم أن لبديده فرصة حقيقية لاستبدال نتنياهو. لكنهما مخطئة ومضلة حين تقترض أن وراء سعي مؤيدي لبدي لاستبدال نتنياهو توجد رغبة لوضع حد للوضع الراهن للاحتلال والمستوطنات.

الإسرائيليون الذين يتوقعون أن بصوتوا لحزب يوجد مستقل يريدون طرد نتنياهو من قيادة الدولة لأنهم يخشون، وبق، على صورة ومستقبل المجتمع والدولة الإسرائيلية على ضوء مساهمة الدمر وزعزعة بقايا الرسمية الإسرائيلية.

في المقابل، الإسرائيليون الذين من شأنهم التديق إلى الصناديق من أجل التصويت للبيد، لن يجروا على قول كلمة «احتلال»، مثل اللهم المحبوب، هم يحفظون من «نحطم الصوت» ويعتقدون أن انتقاد إسرائيل بسبب استبعاد شعب آخر هو تعبير عن اللاسامية. حتى لو كان بعضهم يحفظ من شباب التلال بشكل لا يقل عن تحفظهم من «المتطرفين» و«بئسليم». إنهم على الأكثر سيكوتون مستعدين لإقامة دولة غيتو فلسطيني هناك بين جبين ورام الله تكون مخطوفة من قبل المستوطنات «المجمع عليها». لتختلج الآن حكومة وسط كهنه تتحدث بروح الحوار الرسمي الجيد والتقديم مع

دمتري شومسكي

■ أحد الأسئلة المهمة التي سيخاطر المؤرخون في دولة إسرائيل إلى مواجهتها بعد جيل أو جيلين عند استعراض سيرة اليسار الإسرائيلي في زمن حكم نتنياهو، سيركز على صحيفة «هآرتس»، حيث سيسألون كيف يعقل أن الصحيفة الوحيدة والإخيرة التي أسست صوتا واضحا ضد مشروع الاحتلال والاستيطان التدميري وضد الاعتداء المتواصل على الليبرالية الديمقراطية في إسرائيل - كيف أن هذه الصحيفة اختارت أن تضرب، وفي أحيان متقاربة، الحزب الإسرائيلي الذي يحارب هذه الظواهر.

في الأيام الأولى التي أعقبت نشر الاستطلاع في القناة الثانية، الذي حاول فحص كيف كانت ستبدو الكتيبة لو حدثت الانتخابات الآن، وعرضت «هآرتس» في تعاطيها المباشر مع ميرتس على ضوء الاستطلاع، شيئا يشبه المشهد العيني في معركتين انتخابيتين. في مركز المعرفة الأولى كان الحديث في الصحيفة حول الوضع الانتخابي المتوقع ليرتس بعدسة نتائج الاستطلاع. ومن لم يعرف ذلك لأنه اعتمد على تقارير «هآرتس» - فإنه رغم التأين الذي قيل عن الحزب، ما زالت ميرتس في حالة صعود حسب الاستطلاع، من 5 إلى 7 مقاعد. ولكن بدل القول ببساطة ووضوح إنه بناء على الاستطلاع زادت ميرتس قوتها - كما جاء مثلا في القناة الثانية - وصفت «هآرتس» زيادة قوة ميرتس بلغة غامضة - «استقرار»، على 7 مقاعد - حيث لا يمكننا أن نفهم من ذلك المغزى التفاضلي لنتائج الاستطلاع حول الحزب.

إذا كنا في المعركة الأولى نشهدوا على انكار زيادة قوة ميرتس، فسي المعركة الثانية عادت الدعوة المناوية لتشطب الحزب من الخارطة السياسية الإسرائيلية. تسفي غرينفيلد التي تتحدث في الأشهر الاخيرة في هذه الصحة كل اسبوع تقريبا، وتقدم الاخلاق لبقايا اليسار الإسرائيلي دون أن تقدم له حتى ولو بديلا

## رجال قانون فلسطينيون قالوا إن إلغاء الحصانة البرلمانية هو أمر يناقض القانون

## الحكم على دحلان بالسجن

عميره هاس

■ أغلبية الجمهور الفلسطيني على قناعة بأن الفساد منتشر في السلطة الفلسطينية وعلى كل المستويات. لذلك فإن اتهام رئيس جهاز الامن الوقائي السابق، محمد دحلان، بسرقة أموال الجمهور لن يفرجه ولن تبدي أمرا استثنائيا. ولكن عملية الإدانة هي جزء من المعركة السياسية التي أعلنها محمود عباس ضد صديقه السابق المقاتل والمنفي، ويحتمل أن ينكس الجمهور في صلاحية قرار الحكم.

حسب الاستطلاع الذي تم نشره في هذا الأسبوع، فإن ثلثي الجمهور الفلسطيني يريدون استقالة عباس من منصبه كرئيس للسلطة الفلسطينية (72 في المئة من الزعيمين المستطلعين، و59 في المئة من سكان الضفة الغربية). الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني لأبحاث السياسة والاستطلاعات في رام الله، وجد أيضا أن أغلبية الجمهور الفلسطيني لا يعتبر أن مؤتمر فتح السماع إنجاز بالشكل الذي تم الحديث عنه. إلاخفاض في شعبية الرئيس ومهوسه من دحلان، لا يسمح بالتعامل الجدي مع محاكمة دحلان.

لقد تم تقديم الدعوى الاساسية ضد دحلان حول الفساد قبل سنتين، في كانون الاول 2014. وفي السنة الماضية أعلنت المحكمة أنه لا يمكنها محاكمة دحلان لأنه يجب رفع الحصانة البرلمانية عنه من قبل المجلس التشريعي، وليس من قبل الرئيس عباس. وقد سارع دحلان ومحاميه إلى مبراة استقلالية جهاز القضاء الفلسطيني، لكن خلال سنة أوجد عباس الحل: في نيسان/أبريل الماضي تم تعيين قضاة للمحكمة الدستورية لأول مرة، التي يفترض أن تناقش الوضع القانوني الاساسية - جميع القضاة من حركة فتح أو مقربين منها، وقد قالوا في الشهر الماضي إنه توجد للرئيس صلاحية في إلغاء حصانة أعضاء البرلمان. وتم الاعلان في بداية الأسبوع عن إلغاء حصانة خمسة أعضاء على رأسهم دحلان، وقالت منظمات لحقوق

هآرتس 2016/12/15

## حلب: مأساة أمة تبحث عن ذاتها

هذه المنطقة من العالم، فمخاوفهم مشتركة لأن استعادة الشعوب العربية لإرادتها كفيلاً بتغيير وجه المنطقة والعالم ككل. قبل هذا التاريخ بحوالي 1400 سنة استطاع النبي محمد عليه الصلاة والسلام أن يخرج شعوب هذه المنطقة من ظلمات الجهل والتبعية والقتال إلى نور الإسلام، فمن دون أدنى شك أن عودة شعوب المنطقة إلى هدي النبي محمد نبي الرحمة وعودتها إلى الوحدة والتكامل، يشكل حلم أغلب شعوب المنطقة. فعملية التدمير والقتل ما هي إلا حرب ضد الإسلام وضد مصالح وتطلعات الأمة. فالتحدي في نظري يتلخص في بداية من تحسين الإسلام، وذلك بإعادة الاعتبار للعلم والمعرفة، فالجهل يقود حتماً إلى القهمل المغلوط للإسلام، فالإسلام دين يقوم على العلم لا الجهل، فالعقول المتعلمة المتصلة بدينها وحضارتها الإسلامية لن تقود إلا للحرية والاعتدال، فالشعوب الكليّة بالجهل والاستبداد والفاقة لإرادتها لن تبني تقدماً ولن تشيد حضارة، فعلى الرغم من حالة سفك الدماء ودعم التيارات المتطرفة، بغرض إخافة الشعوب الإسلامية ودفعها للقبول بالتبعية والاستبداد، فإنه لا مفر من التحرر والوقوف في وجه الحكم الاستبدادي، فالبديل هو الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. لذلك فإن مأساة حلب هي مأساة كل الأمة العربية والإسلامية التي تبحث عن ذاتها...

\* إعلامي وأكاديمي مغربي متخصص في الاقتصاد الصيني والشرق آسيوي.

بالإسلام السياسي؟ ألم يتم تجنيد العديد من الشباب المسلم للقتال في أفغانستان ضد الغزو السوفييتي وتم ذلك بتخطيط من المخابرات الأمريكية وبتوفير من بلدان الخليج؟ ألم تتم الإطاحة بأنظمة منتخبة بديمقراطية في الجزائر وفلسطين ومصر وتونس، لا لسبب إلا ليولها الإسلامية، مع أنها بعيدة كل البعد عن التطرف أو العنف. فالإرهاب صناعة غربية وكلاهما الحكام العرب، صناعة مقيتة تدفع الشعوب العربية والإسلامية تمثناً دماً وفقرًا وتجويعاً... إن ما يحدث على أرض الشام عامة وحلب بخاصة، يصعب وضعه تحت أي توصيف فهو عملية إبادة جماعية وتدمير مقصود للبلاد والعباد، فهذا الوضع لم يعد معه من المجدي السؤال عن من الجاني ومن المجني عليه، صحيح أن بداية الأزمة كانت عبارة عن حراك شعبي مدني سلمي للمطالبة بالحرية المدنية والسياسية، لكن للأسف تعنت نظام بشار الأسد وتدخل أيادي أجنبية لها حساباتها الخاصة أدخل سوريا في شلال دم تعرف بدايته لكن نهايته لا يعلمها إلا الله. الواقع أن «الظاهرة الأسدية» تشمل كل الحكام العرب الذين لا يترددون في سفك الدماء وتشريد شعوبهم مقابل تمسكهم بالمناصب والمكاسب. فأى مكاسب ومناصب في ظل هذا الدمار فشاوع حلب أصبحت دماً، ومدينة حلب في حاجة إلى قرن من الزمن لتستعيد عافيتها، والأمر ينطبق على ليبيا والعراق واليمن. فالغرب ومع الحكام العرب يجمعهم تحالف مقدس ضد الشعوب العربية والإسلامية، فمصالحهم تقاطعت فكلاهما ضد عملية دمقرطة

المقدوني لتصبح جزءاً من الإمبراطورية الهيلينية طيلة الفترة ما بين 301-276 ق.م، ثم انتقلت بعد هذه الفترة إلى سيطرة الرومان واستمرت تحت الحكم الروماني إلى حين مجيء الفتح الإسلامي سنة 637م. ومن باب أنطاكية استقبلت مدينة حلب الجيوش الإسلامية بقيادة «خالد بن الوليد» لتدخل المدينة في دين الإسلام، وتصبح قطباً مركزياً في الدولة الإسلامية فغيرت المدينة دينها ولغتها السريانية للتكلم بلغة القرآن الكريم. ولم تنته محن المدينة مع الغزاة الأجنبي ففي عام 353 هجري تعرضت للحصار الخائق والتدمير والاحتلال من قبل الرومان لكن تم تحرير المدينة. ومع انطلاق الحملات الصليبية عام 1108 تعرضت المدينة للعديد من الهجمات الصليبية واستمر مسار ضياع ونكوص المدينة إلى حين صعود نجم القائد المسلم الأمير «عماد الدين» وابنه «نور الدين زنكي»، فأصبحت في عهدهما المدينة مركزاً للمقاومة الإسلامية ضد الفرنجة. وفي عام 1138 كان التدمير على إثر زلزال عنيف ضرب المدينة فدمرها تدميرًا كاملاً وقتل نحو 230 ألف حلبى، لكن عماد القائد نور الدين زنكي على إعادة إعمار المدينة، وأخذت شكلها النهائي الذي استمر إلى عصرنا هذا قبل أن يتم تدميرها من قبل مغول العصر الحديث... فما أشبه اليوم بالأمس... فاليوم تتعرض حلب مجدداً للدمار وإبادة جماعية تحت انظار الحلب عربياً وعمماً مسلمين ونصارى، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً... العالم كله اليوم يشاهد تدمير حلب بالبر المباشر، لا ننكر أن بعض الهيئات والجماعات والأحرار

### د. طارق ليساوي \*

بينما يحتفل حوالي مليار ونصف المليار مسلم بذكرى مولد خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، تعيش حلب تحت وأيل قصف الطيران والمدافع من كل الجهات ومن كل الأطراف. فمشهد الدماء والمهجريين يؤلم كل قلب لازل يحمل الصبية والنساء والشيوخ العزل المستضعفون ما ذنبهم وما شأنهم بصراع القوى وتشاك المصالح الدولية والحسابات الجيو استراتجية بين الدول الإقليمية والعالمية؟ مبدئياً، ما يحدث في حلب من قتل وتدمير ليس بجديد على هذه المدينة الجاهدة، فغير التاريخ تعرضت حلب لهجمات الغزاة فدمرت حلب أكثر من مرة ولكنها قامت من جديد واستمرت بينما انقطع نسل وأثر الغزاة والطغاة التجريين، فحلب حسب منظمة اليونسكو هي ثاني أقدم مدينة مأهولة في العالم ويعود تاريخ نشأتها إلى العام 12200 ق.م، وقد عاصرت العديد من المدن القديمة مثل روما القديمة وبابل ودمشق... ومن تم فكانت محل نزاع بين العديد من القوى الإقليمية آنذاك، ويكفي سرود كرنولوجي لأهم الغزوات التي تعرضت لها المدينة لفهم أن ما يحدث اليوم هو امتداد للأوس.

ففي نهايات القرن 9 ق.م تعرضت المدينة لهجمات الإمبراطورية الآشورية، ثم انتقلت فيما بعد لسيطرة المملكة البابلية الثانية والإمبراطورية الإخمينية الفارسية. وفي العام 333 ق.م استولى عليها الإسكندر

## ردود من الكتاب

مقال د. منى عبدالله:  
هل أساءت السعودية استخدام الدين؟

### رأي النخب

تحتياتي ولجميع القراء الاكارم أنا لست عالم دين كي أفسر هل أساءت السعودية استخدام الإسلام من عمده، كذلك بوريس جونسون الذي أقدم نفسه فيما ليس له به علاقة. عنوان المقال كان سؤالاً اعتراضياً على ما قاله وليس تحليلاً دينياً هل أساءت السعودية أم لا. أنا حاولت أن أحل سبب إطلاق هذه التصريحات، وبيّان أن ما قاله بوريس ليس فيه تناقض بل هو رأي النخب البريطانية والغربية عموماً، وأنا كنت قد قرأت المقال بشكل جيد ستجدون في نهايته سؤالاً عن أسباب عدم قيام الغرب بشن حملات على إيران كما يشنها على السعودية، أي أنني أريد التوضيح بأنه ابتزاز لا أكثر. والقارئ اللبيب يعرف جيداً ما أردنا توضيحه في المقال... مع التقدير.

د. منى عبدالله

### مقال توفيق رباحي:

دم محمد تأملت في رغبة النظام

### جريمة قتل

يبدو أن الذي يتهم الفقيه بأنه قتل نفسه نسي أن إسرائيل تمنع موت الفلسطينيين بالضرب عن الطعام وتمتلك ألف طريقة لحيلولة دون وفاتهم وهي التي تريد التخلص منهم. سجانوكم هم الذين قتلوا تأملت يا هذا، ولن تتغير هذه الجريمة أو تنحى من التاريخ أيًا كانت الشعارات. اختلفت مع الرجل وأسلوبه الحاد في حياته، لكن قتله بهذه الطريقة أمر غير مقبول ولن يبرره إلا دجال.

توفيق رباحي



## بكين تضيف أسلحة إلى جزر بحر الصين الجنوبي

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: هل الحشد الشعبي هو مستقبل العراق؟

### الإفلات من العقاب

ما يجري في العراق، كما في سوريا مهين وجارح للإنسانية قتل يومي لأبرياء، أطفال، نساء، رجال، في بيوتهم، وأسواقهم، ونجد رسميين، يبررون، هل هذا معقول؟ هل نطلب من الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية، أن تشير على الجرم، وتوقع الجريمة حتى لا يفلت من العقاب، يوماً ما؟

محمد حسنتان - الأردن

### أوامر القيادة

ليس دمج الحشد الشعبي في الجيش يجعله يمثل لأوامر القيادة العسكرية السؤولة أمام الحكومة عوض تركه يصلح ويجول ويقوم ربما بمذابح وجرائم حرب؟

عبد الكريم البيضاوي - السويد

### أسلوب النعامة

أظن هذه نتيجة طبيعية لمفهوم الديمقراطية التي ترفض عمل تعداد لمكونات الشعب في أي دولة، لرفع حجج المظلومية لدى أي مكون من مكوناته، أنا لاحظت الكثير لا يعلم أن التحرش والبلطجة، ثقافة الأنا ولا ومن يعدي الطوفان، لا فرق بين رجل أو امرأة أو أي جنس ثالث أو طائفة رابعة في كل أجواء العولة وأدواتها التقنية،

يجب ان يتحلى بالعقلانية والموضوعية حتى يفهم ما يجري ولا يبقى إلى ابد الدهر جاهلاً. اولاً: سنة العراق لم يرفضوا قانون الحشد لأنهم موجودون ضمن تصنيفاتهم ثانياً: معارضة جبهة القوى السننية وهي لا تمثل الا 5% من سنة العراق طالبت بحصة حتى توافق على قانون الحشد يعني هي تريد تشريع قانون الحاصصة الطائفية الذي دمر العراق منذ 2003 ثالثاً: ان الذين ارتكبوا الجازر بحق عوائل تنظيم الدولة من السنة هم ينتمون إلى السنة ولابد ان اقول لكم ان محافظة صلاح الدين السننية يطرون الاسر التي ينتمي افرادها إلى التنظيم وتحصل عادة بين السنة ثارات عشارية.

محمد القاسمي

### مجزرة متعمدة

مجزرة القائم ذات ال120 قتيلاً، متعمدة قلباً وقالباً؛ وهي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، بسواء من غارات الجيش العراقي او ميليشيات حشده الطائفية الحاقدة، والتي هي بنت فتوى السيستاني، سنيّة الصيت والسمة!! وبالمناسبة ليس جيش الحشد الشعبي تحت قيادة العبادي، كما يزعمون؟ فان كان كذلك وهذه فعالة فهي الجريمة الوحشية الكبرى والمؤننة رسمياً وان كان تحت إمرة وتوجيه مراجع الشيعية، وهو يصلح ويجول ويرتكب الجازر على الهوية الطائفية وتحت سمع العبادي وبصره فالجريمة أكبر وأبشع.

وغارات القائم (تصدت إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا المدنيين الذين تقول الحكومة وقواتها المسلحة إنها تريد تحريرهم من تنظيم

والتي فيها أظن لا مكان الآن لأسلوب النعامة، أو تنفع الحشمة مع من يرفض عن عمد وقصد مراعاتها حتى في المجتمع البدوي، الذي أساس تعاملاته مبنية على مفهوم الحشمة، وللعلم الإسلام يختلف عن بقية الأفكار والفلسفات، في أنه لا يسمح بالرهينة والرهبان، بل هناك لغة القرآن، وهناك تطبيق عملي له من خلال تاويل الرسول صلى الله عليه وسلم، فالمسألة بسيطة لتشخيص من سبب المشاكل هنا، ولذلك لا أظن المشكلة لدى أهل الشهاداتين في مفهوم للإسلام، الإشكالية فيمن يصر على إضافة شهادة ثالثة أو رابعة أو أكثر، ليعطي بها حق وظيفة كرسي الحكم، ولكن فاتهم ثبت أن الاستحمار ليست له علاقة بالصافات الوراثية، خصوصاً في طريقة طرح الآراء، إن كان بواسطة الصعود على إكتاف الصنم، إن لم يستطع دمه، لأن الغاية تُبرّر الوسيلة/التفاق/التقية، هي أسلوب المتقف والسياسي الذي يُصر على التعامل به في النظام البيروقراطي لدولة الحداثة، أو كما قال جورج بوش بعد 2001/9/11 من ليس معنا فهو ضدنا، عندما أعلن سباق ما بين دجلة والفرات، داخل دول الهلال الخصيب لن يفوز الهلال الشعبي أم الهلال الهاشمي أم الهلال للكيان الصهيوني، وذلك بالتأكيّد على حساب المواطن والمقيم والزائر، من أجل استعباده لدفع الخمس والضرائب، بدون حتى الالتزام بتقديم خدمات، ولا حق لهم أن يحاسبوهم لو قصروا في ذلك؟!

س. س. عبدالله

### تشريع قانون الحاصصة

للأسف جميع الذين يتحدثون بعصبية وانفعالية دليل على جهلهم بواقع الحال وعدم معرفتهم بالساحة العراقية والإنسان

ع.خ. احسن

### تعبئة مهينة

الحشد الطائفي في العراق سيتغير إسمه قريباً إلى إسم الحرس الثوري العراقي وتحت رعاية الولي الفقيه بايران وبقيادة قاسم سليماني. والسؤال هو: لماذا تقبل العشائر العراقية الشيعية بتلك التعبئة المهينة للفرس؟ اليسوا عرباً أقحاحاً؟ اليس العراق جمجمة العرب؟

الكروي داود - الزويج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## محنة حلب وتعثّر تشكيل الحكومة

د. عبد العلي حامي الدين\*



■ ثلاثة موضوعات أساسية هيمنت على النقاش العمومي خلال الأسبوع المنصرم، فرغم عنصر التشويق الذي يطبع انتظار تشكيل الحكومة الجديدة، فقد أشعلت محنة حلب وحجم الدمار اليومي الذي يتعرض له مواقع التواصل الاجتماعي وأخرجت المغاربة في جو مطر إلى الظاهر في الشوارع العمومية، وخاصة في الرباط والدار البيضاء...

شعارات المتظاهرين نددت بحجم المؤامرة الجارية ضد الشعب السوري من طرف قوى إقليمية مدعومة من طرف جهات دولية، وأعدت للناش تشريعات رئيس الحكومة عبد الإله بكتريان التي أدلى بها لوكالة «قدس برس»، والتي قال فيها: «أشعر بأن العالم قد مات إزاء ما يجري من جرائم في سوريا، ولم يبق هناك ذو غيرة إنسانية أو قلب رحيم... كما دعا في هذا التصريح روسيا أن تكون جزءاً من الحل وأن لا تساهم في عملية الدمار الجارية التي يذهب ضحيتها الشعب السوري».

هذه التصريحات دفعت السفير الروسي بالرباط إلى طلب توضيحات من الخارجية المغربية، وهو إجراء عادي في العلاقات بين الدول، غير أن رد وزير الخارجية تجاوب لتقديم التوضيحات الدبلوماسية اللازمة في مثل هذه الحالات، ورد ببيان ناري استهدف بشكل مباشر رئيس الحكومة عبد الإله بكتريان، وهو ما دفع الكثير من المراقبين إلى اعتبار بيان وزير الخارجية، الذي ليس سوى الرئيس السابق لحزب التجمع الوطني للأحرار، بمثابة توظيف لفضيحة عابرة لتصفية حسابات سياسية وحزبية، وممارسة المزيد من الضغط على رئيس الحكومة بمناسبة المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

الضغوط التي يخضع لها رئيس الحكومة أخذت أبعاداً أخرى خلال الأيام القليلة المنصرمة، فحالة الانتظار التي دخلتها البلاد بعد الإعلان عن تشكيل الأغلبية الحكومية دفعت بعض الأطراف الإعلامية إلى شن حملة دعائية ضد المؤسسات المنتخبة ضد الأحزاب السياسية، وصلت إلى درجة الادعاء بأن البلاد يمكن أن تسير بدون حكومة ولا برلمان! طبعاً، الجميع يعرف بأن البلاد تنضرب كثيراً من تعثر تشكيل الحكومة والانطلاق لتشغيل البرلمان، ليس فقط من الناحية السياسية حيث يفتق النموذج الديمقراطي المغربي أسام اختبار حقيقي، ولكن أيضاً من الناحية التشريعية حيث عدد من مشاريع القوانين في حالة انتظار داخل المؤسسة البرلمانية، ومن الناحية الاقتصادية حيث كثير من المشاريع الاقتصادية متوقفة في انتظار تأشير وزراء الحكومة الجديدة، ومعها تتعطل مشاريع استثمارية كثيرة مما يعكس سلباً على الحالة الاقتصادية وعلى الوضع الاجتماعي... لكن من المفيد أن نشر مثل هذه الأفكار الدعائية التي تزعم أن البلاد يمكن أن تسير بدون حكومة ولا برلمان، يندرج في سياق ممارسة الضغط على المفاوضات الجارية بين رئيس الحكومة وبين أحد الأحزاب الذي يفرض شروطاً تعجيزية لا يمكن أن يقبل بها رئيس الحكومة...

حملات التشويه والتجسيس التي تستهدف السياسة والسياسيين لم تتوقف طيلة الولاية السابقة، بل منذ الاستقلال تعرضت الأحزاب السياسية والمؤسسات المنتخبة تحديداً إلى حملات إعلامية ممنهجة تستهدف التلويح من مصداقيتها وتخييب عملها واحترام أداؤها، غير أنه من الملفت للانتباه أن نلاحظ بأن حراسة هذا الهجوم تزايدت بشكل متغير في عهد حكومة عبد الإله بكتريان، وبلغت درجات من الحقد والهيبوط الأخلاقي غير مسبوقة، فلم يسبق في تاريخ المغرب أن تعرضت الحكومة إلى ما تعرضت له من استهداف مباشر لعملها ومن حملات تحريضية شاركت فيها نيران صديقة أيضاً!.. ورغم ذلك، فإن المغاربة عبروا عن صمود أسطورتي في وجه هذه الحملات وعبروا بشجاعة في انتخابات 4 أكتوبر/سبتمبر 2015 و7 تشرين الأول/أكتوبر 2016 عن دعمهم لأحزاب العقل والمصداقية...

هذه الأيام انطلقت حملة منسقة تستهدف المؤسسات المنتخبة وتحاول الطعن في مصداقيته والتلويح من سمعته أعضائه، معتمدة في ذلك على مجموعة من الأخبار الكاذبة ومستقلة بعض الأخطاء التي لا يسلم منها عمل بشري... نحن نذاع عن البرلمان مثلاً، باعتباره يمثل السلطة التشريعية في دولة القانون والمؤسسات، وباعتباره يتكون من مجموعة من الأفراد يطلق عليهم اسم النواب أو الممثلين، الذين التحقوا بهذا المجلس أو ذلك عن طريق الانتخاب أو الاقتراع العام، وتم اختيارهم بواسطة المواطنين المرشحين في الواضع الانتخابية في انتخابات عامة... نادف عن البرلمان باعتباره يمثل السلطة الكاملة فيما يتعلق بإصدار التشريعات والقوانين أو إلغاءها والمصادقة على الاتفاقيات الدولية التي توقيعها السلطة التنفيذية... أعراف جيداً أن المؤسسات المنتخبة تتشكل من عتبات مختلفة، وأعراف جيداً أن عدداً من المنتخبين وجدوا أنفسهم داخل هذه المؤسسات بقدره قادر: سلطة المال والجاه وسلطة بعض أعيان الإدارة، وأعرف أن هناك اختلالات كثيرة تتطلب إصلاح هذه المؤسسات لتقوم بدورها على الوجه المطلوب، لكن أعرف أيضاً أن عدداً من المنتخبين خصوصاً حملة انتخابية نظيفة، وبعضهم أعيد انتخابه لأنه يقوم بعمل تواصل منقطع مع سكان ديارته الانتخابية، ويقلق انتشار الفساد ومشاكلهم إلى المواطنين، ويعلم بكل إخلاص التزاماً منه بالأمانة، ووفاء منه بعهوده مع المواطنين... الغربان من الحملة المنهجية ضد مجلس النواب مثلاً، انطلقت قبل أن يشرع هذا الأخير في عمله رسمياً، وقبل انتخاب هياكله، وبدأ الاستهداف المباشر لعدد من النواب والبرلمانيين ومحاوله الطعن في مصداقيتهم عبر جملة من الأخبار ذات الطبيعة «الفضائحية» معظمها ينتمي إلى نوعية الأخبار التافهة، نعم، إنها حملة مسعورة تتشرف عليها جهات معلومة بالموازاة مع عرلة تشكيل حكومة منبثقة عن صناديق الاقتراع، جهات تكبر عقولها عملية غلاب جامعي للتأنيب والتخات من الاستقلال إلى اليوم لأهم أخطاروا الأذهاب بكن شجاعة نحو صناديق الاقتراع يوم 7 أكتوبر وساموهم في إحباط محاولة إغلاق قوس الربيع الديمقراطي...

القُدس العَرَبِيّ  
نوعية سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
التأثير: النشر والنشر والاعلان  
مؤسسة القدس العَرَبِيّ للنشر والاعلان

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 0208 44  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel/Fax: 44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: 44 2028-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neil St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

على التناقض الظاهر بينهما، فإن التقريريين، في الحقيقة، يلتقيان في التوصيف المعقد لمشهدية عالمية مستجدة يسعى فيها الطرفان الأمريكي والروسي، كل بطريقته، لخلق توازنات عالميّة جديدة، ولكن من مقاربات شديدة الاختلاف، ففي حين يتمدّد الروس مستفيدين من الجغرافيا السياسية لبلاد هي الأكبر مساحة في العالم، فإن الأمريكيين، تحت قيادة ترامب، يعوون النزعة الأمريكية القديمة للانكماش داخل حدودهم، ويتمثل ذلك بدعوات بناء سدور مع المكسيك وطرد الملايين من المهاجرين، والخروج من حلف الناتو، وتدقيق الحلفاء ثمن الحماية العسكرية... والطلب من اليابان وكوريا بناء ترسانة نووية الخ... هذه المشهدية تحمل في داخلها إذن عناصر تناقضات كامنة قابلة للتخجر، فالتقارب الأمريكي - الروسي سيكون على حساب أطراف أخرى في العالم، بدءاً من الصين، التي بدأت المناوشات معها ميكراً، أثناء الحملة

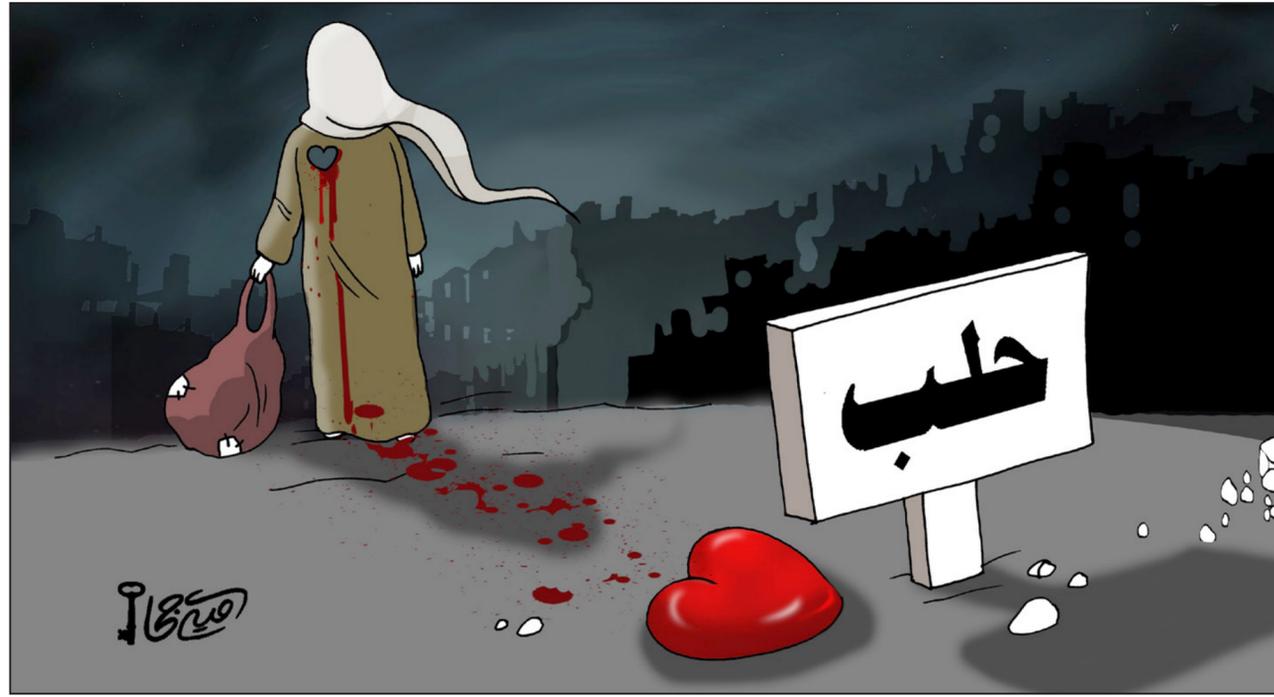
## سايكس - بيكو جديدة أم حرب نووية؟

حرب نووية، في الاعتبار التقارب الملحن بين شخصيتي ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكنه يشير إلى أن هذا التقارب لا يستطيع التقليل من مخاطر الصراع مع روسيا المتصلية والندفة لاستخدام قوتها العسكرية بجرأة متناهية، فإضافة إلى أوكرانيا وسوريا فإنها تنشر صواريخ نووية قرب بولندا وليتوانيا كما أن سفنها ومطاراتها تتحرش باستمرار بالناقلات الجوية والبحرية الأمريكية ودول حلف شمال الأطلسي، وهي تقوم بهجمات إلكترونية للتجسس على هذه الدول. أما التقرير الثاني، فيقدم آراء محللين أمينين إسرائيليين، يتوقع أحدهم، أن يوقع ترامب وبوتين، «اتفاقية سايكس بيكو للألفية الجديدة، تحدد مستقبل المنطقة، والجزء الذي يهيم إسرائيل، حسب هذا التحليل، هو اقتاع ترامب بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان المحتل، وهو ما يعني، على الأظن، أن تل أبيب، قد ضمت جانب روسيا في هذا الموضوع.

تدميرها، ترفض موسكو وقف إطلاق النار، وتسنادها الصين في الرض، وتستخدم العاصمتين حق النفض لتعطيل قرار، هزيل أصلاً، وفي المقابل، لا تسمع من أمريكا، القوة الكونية الأولى، سوى تلك الجمجمة الأثيرة، التي بلا طعن، وكان في وسع المندوب الروسي لدى مجلس الأمن أن يذكر زميله المندوب الأمريكية بتاريخ واشطن الطويل في استخدام السيفيتو، إياه، ضد وقف إطلاق النار خلال العدوان الإسرائيلي في جنوب لبنان، عام 2006، مثلاً. كان في وسعه، أيضاً، أن يذكر زميله المندوب البريطاني بما فعلت بلاد الأخير في المثلثة، على حين جاري توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا يومذاك، رغبة واشطن في إسقاط واجب الحد الأدنى في الحروب، والطلبية بوقف إطلاق النار.

من جانب آخر، أثبت الموقف من العدوان البربري على حلب أن أوروبا العملاقة الموحدة، القارة العجوز العريقة، وأنظمة الاستعمار وفلسفات الأنوار وانظمة لديفراطية في آن معاً، عاجزة تماماً عن اعتماد سياسة خارجية مستقلة قيد أنملة عن تلك السياسات التي تعتمدها الولايات المتحدة، ومقتاً أو على المدى الاستراتيجي، إزاء سلسلة طويلة من الملفات الدولية المثأثة، على حين جاري قضيا الشرق الأوسط بالطبع، الردة، مع ذلك، أكثر فضائحية في مواقف القادة الأوروبيين، الذين اعادوا تذكيراً بأخر مناسبة مماثلة لإعادة إنتاج المنتج القديم، في هيئة انحطاط أشدّ فضحاً لسنتي «الجمتمع الدولي» وكيف تطوى من الذاكرة المعاصرة، أو من ارتشيف سمي «الجمتمع المدني» ذاته، تلك الوفة «الرحيية»، أي المناهضة لغهوم وقف إطلاق النار، التي اتخذها بها رهط من أبرز قيادات الديفراطيات الأوروبية (سبعة بالتمام، والكمال: الإسباني خوزيه ماريا أناب، البرتغالي خوزيه مانويل باروسو، الإيطالي سيلفيو برلوسكوني، البريطاني توني بلير، التشيكي فاكلاف هافسل، الهنغاري بيتر ميجيياسي، البولوني لاشيك ميلير، والاندركي اندرس راسموسسن)، حين اختاروا وصفتهم «التأين» البريطانية لتوقيع بيان مشترك يدعو إلى الحرب ضد العراق، وكيف

تتمتع في إطار هذا الصراع حتى الآن، مواجهات عسكرية وحروب طاحنة ومعارك لا تحصى، وكان ثم الإنقاذ على كل ما هو سلبى في تلك الاتفاقية، واصلت بنا إلى ما نحن فيه اليوم من أحياب يلف جميع مكونات الطبقات الاجتماعية الفلسطينية، باستثناء أفراد يهتمون بالعشرات فقط، يعمون بمكاسب وفرتها وتوفر لهم كراسي السلطة والنفوذ التي يترجمون عليها، في هذا الزمن الفلسطيني الرديء، إضافة إلى أعداد كبيرة، (وإننا واحد منهم)، من الذين ينظرون إلى جميع الأحداث بعين التاريخ، ويقروان أن مهطت وطولها، مما اعتبرها «حقبة» في مسلسل تاريخي متواصل للحلقات، حتى لو غلت إحدى تلك الحلقات قرناً أو قرنين من الزمن، فإنها تظل في تاريخ الشعوب مجرد «حقبة»، ورغم الله الرحال الكبير شاعر فلسطين، محمود روئين، الذي تعالى على المحتل وخاطبه بأسلوب مباشر: «في حجم مجدك،



## حلب و«الجمتمع الدولي»: مطاحن الإجرام والتواطؤ والنفاق صبحي حديدي\*



أخيراً، وفي غمرة ذلك كله، كانت تجري عمليات دائمة من «تصنيع» العدو وتأنيبه إلى المدى الأقصى الذي يبرز التخل العسكري، والغزو، والانتقال، والحرب الأهلية، كانت هذه هي الحال مع سوريا المعاصرة، بعد بناما، مصر، البيرو، البرتغال، نيكاراغوا، التشيلي، جامايكا، اليونان، الدومينيكان، كوبا، فييتنام، كوريا الشمالية، لبنان، العراق وليبيا... وليس مهما هنا أن يكون العدو إصلاحياً، أو ديمقراطياً، أو اشتراكياً، أو شيوعياً، أو إسلامياً، والولايات المتحدة، آنذاك كان اليوم أيضاً، تندرد وحدها بموقع رائدة «العالم الحر» بامتياز، التي تفرض الثقة أو تحجيبها، وتوافق أو لا توافق على هذه أو تلك من التعاقدات الدولية، بصرف النظر عن بيرهما.

لكن أجهزتها الأمنية -رحت تحت ستار «الأمن القومي» الأمريكي- دائما ماشاركت في إسقاط أنظمة ديمقراطية أو إصلاحية منتخبة في غواتيمالا، غويانا، اندونيسيكا، البرازيل، تشيلي، الأرجنتين، اليونان، أندونيسيا، بوليويا، وهايتي... ذلك شاركت الأجهزة ذاتها في مؤامرات خفية، أو عن طريق استخدام المرتزقة، ضد حكومات شرعية في كوبا، أنغولا، الوزامبيق، إثيوبيا، كمبوديا، تيمور الشرقية، الصحراء الغربية، سوريا، مصر، لبنان، البيرو، زائير، جنوب اليمن (سابقاً)، وجزر فيجي... وليس العيب الأمريكي في سوريا، المتضارب بين خيارات وزارة الدفاع والخبرات المركزية، وبين ثلاث مقاربات للمسألة الكردية، في سوريا والعراق وتركيا؛ سوى الوجهة الأحدث لتقلبات ومقترحات ذلك السنار العتيق: «الأمن القومي»

وهذا فإن حلب اليوم تعيد التذكير بالأمس القريب، فيجب... وليس العيب الأمريكي في سوريا، المتضارب بين خيارات وزارة الدفاع والخبرات المركزية، وبين ثلاث مقاربات للمسألة الكردية، في سوريا والعراق وتركيا؛ سوى الوجهة الأحدث لتقلبات ومقترحات ذلك السنار العتيق: «الأمن القومي»

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس



## حل «دولتين لشعبين» هو الوسيلة... وليس الهدف النهائي

نعلى... وقيد يدي، في طول عمركم الجبول بالعار... في اعتقادي، أن تطور الامور على صعيد القضية الفلسطينية كما شهدناه وعاشنا، ووصول الحال إلى ما نحن فيه من انعدام افق يسمح بتوقيع تغيير قريب لما حصلنا، يفتح الباب على مرحلة تستدعي الاجتهاد، والبحث عن سبل جديدة، تستبدل فيها تعابير «مخالمة الوجه»، وذلك باعتماد لغة صريحة واضحة المعاني واحتلال واستعمار، كما نراه نحن، مستعارة مشروعة لحق سلب، نخطب بها أنفسنا وجمعتنا، ونخطب بها نفسها عدونا الذي نخوض الصراع معه منذ ما قبل مطلع القرن الماضي.

توضيحاً ما ادعو إليه أقول: تعالوا لنصارع مع اسرائيل والاسرائيليين، بان نكشف لهم قناعاتهم، وما نسعى إلى تحقيقه، وأماناً، بوضوح تام، على النحو التالي:

لدينا قناعة تامة بان من يتنازل عن شبر واحد من ارض وطنه، يفقد الحق الاديبي باي شبر آخر من ارض وطنه، هكذا تؤمن نحن الذين فقدنا الجزء الاكبر من ارض فلسطين (78 % ) في «نكسة العام 1948، وبقينا ما تبقى، (22 % )، في «نكسة العام 1967، وهكذا انتم ايضاً، حسب قناعتكم وكما تقولون، وانذا كان عمر تكبتنا ثلاثة ارباع القرن، فانكم تقولون ان عمر «تكبتكم» عشرين قرناً، وترون فيما تقومون به وتنفذونه من احتلال واستعمار، كما نراه نحن، مستعارة مشروعة لحق سلب، نخطب من هذا اليدة، تقول صراحة اننا نرى في حل «دولتين لشعبين» خطوة اولى في الاتجاه الصحيح، هي وسيلة لتحقيق هدفنا المشروع في الحرية والاستقلال، انها أسلوب نضال وطني صادق، يتعامل مع الواقع في حدود الممكن، ولا يتشائل لاطلاق عن أي حق، وهي ليست الهدف ذاته باي حال من الاحوال، وان رأى فيها الفلسطيني هدفاً فإنها ثابتة يكون قد انحرف ودخل

\* كاتب فلسطيني

منظّم -ضدّ البشر والحجر والزرع والضرع، وسيان- وحرب تدمير شاملة، وتطهير وتهجير، اشتركت في ادارته وتنفيذه قوى عظمى دولية (روسيا)، وأخرى اقليمية (إيران)، وميليشيات منبذية («حزب الله» وعشرات العصابات والألوية)، فضلاً عن قايما ما تبقى من أجهزة النظام السوري وميليشياته، وهذا العدوان، في واحدة من سماته الكونية على الأقل، هو مثلاً ما جديد على عدد من الأمولات العتيقة المتكررة، التي تصنع تاريخ النظام الديموي المعاصر، أو ذاك الذي عايناهم الحكومات بأسره لن ينشأء وتنتج، وتعيد إنتاج، أخلاقياته ومعايير وخطاها وعلامتها.

خضعت حلب في الآونة الأخيرة إلى عدوان هجمي منظّم -ضدّ البشر والحجر والزرع والضرع، وسيان- وحرب تدمير شاملة، وتطهير وتهجير، اشتركت في ادارته وتنفيذه قوى عظمى دولية (روسيا)، وأخرى اقليمية (إيران)، وميليشيات منبذية («حزب الله» وعشرات العصابات والألوية)، فضلاً عن قايما ما تبقى من أجهزة النظام السوري وميليشياته، وهذا العدوان، في واحدة من سماته الكونية على الأقل، هو مثلاً ما جديد على عدد من الأمولات العتيقة المتكررة، التي تصنع تاريخ النظام الديموي المعاصر، أو ذاك الذي عايناهم الحكومات بأسره لن ينشأء وتنتج، وتعيد إنتاج، أخلاقياته ومعايير وخطاها وعلامتها.

خضعت حلب في الآونة الأخيرة إلى عدوان هجمي منظّم -ضدّ البشر والحجر والزرع والضرع، وسيان- وحرب تدمير شاملة، وتطهير وتهجير، اشتركت في ادارته وتنفيذه قوى عظمى دولية (روسيا)، وأخرى اقليمية (إيران)، وميليشيات منبذية («حزب الله» وعشرات العصابات والألوية)، فضلاً عن قايما ما تبقى من أجهزة النظام السوري وميليشياته، وهذا العدوان، في واحدة من سماته الكونية على الأقل، هو مثلاً ما جديد على عدد من الأمولات العتيقة المتكررة، التي تصنع تاريخ النظام الديموي المعاصر، أو ذاك الذي عايناهم الحكومات بأسره لن ينشأء وتنتج، وتعيد إنتاج، أخلاقياته ومعايير وخطاها وعلامتها.

خضعت حلب في الآونة الأخيرة إلى عدوان هجمي منظّم -ضدّ البشر والحجر والزرع والضرع، وسيان- وحرب تدمير شاملة، وتطهير وتهجير، اشتركت في ادارته وتنفيذه قوى عظمى دولية (روسيا)، وأخرى اقليمية (إيران)، وميليشيات منبذية («حزب الله» وعشرات العصابات والألوية)، فضلاً عن قايما ما تبقى من أجهزة النظام السوري وميليشياته، وهذا العدوان، في واحدة من سماته الكونية على الأقل، هو مثلاً ما جديد على عدد من الأمولات العتيقة المتكررة، التي تصنع تاريخ النظام الديموي المعاصر، أو ذاك الذي عايناهم الحكومات بأسره لن ينشأء وتنتج، وتعيد إنتاج، أخلاقياته ومعايير وخطاها وعلامتها.

## هواء طلق



### صغيرة

#### د. ابتهاج الخطيب

كنت سأتابع الكتابة حول السياسة الإيرانية وشيعة الخليج، كنت أفكر في مقال حول ثورة المرأة على القراءات الدينية، كنت أود أن أناقش تاريخ اللغة في القرآن والوجود السرياني فيه، عشرات الأفكار تحوم في رأسي كلما اقترب موعد ملاقة قراء «القدس العربي»، القدس الجديدة، القدس المدينة، الإسم الذي ينازعي كلما جلست لأكتب، يوزخ خاصرتي كلما بهرجت الكلمات على الصفحات، أي موضوع يستحق أن نكتب والقدس في الأغلال؟

ولكن الدنيا تسير ونحن نسير، ننسى بسبب البعد الجغرافي والمسافة الزمنية واعتقاد ما لم نتوقع اعتياده، هي الطبيعة البشرية الغربية، الرحمة ربما؟ الشئمة ربما؟ لكنها طبيعة بشرية أن ننسى ونحسى في الحياة.

لكن كيف نكتب وكيف نمضي وعدوى الألم والحشية والموت تنتقل وبأبشع وأفظع صورها من القدس، من بغداد، من تاريخنا الدامي بطوله وعرضه الى حلب وأخواتها من المدن السورية؟

كيف نهتم بقصة، كيف نروي حادثة، كيف نحلل خبراً، نناقش تاريخياً، ننقد فكراً ولنا هناك دم يسيل كما لم تسلم الدماء وكرامة تهر كمال تستبج الكرامات؟ حلب العذبة، التي وصفها الغارديان بهـ المقبرة الضخمة، وبـ مكان يشبه نهاية العالم، كيف نحكي عن غيرها وهي تطلعننا بوجهها الدامي وأطرافها المتوترة، بنسائها ورجالها يجلسون فوق أكوام من الذكريات، أكوام خربة كانت بيوتاً سعيدة ومزارع نضرة، كانت حارات وشوارع، كانت جيراناً وأهلاً وأسواقاً أثرية، كانت حياة تضج وقلوباً تنبض، كانت دنيا عريقة قديمة سالمة آمنة؟ كيف نحكي عن أي شيء، نهتم بأي شيء، وحلب تقف بصغارها في مواجهة نار حارقة تطهرهم بها السماء لم يستطع حتى البورد القارس أن يحمدها، في وجه رياح جليدية لم تستطع كل نيران الحرب أن تدفئها؟ غريب هو القدر في سن سكاكينيه مجموعة، وكأني بالشتاء القارس والنظام المتوحش يتنافس فوق أرض سوريا، أيهما يخطف أهلها أولاً.

كيف نكتب عن حلب؟ نحلب؟ نبرق؟ ننتبأ؟ نقارن؟ كل كلام يصغر أمام المسألة، أمام صغير يموت برذاً أسفل غطاءه الرقيق، في مواجهة صفائر طفلة ما عادت تطلق بعد أن وقتها قديفة ودفنتها تحت أكوام الرمل والصخر. هو نظام متوحش، هي معارضة متطرفة خطيرة، هو مزيج من الإثنين، في كل الأحوال تبقى الكرامة مفرقة بشرياً، الروع فيها هو انطباع ضامئنا قبل حتى أن نتطفي حرائق الحرب، واشتعال طائفيتنا ونزاعنا المذهبي البغيض على الرغم من برودة الريح ولطجية الموت، مخزن أن يموت السوريون ونحن نتنازع أجسادهم، نكومهم فوق بعضهم في تصوير لأبشع جوانب إنسانيتنا، جسداً فوق آخر نصعد عليهم بمججنا لنثبث أننا على حق والأخر على باطل. آلاف الفيديوها والصور، كل واحدة منها مذيعة تتعلق يتذكر الأسد، يتذكر روسيا وإيران، يتذكر «الروافض» و«النواصب»، أقل القليل منها يتذكر القميص المنزوع والضيقة المقطوعة والجسد الصغير وقد عجنته القذيفة بأرض بيته، يأتي هو أن يغادر، يصير أن يبقى بذرة معجونة بالرمول والدماء، وربما تنمو وتثمر ذات يوم.

وماذا بعد؟ ماذا بعد أن اعترف بان كوني من بأن «التاريخ لن يغفر ما وقع» قبل أن نقول ونحلل، قبل أن نلبس الحلل المنشأة ونظهر على الشاشات نستذكر ونشجب ونكذب، لا بد من المطالبة الفورية بوقف لإطلاق النار، ولا بد من عزل مباشر لنظام أصبح بينه وبين مواطنيه بحور دم، ملايين الشارات، ملايين النكبات، ملايين البيوت الخربة، ملايين القصص والحكايا، ملايين الفيديوها والصور، كل هذه تقف بين هذا النظام الذي غسل وجهه وكفبه بالدم وبين أهل سوريا، بل بينه وبين الإنسانية بكل ما تعنيه الكلمة.

أنا نرسل الأطلعة والأغلبية والمعاطف والرشاحات هو عمل متعاطف، لكنه أشبه بمضادة على عملية قلب مفتوح. اليوم لا بد أن نرسل شيئاً أهم وأكبر، صرخة غضب، لآء رفض، إصرار على إيقاف حمام الدم هذا بإغلاق سنبروره. الموضوع يبدأ من النظام السوري وينتهي به، فحتى مع الإقرار بوجود جماعات مسلحة متطرفة في القلب السوري، يبقى السؤال، من الذي غناها؟ من الذي أهملها؟ بل من الذي قمع واستبد حتى خلقها بكل غضبها وشراستها؟

نعم هي أموال غريبة وخطط إمبريالية، ولكن التنفيذ سياسي بالدخيل بكل تأكيد. لا مجال هنا للنسيان أو التسامح أو الباطل في جديد، لقد ذهب النظام بعيداً في تغذية حمام الدم هذا حتى أصبح وشيكاً على الفرق فيه، لا بد له أن يذهب، وبمغادرته ومحاسبته ومعاقبة رأسه ومعاونيه كجرمي الحرب الأخطار في القرن الواحد العشرين، قد تجمع سوريا شتاتها، وقد تبدأ من جديد، لا بد لها أن تبدأ من جديد.

## جاء الشتاء موعد موسم الجليد في موسكو

### أحوال الناس

● تحت رعاية الأميرة الأردنية عالية بنت الحسين، يحيي المطرب المصري محمد منير، لليوم السابع، اليوم الجمعة حفلاً يقام في الجامعة الأهلية للملك حسين، في عمان.

● أعلن الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب أن الأمانة قررت تسمية عام 2017 «عام نجيب محفوظ». وقال في بيان صدر أمس: إن القرار اتخذ بعد التشاور مع النائب الأول للأمين العام، رئيس اتحاد كتاب المغرب الدكتور عبد الرحيم العلام، ورئيس اتحاد كتاب مصر الدكتور علاء عبد الهادي، وذلك استجابة لرودو الأفعال الإيجابية الواسعة التي تلت بيان الأمانة العامة الأخير بمناسبة يوم الكاتب العربي.

● لندن - الأناضول: كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن بعض الفيروسات كالإنفلونزا على سبيل المثال، تكون أكثر شراسة عندما تصيب الرجال، بينما تكون «لطيفة» مع النساء، وذلك بسبب الاختلافات في نظام المناعة بين الرجل والمرأة. الدراسة أجراها باحثون في كلية العلوم البيولوجية في جامعة رويال هولواي البريطانية، واستخدموا نظام النمذجة الرياضية في المختبر، لكشف سر الفيروسات التي تخلف عدداً أكبر من الوفيات بين

الرجال، أكثر من النساء. واكتشف فريق البحث، أن بعض أنواع العدوى الفيروسية كالإنفلونزا تعرف بأنها أقل حدة لدى النساء منها عند الرجال، ويرجع ذلك على نطاق واسع إلى الاختلافات بين النساء والرجال في نظام المناعة والهormونات، وأضافوا أن هناك فائدة للفيروس عندما يصيب النساء «بلطف»، إذ يساعد ذلك على انتفاخه وانتقاله إلى الجنين في الرحم، أو خلال وقت الولادة، أو فترة الرضاعة.

## بريطانيا تستخدم تقنية «الطفل ثلاثي الآباء»

● لندن - د ب أ: أثبتت هيئة الخصوبة البشرية وعلم الأجنة البريطانية الخميس، استخدام تقنية «الطفل ثلاثي الآباء» للخصاء على أمراض السلسلة التنفسية الميتوكوندريا. وتمهد موافقة الهيئة الطريق أمام الأطباء للتقدم للحصول على تراخيص لنقل الحمض النووي الخاص بالميتوكوندريا في حالات فردية ومن المتوقع استخدام التراخيص الأولى أوائل العام المقبل.

## «ياهو» تعلن سرقة مليار حساب في قرصنة إلكترونية جديدة

● بيلن - رويترز: جذرت شركة ياهو من أنها اكتشفت هجومًا إلكترونيًا جديدًا ضخماً قالت إنه شمل السطوح على بيانات أكثر من مليار حساب للمستخدمين في آب/أغسطس 2013 مما يجعله أكبر اختراق في التاريخ. وبلغ عدد الحسابات المتضررة مثلي العدد المذكور في اختراق عام 2014 الذي أعلنته الشركة في أيلول/سبتمبر واتهمت قرصنة يعملون لصالح إحدى الحكومات بالسؤولية عنه. ودفعت أنباء الهجوم الإلكتروني لشركة فيرايزون كوميونيكيشنز للإعلان في تشرين الأول/أكتوبر عن احتمال انسحابها من اتفاق لشراء قطاع الإنترنت الأساسي في ياهو مقابل 4.83 مليار دولار. وفي أعقاب الكشف الأخير قالت فيرايزون «سنراجع تأثير هذا التطور الجديد قبل التوصل لأي نتائج نهائية»، وقال المتحدث باسم ياهو إن الشركة كانت تجري اتصالات مع شركة فيرايزون أثناء التحقيقات وإنها وافقة من أن هذا الحادث لن يؤثر على عملية

الاستحوار. والزمت ياهو جميع عملائها بتغيير كلمة السر وهو إجراء أقوى من الذي اتخذته عندما اكتشفت الانتهاك السابق حيث أوصت فقط بتغيير كلمة السر حينها. وحرصت ياهو على انتقاء الكلمات بعناية عند وصف مشكلاتها الجديدة وقالت إن الحادث مختلف «على الأرجح» عن الآخر المعلن عنه في أيلول/سبتمبر وإن المعلومات المسروقة «قد تشمل» أسماء وعناوين بريد إلكتروني وأرقام هواتف وتواريخ ميلاد وكلمات سر وفي بعض الحالات أسئلة وأجوبة أمنية مشفرة وغير مشفرة. وقالت الشركة إنها لم تحدد بعد الاختراق الذي أدى لسرقة البيانات ونشرت إلى أن بيانات بطاقات السداد والحسابات المصرفية لم تكن مخزنة على النظام الذي تظن الشركة أنه تضرر. وهذه أحدث انتكاسة لشركة ياهو التي كانت من شركات الإنترنت الرائدة لكنها تعثرت في الأعوام الماضية بعدما تفوق عليها منافسون مثل غوغل وفيسبوك.

## 22 مليون دولار ثمننا لختم إمبراطوري صيني

● باريس - الأناضول: بيع ختم إمبراطوري صيني في مزاد علني في باريس، بمبلغ 22 مليون دولار، أكثر بواحد وعشرين مرة من السعر المتوقع، والذي يعد رقماً قياسياً. وأعلن دار «دروو» للمزادات أن المزاد الذي جرى في أجواء تنافسية شديدة رسا على مشتري صيني، اتمتع عن الكشف عن اسمه، ودفع 22 مليون دولار مقابل اقتناء الختم الإمبراطوري. وكانت التقديرات تشير إلى أن الختم سيباع بـ 800 ألف دولار، وهو باللونين الأحمر والأبيض، مصنوع من الحجر الصابوني، ويحجم كف اليد. ويوجد في قمة الختم تسعة تنانين تمثل سلالة الإمبراطور تشيان لونج الذي بقى

أطول فترة على كرسي الحكم في الصين خلال الفترة ما بين 1735 - 1796. وكان الإمبراطور تشيان لونج قد أمر بصنع أكثر من ألف و800 ختم خلال مدة حكمه، ويعرض ألف من تلك الأختام الذي كان الإمبراطور يوقع بها الوثائق الرسمية، واللوحات التي رسمها، وتناجته الأدبية، في العاصمة بكين. ويعتبر 700 من أختام الإمبراطور في عداد المفقودة، وعاشت الصين خلال حكم الإمبراطور تشيان لونج واحدة من أكثر الفترات إشراقاً في تاريخها. جدير بالذكر أن الختم كان بين مقتنيات طبيب فرنسي يهوى جمع المقتنيات النادرة، كان قد زار الصين في القرن التاسع عشر الميلادي.



يستمتع المواطنون الروس بمن فيهم الشباب والنساء، بالترزنج على الجليد، كرياضة ووسيلة للترفيه واكتساب شيء من الدفء كما يبدو في الصورة التي التقطت في «الميدان الأحمر» الشهير في «موسكو»

● حصدت الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، قرينة حاكم الشارقة ورئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، جائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع في دورتها الثامنة. وتسلم الدكتور عبد العزيز المهيري، مدير هيئة الشارقة الصحية، الجائزة نيابة عنها من الدكتور هاني الملقي، رئيس الوزراء الأردني.

● تتواصل في القاهرة التحضيرات لمسلسل «قصر العشاق» الذي يخوض السباق الرمضاني المقبل، ويضم مجموعة من النجوم الكبار، ومنهم ميرفت أمين، وسهبر رمزى، وحسين فهمي، وعزت العلايلي، وفاروق الفيشاوي، ويوسي، ومن تأليف محمد الحناوي، وإخراج عمر عبد العزيز.

## الفيروسات «شرسة» مع الرجال و«لطيفة» مع النساء!

وقال الدكتور فرانسيسكو أوبيدا، قائد فريق البحث في جامعة رويال هولواي، إن «بعض الفيروسات يمكن أن تتطور لتكون أقل خطراً على النساء، وفي المقابل تشكل خطراً كبيراً على الرجال». وأضاف أن «السبب الذي يجعل أمراضاً مثل الحصبة وزيكا والتهاب الكبد أقل خطراً عند النساء هو أن هذه الفيروسات تريد أن تنتقل من الأم إلى الطفل، إما عن طريق الرضاعة الطبيعية، أو من خلال الولادة».

وتشير النتائج إلى أنه ربما تكون هناك ميزة بالنسبة للفيروس، في أن تكون العدوى أقل حدة لدى النساء، حيث يحافظ الفيروس على بقائه، لأن تقليب خطر تعرض الأم للوفاة بسبب العدوى الفيروسية يزيد فرص نقل العدوى للطفل. وحسب الدراسة، فإن هذه النتائج قد تكون سيئة بالنسبة للأطفال، لاسيما إذا تعلق الأمر بعملية انتقال فيروسات مثل الحصبة الألمانية، وجدرى الماء، وزيكا والتهاب الكبد من الأم إلى طفلها.

## جولة سيارة كورية ذاتية القيادة في شوارع لاس فيغاس

● سول - د ب أ: أعلنت شركة «هيونداي موتور» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات اعتمادها تنظيم جولة مفاجئة لسيارتها ذاتية القيادة «ايونيك» في شوارع مدينة لاس فيغاس الأمريكية الشهر المقبل. وأشارت وكالة يونايتد كوربية الجنوبية للأخبار إلى اعتراف «هيونداي موتور» المشاركة في المعرض الدولي للأجهزة الإلكترونية في لاس فيغاس خلال الفترة من 5 إلى 8 كانون الثاني/يناير المقبل، حيث ستعرض فيه أحدث مبتكراتها في تكنولوجيا السيارات. وتخطط الشركة لعرض تقنياتها مثل تقنية الاتصال بين السيارة والهاتف الذكي وأجهزة الرعاية الصحية والتقل الشخصي والسيارات الصديقة للبيئة من خلال جناحها المنفصل في المعرض.

## طفل أضرم النار في مشرد في صربيا

● بلغراد - د ب أ: ذكرت صحيفة بليك الخميس أن الشرطة استجوبت صبياً 12 عاماً/شبهته في قتله مشرداً في صربيا بإضرام النار فيه ولكنها أطلقت سراحه فيما بعد. ويزعم أن الصبي الذي كان برفقة طفلين آخرين ألقى بجريدة مشتعلة على الرجل 64 عاماً/الذي كان نائماً في العراء في الساعة الرابعة فجراً بالتوقيت المحلي (03:00 بتوقيت غرينتش) صباح الثلاثاء في مدينة نوفي ساد. وأعاد التقرير بشأن نثار الرجل وملايسه اشتعلت فيهما النيران وأصيب بحروق خطيرة، وذكرت بليك نقلاً عن الشرطة أن المشتبه فيه الثلاثة بينهم المنفذ أطلق سراجهم وتم تسليمهم لأولياء أمورهم لأنهم أصغر من أن يتم تحميلهم مسؤولية جنائية. وقالت أوليفيرا تليفيتش من وزارة الداخلية لتلفزيون (تي في آر تي إس) الرسمي إنه بموجب القانون الصربي يمكن اتهام قاصر بجرائم خطيرة بينها القتل بعد أن يبلغ 14 عاماً.



## «أنا» بطلة «المسافرون»

النجمة الأمريكية «أنا» فارييس «حضرت بصحبة النجم «كريس برات» حفل العرض الأول لفيلمهما «المسافرون» في «ويستوود» - كاليفورنيا».